



ان القهذكان مسؤولا

العهد

اسبوعية سياسية اسلامية

تصدر عن مركز الثقافة والاعلام - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم
(ومن يتسول الله
ورسوله والذين آمنوا
فإن حزب الله هم
الغالبون).
مدق الله العلي العظيم
المادة / ٥٦

١٠٠٠ ل.ل.

العدد ٥٤٣ - الجمعة ٦ ربيع اول ١٤١٥ هـ الموافق لـ ١٢ آب ١٩٩٤ م

صفحة ٣٢

فيما صوّرت الطيور حثا تشارك شهيداً ودير الزهراني والمقاومة الإسلامية تصرع جنديين للعدو في العيشية: **حزب الله: قصف المرشيين يقابله قصف طسوطنا الصهيونية**



دير الزهراني تشيع شهداءها
وسط غضب جماهيري عارم

ارنون ويحمر تاريخ مقاوم
وحاضر صمود

حملة استكبارية يهودية
تستهدف الجمهورية الاسلامية



دعوة



بمناسبة ذكرى اسبوع الشهيدين القائيل:

الحاج منذر حسن رمال - وحسين علي كريم

تدعوكم المقاومة الاسلامية لحضور الاحتفال التكريمي الذي
سيقام وفاء للدم الزاكي ولسالكى نهج الجهاد الحسيني المقدس.

الزمان : اليوم الجمعة ١٢ اب الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

المكان : حسينية بلدية برج البراجنة.

المقاومة الاسلامية

المقاومة الإسلامية ترد على مجزرة دير الزهراني بقصف مستوطنة نهاريا وتنفذ سلسلة عمليات ناجحة وتقتل جنديين ويخرج آفرين في العيشية

دفع العدو الصهيوني خلال الأسبوع الفائت الوضع في الجنوب الى حالة من التوتر الشديد وبلغ ذروته عندما قصفت طائراته الحربية بلدة دير الزهراني مستهدفة مبنى مديناً مؤلفاً من عدة طبقات، دمر تدميراً كاملاً على قاطنيه وادى القصف الى استشهاد ستة مدنيين بينهم ثلاثة اطفال ونساء.

وترجم العدو الصهيوني تهديداته في اكباد الاطفال حيث تناثرت برامته مع نثار حجارة المبنى المنمر دون ان يرف له جفن في محاولة ظاهرة لإرهاب المدنيين وقتل ارادة الصمود والتشبث بالارض التي قضت مضجعه واريكت اهدافه نتيجة الالتفاف الشعبي حول المقاومة الباسلة التي هزت هيبة العدو الصهيوني عبر الضربات المؤلمة والقاسية التي انزلتها بقواته وعملائه.

واذا كانت الغارة الصهيونية على دير الزهراني رسالة نارية لمن يهيم الامر بالمقاومة الإسلامية كان ردها على الرسالة بليغاً وباللغة نفسها التي يقفها العدو، وتحولت اشلاء الاطفال الابرياء رصاصات قاتلة في صدور ضباط العدو وجنوده، ونقلت الكرة النارية من ساحة الاطفال في الجنوب ومرت بها الى ساحة العدو الرخوة واذاقته معنى الخوف والتهجير مرة ثانية في ذكرى عدوان الايام السبعة في تموز الماضي.

ومرة جديدة تؤكد المقاومة الإسلامية انها الدرع الذي يدفع عن اهلنا غطرسة العدو، وتمارس حقها المشروع في الدفاع عن الانسان والارض معاً وتدين العدو مرارة ما اقترفت يدها من

قتل الاطفال واغتصاب الارض، وتسقط جنوده صرعى في الميدان وهم في اقصى درجة من الجهولية وفي نروة تهديداتهم بالنيل من الامنين وتحض ادعائهم ومناوراتهم المخادعة.

فكان ردها السريع سلسلة عمليات استهدفت مواقع العدو في الشريط المحتل، فقتلت ضابطاً برتبة رقيب ويدي اوزن اقشالوم ٢٤ سنة من طبريا، والعريف الذي رقي الى رقيب يفغيني برتسلافسكي من القدس، وجرحت جنديين آخرين من لواء "جفعاتي"، اضافة الى جرح اربعة مستوطنين اسرائيليين في الجليل الغربي اثر استهداف المقاومة لهذه المنطقة رداً على مجزرة العدو في دير الزهراني.

وعلى الرغم من تهديدات العدو بمواصلة ارهابه ضد الامنين، والاعلان عن نية قادة حرب العدو مواصلة سياسة الحرب المفتوحة ضد المقاومة الإسلامية، فقد سجلت المقاومة بعملياتها النوعية الاخيرة في عمق الشريط المحتل، وريها النوعي على المستوطنات عدة اهداف واثبتت مرة جديدة انها المحور الاساس في ادارة المعركة بكل وقائعه وتفاصيلها، وقدرتها على توجيه المزيد من الضربات المؤلمة للاحتلال الصهيوني من خلال عملياتها النوعية، وعدم تأثرها باجراءات العدو الامنية والعسكرية وترتيباته الوقائية واعلان حالة الاستنفار القصوى في صفوفه تحسباً لأي عمل جهادي يستهدف قواته.

واستطاعت المقاومة ارباك العدو في عقر تواجده في الاراضي المحتلة، وجعله يفكر جدياً في عواقب اية حماقة قد

تستهدف المدنيين، وجعل المدنيين يشعرون بقدرة المقاومة على الرد وايلام العدو، وافهام العدو ان الحرب التي تخوضها ضد العدو يمكن ان تخاض ضده، وبشكل يمكن ان يرتد سلباً على الداخل الاسرائيلي سواء من الناحية الامنية او السياسية او الاقتصادية لا سيما في الفترة الحالية التي تشهد بداية فصل الاصطياف في وقت لم يزل اثر التهجير ماثلاً في اذهان الصهاينة عندما نرح ١٥٠ الف مستوطن من الجليل خلال تموز الماضي.

وهذا الامر من شأنه ايجاد حالة من التوازن تكون في مصلحة المدنيين، ويربك العدو، في الوقت الذي اثبتت المقاومة قدرتها على امتلاك ساحة المعركة في المواجهات المباشرة وسقوط قدرة العدو وعجزه المتواصل عن رده المقاومة، باعتراف قادة العدو بصعوبة ضرب حزب الله او الرد عليه ومعرفتهم «بان طرقهم في الرد لن تؤدي الى حل» كما ورد على لسان اوري اور رئيس لجنة الخارجية والامن في «الكنيست»، في ظل العمليات المتواصلة التي تستهدف الصهاينة بعد عجز العملاء نتيجة الضربات القاسية والهزائم المتلاحقة التي لحقت بهم.

وتأكيداً من المقاومة على الاستمرار في خيار جهاد العدو، والدفاع عن اهلنا في قرى الجنوب والبقاع الغربي، كانت سلسلة عمليات للمقاومة في ذكرى وفاة الرسول الاعظم (ص)، ورداً على المجزرة الصهيونية في دير الزهراني، فكيف كانت تفاصيل هذه العمليات :



المقاومة في الرد

اهداف صهيونية في نهاريا

رداً على المجزرة الصهيونية في دير الزهراني، قصفت المقاومة الإسلامية اهدافاً صهيونية في مستعمرات نهاريا ادت الى وقوع اصابات دقيقة لدى العدو، فيما نصبت مجموعات من المقاومة كميناً في منطقة ظهور العيشية، وخاض المجاهدون معركة ضارية مع قوات العدو على بعد امتار قليلة، الامر الذي اوقع خسائر فادحة في صفوفه، وفجرت عبوة ناسفة بالية اسرائيلية، ادت الى تدميرها.

وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعات اخرى مواقع سجد، بشر كلاب السويداء، الدبشة، علي الطاهر، ومريض الزفانة، كما هوجمت سيارة مخابرات اسرائيلية على طريق العيشية وتم احراقها وقتل وجرح من فيها. واصدرت المقاومة الإسلامية بياناً حول العملية اوضحت فيه تفاصيل هذه العمليات جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم
(محط رسول الله والخيرين مخرج
اشكاهم على الكفار رحماء
بينهم).

صدق الله العلي العظيم
يا اهلنا الصابرين ايها الاحرار
الشرفاء، يا احبة الشيخ راغب والسيد
عباس، ايها الصابرون على نرف
الجراح... ايها الشابتون في وجه
الاحتلال، ابدأ تبقى المقاومة الإسلامية
وفية للعهد تنتصر بجراحمك وتحث
الخطى تلو الخطى مستعيدة مجد هذه
الامة المعطاء.

وفي ذكرى وفاة الرسول الاعظم
خاتم الانبياء محمد (ص) ورداً على
المجزرة الصهيونية القظيمة التي ارتكبها
العدو بحق اهلنا واطفالنا في دير
الزهراني بغطاء وسلاح اميركيين،
وتأكيداً منها على مواصلة خيار الجهاد
طريقاً للنهوض وسعياً لتحرير الارض
ودحر الاحتلال وكسر سكينه التي يعم
بها قتلاً وذباً باطفالنا ونساننا وجميع
افراد شعبنا.. تطل المقاومة الإسلامية
مجدداً دأباً على نهجها المعهود بفعل

ان المقاومة الإسلامية الباسلة تؤكد
ان الاحتلال الغاشم لن يلقى منا إلا
الرمصاص وارادات المواجهة
والاستشهاد، وان كل قطرة تسفك من
دماء شعبنا الابي لن تمر هدراً بل
سيغرم العدو على دفع ثمنها غالياً.
وان الحياة الحرة العزيرة الكريمة
لا تقال إلا ببذل النفس والتضحيات.
هذا هو طريقنا الذي عاهدنا عليه
شهادنا واسرانا وجرحانا وولي امر
هذه الامة آية الله الخامنئي المقدس.

اعتراف

ومن جهتها اعترفت الاذاعة
الاسرائيلية بالعمليات، وبمقتل الرقيب
أوزن اقشالوم ٢٤ سنة من طبريا
والعريف يفغيني برتسلافسكي من
القدس الذي تمت ترقبته الى رتبة رقيب،
وباصابة جنديين آخرين، من وحدة
«جفعاتي».

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية ايضاً
باصابة ثلاثة اشخاص اسرائيليين نقلوا
الى مستشفى نهاريا جراء سقوط عدة
«صليات» من صواريخ الكاتيوشا في
الجليل الغربي.

وقالت: لقد طلبت السلطات اغلاق
شواطئ الاستجمام كافة، وسجلت
الفنادق وبيوت الضيافة في الجليل
الغربي اخلاءً والغاء حجوزات سياح
جراء التوتر في المنطقة.

واضافت: «لقد بات الناس في
الغرف الآمنة، وذلك بعد ان اطلقت
حوالي الساعة التاسعة صليات
كاتيوشا، وهذا الصباح في حوالي
السادسة تطايرت الصواريخ من فوق
الرووس».

وذكرت الاذاعة الصهيونية «ان هذه
الصواريخ كانت كافية لتفشيح الاف
اتوا هنا من اجل الاستجمام، واصيب
السكان بحالة من الهلع، حتى ان
بعضهم نسي مفتاح سيارته في الشقة،
او ترك اغراضه».

المقاومة تزف

وزفت المقاومة الإسلامية الشهيد
المجاهد حسين علي كريم، الذي التحق

الى تدمير مدفع رشاش عيار ١٢.٧.
وقامت مجموعة الشهيد احمد
حمدان بتنفيذ هجوم على موقع
السويداء حيث اشتبكت مع حامية الموقع
لاكثر من نصف ساعة ملحقة بمنشاته
خسائر فادحة.

كما قامت مجموعة الشهيد عباس
علي احمد بتوجيه ضربة خاطفة لموقع
الدبشة ملحقة به اصابات مباشرة.

وفي تمام الساعة ٨.١٥ قامت
مجموعة الشهيد علي يوسف بعلبكي في
وحدة الاسناد الناري باستهداف مقر
قيادة العدو في ثكنة مرجعيون الذي
اصيب اصابات مباشرة.

وفي تمام الساعة ٨.٣٠ استهدفت
مجموعة الشهيد محمد حلال مريض
مدفعية العدو في الزفانة، الامر الذي
ادى الى احتراق مستودع الذخائر حيث
كانت اعمدة النخاع المتصاعدة من
داخل الموقع تشهد من القرى المجاورة.
وعند الساعة الثامنة واثاء تحرك
سيارة مخابرات اسرائيلية على طريق
العيشية هاجمها المجاهدون مستخدمين
قاذف صاروخية ادت الى احراقها
 واصابة من بداخلها.

فادحة ومؤكدة لا تقل عن ١٥ اصابة بين
قتيل وجريح، في حين قامت مجموعة
الشهيد حسن علي ابراهيم بتفجير عبوة
ناسفة بالية اسرائيلية ادت الى قتل
وجرح من كان بداخلها بينما بقيت
النيران تتصاعد منها لوقت غير قليل.

وقد حالت كثافة نيران المجاهدين
دون ايصال العدو لاية امدادات الى
ارض المعركة دعماً لقواته المنهارة.

وفي الوقت نفسه كانت سرية شيخ
المعتقل الشيخ عبد الكريم عبدي تهاجم
مواقع العدو في سجد، بشر كلاب،
السويداء، الدبشة، علي الطاهر حيث
نفذت مجموعة الشهيد حسن سعيد
مشيش هجوماً مباغتاً على موقع «علي
الطاهر» ودمرت تحصيناته وشوهت
السنة النار تندلع من داخل الموقع.

كما هاجمت مجموعة الشهيد
يوسف فزيه ايوب موقع سجد بالاسلحة
الرشاشة والقاذف الصاروخية الامر
الذي ادى الى تدمير احدى دشم الموقع
 واصابة من بداخلها.

في حين هاجمت مجموعة الشهيد
خضر وهب موقع بشر كلاب الذي
اصيب اصابات مباشرة الامر الذي ادى

الجيش اللبناني، ومحيط مستشفى النجدة الشعبية، وتسبب القصف بتضرر منازل في عين بوسوار، وتضرر مبنى الريجي في بلدة كفرمرمان الذي يأوي عشرات العائلات المهجرة، كما شب حريق في اقليم التفاح بين بلدتي جرجوع وحومين الفوقا عملت فرق الدفاع المدني على اطفاؤه، فيما شب حريق آخر في الجهة الشرقية لجبل الريحان. وعاودت مواقع الاحتلال في الزفانة قصف مناطق اقليم التفاح في وقت لاحق بقذائف الميدان ١٥٥ ملم، وذكرت مصادر أمنية ان مناطق النبطية ومحيطها تعرضت لسقوط أكثر من ٣٥٠ قذيفة مدفعية، وتعرضت مجدداً لبلدات الحنية والعزبة، زيقين، لسقوط أكثر من ستين قذيفة، فيما انيرت ليلاً الشواطئ الممتدة من المنصوري حتى القليلة.

وتواصلت الاعتداءات يوم الثلاثاء على تلال اقليم التفاح بمدفعية الميدان من مواقع الاحتلال في الزفانة، وتعرضت قرية المنصوري، بيوت السيد في القطاع الغربي لرشقات قنص من عيار ١٢.٧ ملم من موقعي الحمرا والبياض.

وقصفت بلدات كفرأ، صريين، اطراف حداشا، حاريص بقذائف هاون عيار ٨١ ملم و ١٥٥ ملم ترافقت مع رميات رشاشة، فيما كان ا لطيران الحربي يقوم بطلعات استكشافية في اجواء الجنوب.

وحلقت مروحيتان معاديتان فوق شواطئ صور ومنطقتي جل البحر وشبريحا.

وأطلقت مواقع العدو في تلتى الحدرون والحمرا قنابل مضيفة فوق القليلة وقصفت مدفعيته قذائف على العيشية واحراج القطرانة، ومرتفعات السريرة وجبل ابو راشد حيث اشعلت حريقاً واسعاً.

وتعرضت اطراف بلدة يحمير الشقيف المحاصرة للقصف، فيما عمدت قوات الاحتلال في قلعة الشقيف الى اطلاق نيران اسلحتها الرشاشة باتجاه البلدة الامر الذي ادى الى اصابة سيارة احد المواطنين.

وعاود الطيران الاسرائيلي تحليقه فوق مناطق النبطية واطليم التفاح متفذاً غارات وهمية جويته بالمضادات الارضية، وكان حلق في وقت سابق فوق الخط الممتد جنوبي مدينة صور وشهدت اجواء البقاع طلعات عدة للطيران الاسرائيلي.

وتعرض جبل الرفيع لقصف مدفعي من مواقع الاحتلال في الزفانة، وقصفت مدفعية الاحتلال في تلال الشريفة مناطق جبل الظهر ومجرى نهر الليطاني لجهة برغز ومحور الدلافة واحراج القطرانة.

واجتازت قوة اسرائيلية تلة السدانة ونفذت حملة تمشيط على محور جنم واخضعت اربعة مواطنين من شبعما للتحقيق المطول قبل ان تطلق سراهم. ونفذت قوة لحدية عملية تمشيط على محور المجيدية - الوزاني لمدة ساعتين ثم اطلقت عناصر لحدية رشقات رشاشة من موقع كوكبا باتجاه اطراف قليا، فيما اطلق عناصر موقع زمريا النار باتجاه مزرعة عين فجور.

حصار

وذكرت معلومات من بلدة السريرة المحاصرة في منطقة حاصبيا، ان قوات الاحتلال واصلحت منع الاهالي من اجتياز بوابة العبور في كفرحونة وسمحت لهم بالمرور لفترة ثلاث ساعات فقط وذلك خلال اربعة ايام من كل اسبوع.

الاسرائيلي فوق منطقتي النبطية واطليم التفاح حيث القى عدداً من القنابل المضيفة.

وتعرضت نهار السبت بلدة عين بوسوار واطراف جرجوع وعربصاليم وكفرمرمان والنبطية الفوقا، وجسر الست زبيدة للقصف، فيما تساقطت القذائف في محيط مستشفى الامين عند المدخل الشمالي للمدينة وفي محيط تكتة الجيش المهجورة في النبطية.

وقامت مروحيتان بتمشيط احراج الوادي الاخضر وجبل الرفيع حيث جويته بالمضادات الارضية.

وتجدد القصف في وقت لاحق، وشمل تلة مليتا وجبل الرفيع، وخف ليعود متقطعاً بعد الظهر.

واسفر القصف على بلدتي العزبة والحنية عن تضرر عدة منازل، واشعال حرائق في الحقول والبساتين جراء استخدام القذائف الفوسفورية التي سقطت احدها قرب الحاجز النيبالي في الحنية الامر الذي ادى الى احراق الاشجار والمزروعات في محيطه.

وتجدد القصف العشوائي بقذائف الهاون والميدان نهار الاثنين على تلال اقليم التفاح وتساقطت عشرات القذائف على تلال مليتا، جبل صافي، عين بوسوار، جرجوع، عربصاليم، اللوزية، مجرى نبع الطاسة، الوادي الاخضر، وخراج بلدات حبوش، كفرمرمان، النبطية الفوقا، محيط تكتة الجيش المهجورة، وتساقطت القذائف بمعدل ثلاث قذائف في الدقيقة الواحدة.

وسجل سقوط قذائف على المدخل الشمالي لمدينة النبطية، قرب حاجز

اعتداءات

صعدت قوات الاحتلال الصهيوني خلال الاسبوع الفائت من وتيرة اعتداءاتها على الأمنين، وقصفت عشرات القرى في المناطق المحاذية لخطوط التماس في الجنوب والبقاع الغربي، وكانت قوات الاحتلال قد عمدت في نهاية الاسبوع الفائت الى قصف بلدة دير الزهراني بالطائرات الحربية الامر الذي ادى الى استشهاد ستة مواطنين بينهم ثلاثة اطفال.

وتساقطت عشرات القذائف على قرى اقليم التفاح، والقطاع الاوسط والغربي والشرقي، من مختلف العيارات ادت الى حدوث اضرار مادية جسيمة ونشوب حرائق في الاحراج والبساتين.

وقصفت قوات الاحتلال نهار الجمعة بلدتي الحنية والمنصوري واطراف بلدة القليلة في القطاع الغربي بعدد من قذائف المباشر وقذائف الهاون، ثم وسعت اعتداءاتها لتطال العزبة والحنية مجدداً واطراف القليلة، وترافقت مع تمشيط للاودية المجاورة واطراف بلدة مجدل زون.

وتعرضت مناطق اقليم التفاح للقصف، لا سيما تلة مليتا وجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة، على فترات متقاربة، وسقطت قذائف من عيار ١٥٥ ملم على الحي الشرقي لبلدة عربصاليم، وترافقت مع تمشيط بالرشاشات من عيار ١٢.٧ ملم.

وكانت اطراف زوطر الشرقية والغربية تعرضت للقصف ليلاً في ظل تحليق مكثف للطيران الحربي

اعتداءاته اليومية المستمرة، قامت مجموعة الشهيد حسن علي ابراهيم، ومجموعة الشهداء خليل كمال وحسين برجس، وعلي موسى عبد الكريم في المقاومة الاسلامية عند الساعة ٥.٣٠ فجر يوم الاثنين ١٩٩٤/٨/٨ بهجوم مباغت على موقع رشاف استخدمت فيه الاسلحة الرشاشة والمتوسطة والصاروخية، واشتبكت المجموعات مع حامية الموقع لمدة ثلاثين دقيقة، استطاع خلالها المجاهدون تدمير دشم وتحصينات الموقع تدميراً كاملاً.

ان المقاومة الاسلامية تعاهد شهداءها الابرار ان تبقى ونية للدماء الزكية مهما غلت التضحيات وبلغت الصعوبات حتى تحقيق النصر الكامل.

.. وتستهدف موقع الاحمدية

واستهدفت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية موقع الاحمدية في البقاع الغربي، واصابته اصابات مباشرة، وقالت المقاومة الاسلامية في بيان لها :

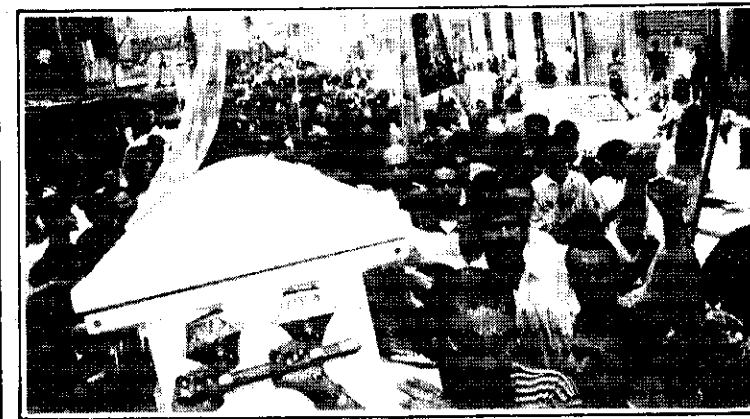
بسم الله الرحمن الرحيم
روماً وميت اظ رهيت ولكن الله
ومك.

صدق الله العظيم
قامت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية عند الساعة ١٢.٣٠ من ظهر يوم (الاربعاء) باستهداف ناري مركز لموقع الاحمدية واصابته اصابات مباشرة واسكتت نيرانه التي كان يقذفها على اهلنا الأمنين.

المقاومة الاسلامية تشييع الشهيد رمال إلى بلدته الدوير



الشهيد رمال محمولاً على الاكف في الدوير



محمولاً على الاكف في برج البراجنة

قماطي، الحاج حسن حب الله، الحاج عبد الحلیم عطوي، ومسؤول شوري بيروت، ومسؤول العمل الاجتماعي المركزي ومسؤول شوري الجنوب فضيلة السيد هاشم صفني الدين والمسؤول الاعلامي لحركة امل الاستاذ ملحم قانصو.

وقد جابت المسيرة شوارع واحياء البلدة وصولاً الى الجبانة، حيث صلي على جثمان الشهيد ووري الثرى.

الموكب، وانضم المحتشدون الى الموكب الذي اكمل طريقه الى البلدة وهناك استقبل اهالي البلدة الموكب وسط التكبيرات والهتافات الحسينية، ومن ثم انطلقت مسيرة شعبية، ورفع الجثمان على الاكف.

وشارك في التشييع النواب السادة الحاج محمد رعد، الحاج محمد برجايوي، والحاج علي عمار واعضاء المكتب السياسي : الحاج محمود



الشهيد الحاج منذر رمال

شيعت المقاومة الاسلامية وحزب الله الشهيد القائد الحاج منذر حسن رمال يوم الجمعة ١٩٩٤/٨/٥ من امام حسينية الرمل العالي في برج البراجنة في موكب مهيب انطلق الى مستشفى الرسول الاعظم(ص) وسط هتافات العدا لاميروا واسرائيل والتأكيد على خيار الجهاد والمقاومة.

وتقدم موكب التشييع أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله ونائب الامين العام فضيلة الشيخ نعيم قاسم والنائب الحاج علي عمار والنائب الحاج محمد فنيش، ومسؤول شوري بيروت الحاج عمار واعضاء الشوري وعضو المكتب السياسي الحاج ابر سعيد الخنسا.

وبعد وصول المشيعين الى مستشفى الرسول الاعظم (ص)، نقل جثمان الشهيد في سيارة تابعة للهيئة الصحية الاسلامية الى بلدة الدوير، انطلق الموكب السيار من بيروت باتجاه الدوير، حيث كانت جموع غفيرة محتشدة على مثلث الزهراني بانتظار ثم

بقافلة النور الحسيني في عمليات يوم السبت، ونعت في بيان جاء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم
(مَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَجَالَ صُطُوفًا مَا عَاشُوا وَاللَّهُ عَلَيْهِ، فَمَنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمَنْهُمْ مَنْ يَنْتَظَرُ وَمَا بَطَلُوا تَبْطِيلًا).

صدق الله العلي العظيم
بكل فخر واعتزاز نرف الى بقية الله الاعظم والى نائبه المقدى آية الله السيد علي الخامنئي(دام ظله) والى شعبنا المظلوم وامتنا المجيدة، الفارس الكريلاي المقاوم الشهيد المجاهد :

حسين علي كريم (ابو علي)

الذي التحق بقافلة النور الحسيني في ذكرى وفاة سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله (ص)، يوم السبت الواقع فيه ٢٩ صفر الموافق لـ ١٠ آب ليرتسم فوق الرابي العاملة بريقاً شامخاً يهدي السالكين درب العزة والكرامة والحرية.

لقد كان ميلاد الشهيد ابو علي في ١٩٦٥/٩/٩ في بلدة خربة سلم العاملة المجاهدة.

التحق في صفوف المجموعات الاولى للمقاومة الاسلامية منذ انطلاقتها.

قاد وشارك في العديد من العمليات النوعية ضد الاحتلال الصهيوني. متاهل وله ثلاثة اولاد.

استهداف موقع الرادار

وردأ على الاعتداءات الصهيونية، قامت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية بقصف موقع الرادار الصهيوني وقد حقق المجاهدون اصابات مباشرة في الموقع.

وأوضح بيان للمقاومة التفاصيل وجاء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم
روماً وميت اظ رهيت ولكن الله
ومك.

صدق الله العظيم
استمرراً في نهجها الجهادي المقدس وردأ على الاعتداءات الصهيونية المستمرة بحق اهلنا وقرانا الصامدة، قامت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية عند الساعة الخامسة وسبع دقائق من صباح الجمعة الواقع فيه ٢٧ صفر ١٤١٥هـ الموافق له ١٩٩٤ بقصف موقع الرادار التابع للعدو الصهيوني، وقد حقق المجاهدون اصابات مباشرة داخل الموقع المذكور.

ان المقاومة الاسلامية تؤكد انها لن تالو جهداً في الدفاع عن شعبها وصون الارض مهما كلفها ذلك من تضحيات.

.. وتهاجم موقع رشاف

وهاجمت مجموعات من المقاومة الاسلامية موقع رشاف مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية واشتبكت مع حامية الموقع مدة ثلاثين دقيقة، استطاع المجاهدون خلالها من تدمير تحصينات الموقع.

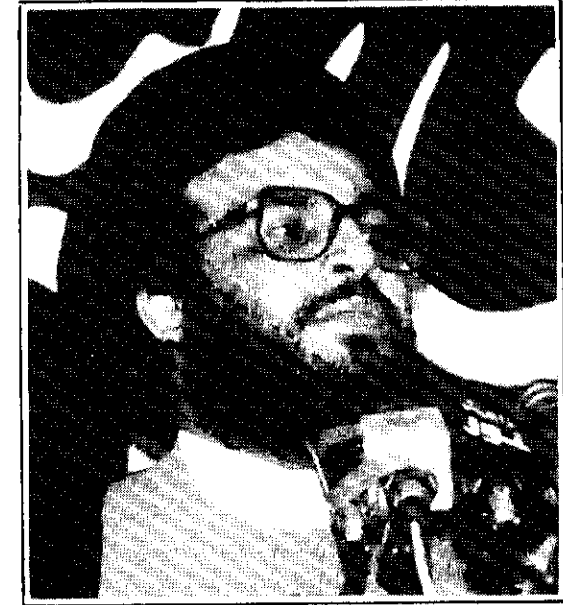
واصدرت المقاومة الاسلامية بياناً قالت فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم
(إِنَّ الظُّلُمَ يُكْفِرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ، وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقِّ، وَيَقْتُلُونَ الظُّلُمَ بِأَمْوَالٍ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَيَنْتَظِرُهُمْ بِغَضَابِ اللَّهِ).

صدق الله العلي العظيم
تاكيداً منها على مواصلة خيار مقارعة العدو حتى نصره الكامل وتحرير الارض من رجس الاحتلال الصهيوني الذي يروع الأمنين من الاطفال والنساء في منازلهم، ويعمن في

في ذكرى اربعين الشهيد محمد حسين مرتضى "أبوقاسم":

نصر الله: معركة الوجودية وعلى الجميع التمسك بالمقاومة



الامين العام متحدثاً

هنا وعزاً هناك لان معركتنا معه معركة الشرف. واصفاً عرفات الذي كانت قضيته تملأ الدنيا من قائد للشوار الى مستوى متسول دولي في ازقة عواصم الغرب.

ودعا الى تحمل الازي والصبر امام العدوان الاسرائيلي لان الشعب الذي يعتدي عليه ولا يقاوم، الموت له الفضل من الحياة، واننا سنكمل طريق المقاومة حتى تحقيق النصر او الشهادة.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها بمناسبة مرور اربعين يوماً على استشهاد الشهيد محمد مرتضى في احتفال تابيني اقامه حزب الله في حسينية حي السلم حضره الى جانب امين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، النائب الحاج محمد البرجاوي، عضو المكتب السياسي فضيلة الشيخ خضر نور الدين، عضو شوري بيروت الحاج عمار، منسق رابطة الشغيلة الاستاذ معن بشور ووفد من عوائل الشهداء، اضافة الى حشد من المؤمنين والمؤمنات.

ندد امين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصرالله بالعدو الذي تقدمت به «اسرائيل» ايماناً بالعدوان الاخير على دير الزهراني بانه سخيف لا قيمة له، شاجباً موقف كريستوفر الذي اعطى الضوء الاخضر لاسرائيل، في قتل نساننا واطفاننا بحجة العمليات الاخيرة التي حصلت في الارجننتين ولندن، مؤكداً «ان اسرائيل» لا تريد سلاماً ولا صلحاً الا بشروطها لتضمن هيمنتها الكاملة على ثروات وخيرات المنطقة.

وعن نعت حزب الله بالارهاب قال: «ليقولوا ما يشاؤون ارهاب، تعصب، مثالية، خيالية، ان مثاليتنا وخياليتنا في لبنان اثبتت انها اعظم من كل واقعية في العرب المستسلمين. مطالباً «من يدعي حماية الوطن وتحرير ارضه ان يكون مثل المقاومين الذين يابوا ان يكونوا اذلاء او محسطين، لان ينسحبوا تحت تنظيرات سياسية معينة».

موضحاً: باننا نقاتل العدو منذ ١٢ سنة نصنع انتصاراً

من الاسرائيليين والاميركان نتطلع الى الجنوب والبقاع الغربي، الى الرجال المرابطين هناك فلا يقفون وينتظرون حركة العدو بل يتقدمون لينصبوا له الكمانين موقعين فيه خسائر فادحة في العتاد والعدد.

تابع: «من يصدق في هذا العالم ان مجموعة من الرجال تملك هذا السلاح المتواضع تقف وتصبر وتقاتل القوة الاقليمية العظمى التي يرضخ لها حكام العرب، وهل تصدقون ان حزباً يطلق شعارات سياسية يستطيع ان يحشد رجالاً يصنع بهم مقاومة بهذه العظمة والشموخ».

وعلق سماحته «قد يمل بعض الناس من الحرب، قد يسامون منها تحت وطأة تنظيرات سياسية معينة، عندما يريد الانسان ان يخرج من المعركة يستطيع ان يجد الذريعة والمبرر الفقهي والقانوني والسياسي».

ودعا سماحته الى الصبر وتحمل الازي ليكون النصر حليفنا، فقال «ندعو شعبنا وامتنا للصبر على الازي، لاننا بحاجة الى هذا الصبر، وخصوصاً اننا في مرحلة لا نتأذي فيها لوحدنا، لان هؤلاء المجرمين يملون كما تاملون ولكن هناك فارقاً كبيراً بينكم وبينهم وترجون من الله ما لا يرجون لاننا امة ترجو من الله الجنة والرضوان اما هم فلا يرجون من الله شيئاً لانهم اخوف الناس من الموت واحرص الناس على الحياة واجبنهم في المواجهة».

واصفاً المعركة مع العدو بانها معركة الشرف لاننا لا نملك فيها توازناً في القوى المادية الا اننا نتفوق عليهم بالروحانية وبالعنويات والارادة والعزم وانه لا بد من انتصار الدم على السيف».

موضحاً: «باننا نقاتل اليهود منذ ١٢ سنة نصنع انتصاراً هنا، وعزاً هنا مجداً هنا وحرية هناك لذا علينا ان نتحمل الازي لان السلم والخضوع للشروط الاسرائيلية اعظم واكبر بكثير مما تتصور ففضلنا ان نموت اعزاء دون ان نموت جيباعاً واذلاء في ظل السلم اليهودي».

وعن نعت حزب الله بالارهاب قال: «ليقولوا ما يشاؤون ارهاب، تعصب، جنون، شاعرية، مثالية، خيالية، ان مثاليتنا وخياليتنا في لبنان اثبتت انها اعظم من كل واقعية في العرب

بدا الحفل باي من الذكر الحكيم، ثم مجلس عزاء عن روح الشهيد، وبرقية من لجنة المتابعة لبلدة يصرم المحاصرة عزوا فيها بالشهيد، بعدما كانت كلمة ال الشهيد القاها الاخ هادي مرتضى اشار فيها الى مزايا الشهيد وعطاءاته الخيرة في معاونة الجرحى ويتامى الشهداء وانه كان العين الساهرة على ثغور المقاومة في مواجهة اعداء الحق والانسانية».

ثم كانت قصيدة ثورية للشاعر الاخ انور نجم، ثم كلمة امين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصرالله الذي قال في بداية كلمته «ذهب الشهيد بقلب هادئ الى سكينته تاركاً وصيته ككل وصايا الشهداء، وصية المقاومة وصية الالتزام بدين الله، واليوم تتلاقى الذكرى مع ابائه واجداده الاطهار، وبين «ابا قاسم» واجداده اكثر من صلة نسب، بل علاقة الانتماء الى الرسالة والى العقيدة، والجهاد، وان ايمانه تحول الى سلاح يواجه به الاعداء ولنتعلم منه كيف نواجه الحاضر والمستقبل».

وتطرق سماحته للحديث عن العصر الجاهلي للعرب وتساءل اين كان العرب في الدفاع عن عرضهم في شبه الجزيرة العربية التي اتصفت بالظلم والجهل وقسوة العيش؟ ولقد استطاع الرسول (ص) يفضل القرآن وحركته ويقبل جهاده ودعوته ان يبني هذه الامة من جديد وان يدخل هذه المنطقة بشعبها الى التاريخ من بابها الواسع بعد ان كانوا بعيدين كل البعد عن القيم الانسانية».

واضاف: «اننا ما زلنا نعيش اثار ونتائج هذه الامة، وانه رغم كل التحريف والتجهيل بقي القرآن كما هو».

وتحدث سماحته عن تاريخ اليهود العدواني «بانهم قتلوا الانبياء وانهم كانوا عنصريين مع الرسول (ص) وقاتلوه بالتحالف مع الاحزاب الاخرى في معركة الخندق».

واعتبر «كربلاء مفصلاً تاريخياً وصل الينا في هذا الزمان، وان الاسلام يبني فينا العقيدة والايان لتتعرف اجيالنا اليوم على حقائقه ومعاله فتؤمن بالله وباليوم الآخر».

وعن شجاعة المقاومين قال سماحته «امام حج التهويل والتهديد الذي نسمعه في كل ساعة وفي كل يوم



جانب من الحضور

المستسلمين خلال السنوات الماضية».

وتساءل سماحته هل كانت اميركا و«اسرائيل» بحاجة الى وصية الارهاب لتضرب شعب لبنان ومقاومته، وهل كان الشعب الفلسطيني سنة ٤٨ الذي ذبح كان شعباً اربابياً حتى اسس اليهود عصاباتهم اليهودية. وندد سماحته بالاعتذار الذي تقدمت به «اسرائيل» بعد العدوان الاخير على دير الزهراني فقال: «ما قيمة هذا الاعتذار السخيف وهل يحيي الاعتذار اطفالنا ونساننا ورجالنا الذين قتلوا في دير الزهراني؟ هل اخذ الشعب اللبناني حقه بان اليهودي اعتذروا، انهم كانوا يريدون قصف منزل فيه اطفال ونساء اخطاوا المنزل واصابوا منزلاً اخر وان اصابته كانت اصابة مدنية لانه كان يريد ان يقصف هدفاً مدنياً آخر».

وادان سماحته «مواقف كريستوفر الاخيرة لانها وفر الغطاء لاسرائيل» في قتل نساننا واطفاننا في دير الزهراني كما في كل مرة. وعن خيار المقاومة او تركها قال «نأخذ نمونجاً عن ياسر عرفات حول بندقية الى بندقية مساومة وتخلي عن المقاومة حيث كان يحلم بمصافحة بيغن او شامير او رابين، ووصف عرفات الذي كانت قضيته تملأ الدنيا من قائد للشوار الى متسول دولي في ازقة العواصم وهو يتحدث عن مدى اذلال الاسرائيليين له والاحباط الذي يعيشه وخذلان العالم الذي وعده بما وعده».

وقال: «العالم يشهد اليوم ما تقوم به من جهاد وتضحية وفداء تجاه شعبنا المستضعف، لذا يتفنون بحزب الله، المقاوم لغتصبي الارض».

واعتبر ان الاتفاق الاردني - الاسرائيلي المشؤوم كان مخططاً له في

نصر الله في افتتاح عرض مسرحية «جراح الطفوف»: هذه الايام هي ايام المجاهدين اصحاب البطولات

اكاد الامين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله انه ليست بنت جبيل فقط لنا فالقدس لنا سنعود اليها وتعود الينا وفلسطين لن تبقى عليها قدم يهودية واحدة.

وقال: نملن ويكل قوة امام امتنا وشعبنا انهم لو وضعوا الشمس في يميننا والقمر في شمالنا على ان نترك امر المقاومة ومقاومة اليهود وقتال الصهاينة حتى استعادة الارض والمقدسات لن نفعل ذلك على الاطلاق حتى ينصرونا الله او نرحل اليه اعزاء مرفوعي الرؤوس.

ودعا سماحته في كلمة القاها بمناسبة عرض مسرحية «جراح الطفوف» في حارة حريك اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وجميع شعوب امتنا الاسلامية ليصبروا على اذية اليهود وليقتدوا برسول الله (ص) الذي صبر على الازي، واضاف: كما قال رسول الله (ص) وهو محاصر في مكة واصحابه تحت السياط وفي السجن يقتلون ويذبحون ستسجى الينا امور كسرى وقيصر، وصبر الرسول وانتصر ودخل الناس في دين الله افواجاً

افواجاً وكان النصر الالهي واصبحت امة الاسلام اعظم امة في التاريخ. واليوم لسنا في مكة وظروفها وكربلاء وحصارها فظروفنا بالمقياس المادي افضل بكثير من تلك في مكة وكربلاء، نحن بحمد الله مقاومة لا نذبح كالفنجاج ولا تسفك دماءنا ويقتلوننا وسوف نبقي نقتلهم حتى نظهر ارضنا من رجس هؤلاء اليهود المجرمين. وان المونا في دير الزهراني فانهم يملون في مستعمرات شمال فلسطين وفي ساحات المواجهة لكن شهدائنا الى الجنة وقتلام الى النار، اننا واتقون بنصر الله وهذه الايام هي ايام المجاهدين الذين يصنعون البطولات في الجنوب والبقاع الغربي.

تغطية: حسين عواد
تصوير: موسى الحسيني

حزب الله في بيان حول المجزرة الصهيونية ضد المدنيين العزل في دير الزهراني :

المقاومة تبقى وفيه للدماء الطاهرة والعدو سيفع ثمن إجرامه

أكد حزب الله ان ما جرى في دير الزهراني هو قرار رسمي اتخذته حكومة العدو وامنت التغطية له الادارة الاميركية وهذا ما يستدعي من الرأي الدولي والهيئات الانسانية والدولية تحديد الجهة التي تمارس الارهاب على مستوى الدولة وادانتها واتخاذ الاجراءات الرادعة بحقها.

ورأى ان الهدف الاميركي سيسقط مجدداً بفضل تكاتف وتلاحم الشعب اللبناني واستمرار مقاومته للمحتل الصهيوني، مؤكداً ان المقاومة لن تنسى هذه الدماء الطاهرة، وانها وفيه مخلصه لكل قطرة دم سفكها الصهاينة وستجبر الكيان الصهيوني على دفع ثمن ما اقترفت يدها جراء عدوانه ضد اهله الصامدين.

وقال حزب الله في بيان صادر عنه حول المجزرة الصهيونية ضد المدنيين العزل في بلدة دير الزهراني :

لم يكن احد من اللبنانيين بحاجة الى شواهد حية ليكتشف الفعل الارهابي الصهيوني ومدى ملازمته للشخصية اليهودية المبنية على التفنن في اساليب القتل الجماعي وانتهاك حرمة الانسان وحقوقه بابشع الطرق والوسائل ولم يكن بحاجة ايضاً لرؤية مشاهد الايدي المقطعة واجساد الاطفال المزروعة في التراب ليستدل على هوية الدولة اليهودية التي عاش اللبنانيون جميعاً الترجمة الحقيقية لها من خلال العدوان المستمر على ارضهم وقراهم ومدنهم واستخدام العدو لما يمتلك من وسائل قتل وتدمير ليثبت انه الدولة الارهابية الاولى في العالم.

(ان هذه الهوية العنصرية خبثتها منذ ان زرعت الدولة اليهودية في المنطقة وشرعت بممارسة ارهابها ضد المدنيين لدفعهم الى التخلي عن ارضهم ليحتلها شتات اليهود).

ولا زلنا في لبنان نتعرض لهذا الارهاب اليهودي الذي امتد بالامس الى قرية امنة هادنة والى اناس ابرياء لا ذنب لهم الا كونهم لبنانيين يقطنون قرية جنوبية، اطفال بعمر الورود نساء كن في منازلهن مطمئنات قبل ان تنقض الطائرات الاميركية التي وصلت حديثاً الى الكيان الصهيوني على القرية فتدمر المنازل وتقتل من تقتل وتجرح من تجرح لتأتي الوقاحة الصهيونية بعد ذلك بالحديث عن الخطأ الذي يمثل الصلابة اليهودية كاقبح من الفعل الارهابي نفسه الذي يتبناه قادة العدو ويتوعدون بتكراره مرة اخرى.

ورأى ان الكيان الصهيوني قد ارتكب المجزرة عن سابق تصميم تماماً كما يرتكب جريمة حصار عزل بلدة يحمير، فالطائرات الحربية كانت تغير على منطقة اقليم التفاح ومن ثم على بلدة دير الزهراني بعد سلسلة تهديدات اطلقها قادة العدو الذين منحوا الغطاء الكامل من الادارة الاميركية التي ارادت من خلال هذه المجزرة توجيه رسالة واضحة المضمون للشعب اللبناني وقواه المقاومة ولكل الراضين للمشروع الاميركي في المنطقة، بان آلة الحرب الصهيونية جاهزة لارتكاب اعمال القتل الجماعي ضد الراضين للانصياع للشروط الاميركية.

فهذه المجزرة تتحمل مسؤوليتها بالدرجة الاولى الولايات المتحدة الاميركية التي تغطي العدوان الصهيوني لا سيما بعد مواقفها الاخيرة التي اعطت ضوءاً اخضراً مكتشفاً للكيان الصهيوني لكي يمارس ارهاب الدولة ضد المدنيين العزل.

واكد ان ما جرى في دير الزهراني هو قرار رسمي اتخذته حكومة العدو وامنت التغطية له الادارة الاميركية وهذا ما يستدعي

من الرأي العام الدولي والهيئات الدولية تحديد الجهة التي تمارس الارهاب على مستوى الدولة وادانتها واتخاذ الاجراءات الرادعة بحقها، وان كنا لا نعول على مثل هذه الهيئات التي اصبحت مسخرة للادارة الاميركية.

واضاف : اننا في الوقت الذي نعتبر هذه المجزرة إمتداداً للمجازر التي ارتكبتها الصهاينة بحق شعبنا فانها تأتي في ظل تزايد الضغوط الاميركية على لبنان كحلقة من حلقات المشروع الاميركي الهادف الى الحاق هذا البلد بالساقطين من الحكام والانظمة العربية، الا ان هذا الهدف الاميركي سيسقط مجدداً بفضل تكاتف وتلاحم الشعب اللبناني واستمرار مقاومته للمحتل الصهيوني الذي اصيب بهستيريا في الآونة الاخيرة بعد سلسلة الضربات الناجحة والموجعة التي وجهها له ابطال المقاومة الاسلامية فحاول كعادته اصابة المدنيين العزل وضرب الاستقرار الداخلي واثارة اجواء اعلامية ونفسية ضاغطة سقطت بفعل صمود اللبنانيين وخاصة اهالي الجنوب والبقاع الغربي، واذا كان العدو الذي يفر من ساحة المواجهة مع المقاومة يعين في ارهابه ضد المدنيين العزل فان عليه ان يدرك ان المقاومة الإسلامية التي اختارت طريق الدفاع عن اهلها وارضها مصمعة على مواصلة نهجها الجهادي وملتزمة باستمرار الجهاد حتى نحر المحتلين الصهاينة وهي تؤكد لاهلها لا سيما اولئك الذين قضوا او اصيبوا جراء العدوان الصهيوني انها لن تنسى هذه الدماء الطاهرة وانها وفيه مخلصه لكل قطرة دم سفكها الصهاينة وستجبر الكيان الصهيوني على دفع ثمن ما اقترفت يدها جراء عدوانه وارهابه ضد اهله الصامدين.

مصدر مسؤول في حزب الله يرد على تصريحات كريستوفر الاخيرة

المقاومة وشعبنا سيبقيان شوكة في عيون الطامعين

رأى مصدر مسؤول في حزب الله ان الادارة الاميركية سقطت في تجربة ريادة دور الوسيط في ما يسمى بحل مشكلة الشرق الاوسط واصبح وزير خارجيتها واحداً من جنرالات اركان حرب العدو الاسرائيلي الذي يريد وضع حد لنشاطات حزب الله.

واكد ان شعبنا الصامد في الجنوب والبقاع الغربي، اكبر من ان يكون لقمة سائفة بين فكي اميركا واسرائيل وسيبقى شوكة في عيون الطامعين والمرتزقة الدوليين.

وقال المصدر المسؤول رداً على التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر اثناء زيارته الحالية الى المنطقة:

لقد ادرك الجميع، وبما لا يدع مجالاً للشك قذارة الدور المشبوه الذي تقوم به الولايات المتحدة الاميركية، في التورط بارتكاب المجازر اليومية مع عصابات الجيش الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية، والتي لم يكن آخرها المجزرة الشنيعة على منازل الامنين في دير الزهراني، ولم تخجل الدبلوماسية الاميركية في الاعلان عن قيامها وبشكل سافر وعلني زمام الهجمات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة التي كانت الساحة اللبنانية مسرحاً كبيراً لها منذ اللحظة التي كشف فيها وارن كريستوفر النقاب عن وجهه وارسل موجات عدة من التهديدات التي سبقت العمليات الارهابية الاسرائيلية بقليل، داعياً الى الحاق الهزيمة بحزب الله الذي يترجم الارادة الصلبة

والموحدة للشعب اللبناني بكل شرائحه الشعبية والرسمية والحزبية عبر التزام مواجهة المحتلين الفاصبين.

واضاف : اذا كانت الادارة الاميركية التي سقطت في تجربة ريادة دور الوسيط في ما يسمى بحل مشكلة الشرق الاوسط من خلال الدعم الكامل على المستوى العسكري والسياسي والمعنوي الذي تقدمه وباستمرار للكيان الصهيوني وعبر التغطية الكاملة للجرائم الصهيونية اليومية ضد الشعب اللبناني الكريم حتى اصبح وزير خارجيتها واحداً من جنرالات واركان حرب العدو الاسرائيلي والذي يريد وضع حد لنشاطات حزب الله كما ورد على لسانه، فاذا كانت هذه الادارة مقدمة على ترتيب جدول اعماله الجديدة، او عازمة على اضافة او تغيير بنود جدول اعمال المباحثات الاقليمية التي ستجريها في المنطقة، وذلك بالتنسيق مع آلة الحرب الاسرائيلية فاننا نذكر الادارة الاميركية، بان المقاومة الاسلامية والوطنية ضد الوجود الاسرائيلي، اكبر من كل ترتيباتهم والملفات التي يحملونها الى الشرق الاوسط، وان شعبنا الصامد والابى في الجنوب والبقاع الغربي اكبر من ان يكون لقمة سائفة بين فكي اميركا واسرائيل، بل سيبقى شوكة في عيون الطامعين والمرتزقة الدوليين.

وقال كان حرياً بالوزير الاميركي، ان يستر فعلته الشنعاء التي اودت بحياة الاطفال الرضع والنساء العزل ويأتي الى المنطقة مطالباً بالانسحاب الفوري للاحتلال الاسرائيلي

وبفرض عقوبات دولية على الكيان الفاسد اثر مجازره المتعمدة، حيث لم يكلف نفسه عناء التفوه ولو بكلمة واحدة مخافة ان يتسبب بالهرج والازعاج للصهاينة... بل اصصر على طمس الحقائق وتزوير الوقائع، واطلق كل الوقاحة بالتحدث عن احتواء حزب الله او وضع حد لنشاطاته.

واعتبر المصدر ان المعنى الحقيقي للقضاء على المقاومة هو القضاء على عزة الامة وكرامتها وتحويلها الى عرفات آخر ليس له الا ان يكون في خدمة مصالح عدوه ومن ثم التعبير عن شعوره بالاذلال والمهانة كما عبر عرفات نفسه منذ ايام.

ورأى ان اهداف جولة كريستوفر باتت واضحة بعد نجاح المساعي الاميركية في استجلاب طرفين رسميين عربيين الى حظيرة الخيانة لتاريخ الامة ومستقبلها، وهي تنهج الآن خط الحفاظ على التفوق النوعي الاسرائيلي، وتركيب الاطراف الاخرى باللجوء الى استخدام مراوغة الارهاب الصهيوني ضد المدنيين العزل، بغية تطبيق القوى التي ما زالت تمارس حقها المشروع ضد التنازل والرضوخ.

ونكر الرأي العام الدولي، الذي يظهر من خلال مؤسساته وكأنه لعبة بيد الولايات المتحدة ان يستفيق من غفوته ليتحقق بالفعل من ان الارهاب انما يتجلى في الاعمال الوحشية التي يقتربها الصهاينة مستخدمين افضل المساعدات والتقنيات الاميركية.

وطالب برفع الصوت عالياً بالادانة والاستنكار في الوقت الذي لا يفهم فيه هذا السكوت للمنظمات الدولية والانسانية ومواقع الرأي العام العالمي.

في مقابلة معه أجرتها الاذاعة البريطانية : قاسم : يحث للمقاومة استخرايم الرابليب المناسبة لحماية الاضمين

اعتبر نائب امين عام حزب الله فضيلة الشيخ نعيم قاسم ان الرد الطبيعي على قصف المدنيين الامنيين سيكون قصف الصواريخ، لانه احد الاساليب المشروعة والطبيعية للرد على اي اعتداء.

واكد ان الاعمال العسكرية والمقاومة ضد المحتل لن تتوقف، لان المحتل مازال جاثماً على ارضنا ومن حقنا وواجبنا ان ندافع لطرده هذا المحتل.

وقال في مقابلة صحافية اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية حول تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز، القائلة بان الاشتباكات في الجنوب قد توقفت وان سوريا لها دور في هذا الموضوع.

لم يتحدث معنا احد بموضوع اتفاق او بمباحثات خاصة وانما اتصور ان تصريح وزير خارجية العدو موجه الى الداخل الاسرائيلي من اجل ان يطمئن المستوطنون وغيرهم، ربما قررت "اسرائيل" ان تكف قليلاً عن قصف المدنيين، وهذا ما تعتبره "اسرائيل" شيئاً عظيماً من وجهة نظرها، ونحن قلنا مراراً انه ما لم يقصف المدنيين، وما لم تقصف القرى فهذا يعني ان صواريخ الكاتيوشا مبدئياً لن تسقط على شمال فلسطين، ولكن مع حدوث القصف على المدنيين الامنيين فان الرد الطبيعي سيكون قصف الصواريخ، وهو احد الاساليب المشروعة والطبيعية للرد على اي اعتداء، اما بالنسبة للاعمال العسكرية والمقاومة ضد المحتل لن تتوقف لان المحتل ما زال جاثماً على

ارضنا ومن حقنا وواجبنا ان ندافع لطرده هذا المحتل، فلا نعتبر ان اي شيء تغير، وكل ما في الامر انه اذا اعد الاسرائيليون حساباتهم في الاضرار بالمدينين فهذا يعني انهم هم الذين يدرون الخطر عن مستوطنيتهم في شمال فلسطين.

وفي معرض رده على سؤال حول العودة الى تفاهم تموز الماضي، وما اذا كانت المرحلة المقبلة ستشهد عودة الى العمليات العسكرية الطبيعية والروتينية، فقال:

نحن واضعون ولنا كل الحق ان نقاوم بكل الاساليب التي نراها مناسبة لتحرير ارضنا، ونعتقد ان افضل الاساليب هي المواجهة المباشرة من خلال قتال العدو على الارض المحتلة "بالمواجهة المباشرة" مع جنود العدو ولنا مقتنعين بأسلوب قصف المدنيين او ضربهم، لكن عندما يتجاوز الاسرائيلي اي حدود ويقصف الابرياء فعندها لنا وسائلنا التي نستخدمها في مثل هذه الحالات، والامر مرتبط بالاداء الاسرائيلي وليس مرتبطاً لا بتجديد تفاهم، ولا بتفاهم جديد او قديم، لان تفاهم تموز هو بدعة اسرائيلية فهم الذين قصفوا في البداية وعندما تضرروا قالوا "باننا توقفنا لان قصف الصواريخ قد توقف"، اذ اردوا ان يطلقوا هذه العبارات فهي مسؤوليتهم لكن بالنسبة لنا ليست هناك عودة لاي شيء، وليست هناك اعادة نظر باني شيء، ان اسلوبنا واضح ونقاوم بشكل



الشيخ قاسم

مباشرة ونرد بالطرق المناسبة لنرفع الضرر عن المدنيين.

وسئل "بات واضحاً ومعروفاً ان حزب الله لا يؤمن بالمفاوضات، فماذا لو ساعدتم في اقتراح وقف العمليات العسكرية لمدة ستة اشهر كما تقترح "اسرائيل" لاثبات حسن نوايا، فهل انتم بوراد هذا الامر، او ان الحكومة اللبنانية طلبت منكم هذا الامر؟

فاجاب: "اولاً لم يطلب احد منا هذا الامر، وثانياً هل ان حسن النوايا يكون بتسهيل الامر لـ "اسرائيل" حتى تستقر في ارضنا المغتصبة؟ نحن نطرح مشروعاً على العالم لتتسحب "اسرائيل" من كل الاراضي المحتلة

ولتترك المنطقة لاصحابها ولا ضرورة لان تبقى مفتتحة لهذه الاراضي لانها لن تعيش بامان فيها طالما انها محتلة.

وعن تعليقه على فتح معبر العقبة بالامس؟

قال: "انه خزي كبير ان يعطي حاكم الاردن هذا التنازل الكبير لمصلحة العدو الاسرائيلي، وعلى كل حال ان المباحثات السرية التي كانت تجري لمدة عشرين سنة تدل على خبث السرية والنية، وكيف ان هذا الحاكم كان ينتظر اللحظة المناسبة حتى ينسحب ويتنازل امام العدو الاسرائيلي للمحافظة على عرشه ومكانته عند المستكبرين، انه تراجع كبير لا اعتقد ان شعب الاردن والمنطقة ستغفر للملك حسين ولا لعرفات خيانتها الفظيمة بحق شعوب المنطقة.

نائب الامين العام في حديث لإذاعة النور

أكد نائب الامين العام لحزب الله فضيلة الشيخ نعيم قاسم في مقابلة لإذاعة النور: "ان حزب الله اعلن بوضوح مسؤوليته عن اطلاق صواريخ الكاتيوشا رداً على المجزرة بحق المدنيين في دير الزهراني".

وأوضح "ان الاعلان عن مسؤولية حركة المستضعفين، هو من تلفيقات الموساد الاسرائيلي، خاصة بعد المحاولات المتكررة والفاشلة لاطلاق اسماء وعناوين اسلامية وهمية بخصوص تفجيريات الارجنتين ولندن

للاصاق التهمة بحزب الله مع العجز عن اي اثبات قضائي والرغبة في التفتيش عن ادلة او ذرائع للإتهام السياسي المتسرع والمفضوح.

ورداً على سؤال حول الربط بين زيارة كريستوفر الى المنطقة والتصعيد الصهيوني في الجنوب قال: "لقد تعودنا دائماً ان تستخدم اميركا طريقاً مزدوجاً للتعاطي مع قضية الشرق الاوسط، فمن ناحية يأتي وزير الخارجية لاجراء مباحثات ومن ناحية اخرى تقوم "اسرائيل" باعتداءات حتى يحصل الضغط الكافي من خلال الاعتداءات للحصول على تنازلات، ولذا لم يعد مستغرباً ان تحصل اعتداءات عند كل زيارة لمبعوث اميركي كاسلوب من اساليب الضغط على اهلنا وعلى المجاهدين وعلى لبنان وسوريا".

ورأى "ان استهداف المدنيين بهذا المستوى يعود لعجز العدو عن مواجهة المقاومين الشرفاء، ولاحظ "ان الضربات التي توجهها المقاومة الاسلامية في عمق تواجد العدو الاسرائيلي وعلى مراكزه وثكناته توته كثيراً بتصريح مسؤوليه، وقد جرت محاولات عديدة من قبل هذا العدو على مستوى الضغط السياسي والعسكري لضرب المقاومة الاسلامية، ولكنه اصطدم بفشل هذه المحاولات جميعاً، لذا يلجأ الى أسلوب القصف على المدنيين حتى يحدث حالة من الرعب ويمارس المزيد من الضغط على المقاومين على يوجد شرخاً بين الناس والمقاومة".

صدر مسؤول في حزب الله:

لا اتفاق حصل ولمقاومة الى تصاعد

في غضون ذلك علق مصدر مسؤول في حزب الله على كلام وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز من ان الهجمات في الجنوب قد توقفت موحياً بان اتفاقاً تم في دمشق في هذا الصدد، فقال له النهار: "ان هذا الكلام لا يعدو عن ان يكون ادعاءً اسرائيلياً اذ اننا على ثقة كبيرة بخلفية الموقف السوري وتحديداً موقف الرئيس الاسد ورؤيته لطبيعة الصراع مع "اسرائيل"، وهذه الرؤية كانت ولا تزال ترى المقاومة بصفتها مرتكزاً اساسياً من مسرتكزات الموقف الذي لا يزال يتمسك بالحقوق ويرفض الانجرار الى شروط الاستسلام الصهيونية الاميركية. لقد سبق للاخوة السوريين ان اكدوا كما نؤكد مراراً ان المقاومة حق طبيعي لشعبنا وله ان يمارسه ما دامت ارضه محتلة، ولا شيء يشير الى اي تغير او اي معطى جديد يدفع السوريين الى تغيير موقفهم هذا والتفريط مجاناً في ما يعتبرونه ثقله القوة الاساسية في مواجهة الضغوط الصهيونية وان الايام المقبلة ستظهر ان حركة المقاومة وعملياتها ستستمر بالوتيرة ذاتها إن لم تكن بتصاعد اكبر.

النائب رعد في حديث تلفزيوني : كلام العدو عن وقف العمليات موجه للداخل الصهيوني



النائب رعد

أكد النائب الحاج محمد رعد "ان المقاومة مشروع تصد للاحتلال الصهيوني، وعملياتها مستمرة والى تصاعد ولا يستطيع احد في العالم نفي المقاومة عن متابعة عملياتها".

ووصف المرحلة الحالية بانها مرحلة استكمال حفر الخنادق لإكمال الحصار على لبنان وسوريا باعتبارهما متمسكين بموقفهما الثابت، واصرارهما على الوصول الى الانسحاب الكامل.

وقال في مقابلة تلفزيونية: "ان عملية التساقط التي تشهدها الساحة الاردنية والفلسطينية الرسمية هي نتيجة جهود تبذل لمحاورة المواقف السورية واللبنانية الثابتة، فالتصعيد الذي شهده الجنوب ويشهده يوماً يصيب في هذا الاطار".

ورأى "انه بعد كل عملية تساقط يطل كريستوفر ليستكشف الموقف السوري واللبناني، ليتعرف ما اذا كان هناك من متغيرات في الموقف، مؤكداً "ان الموقفين السوري واللبناني متمسكان".

واضاف "التعرض للمدنيين، والبيوت الآمنة، وقتل الاطفال والنساء، يهدف الى احداث خرق، ونعتقد ان المقاومة والتمسك الوطني والالتفاف

وفي معرض رده على سؤال حول وقف عمليات المقاومة، وتصريحات شمعون بيريز في هذا الشأن، اكد النائب رعد "ان المقاومة هي مشروع تصد لتواتر محتلة للاراضي اللبنانية، وطالما هناك احتلال لشبر واحد، فالمقاومة مستمرة ومتصاعدة".

وقال: "الحديث عن وقف عمليات المقاومة، ربما يكون حديث من اجل طمأنة الرأي العام الداخلي في الكيان الصهيوني الذي يشعر بالهلع والرعب تحسباً لما قد يطاله من عمليات بعدما تهدد المدنيين في جنوب لبنان اثر الغارة الصهيونية على دير الزهراني واستهدفت مدنيين من الاطفال والنساء".

واكد "ان المقاومة الى تصاعد ومستمرة ولا يستطيع احد في العالم ثنيها عن مقاتلة الاحتلال".

وحول الوضع في الجنوب وما يمكن ان يحدث من تطورات قال: "نحن نتوقع من العدو الصهيوني كل شيء، وهذه المرحلة لا تسمح للعدو بشن حرب واسعة، ويمكن ان يستهدف اهدافاً محددة تطال المقاومين بهدف ضرب معنويات الناس وحشر المقاومة في الخرق".

احراج مع شعبها، لكننا نعتقد ان شعبنا مدرك لاهمية دور المقاومة، ولن يقع في افخاخ الصهيونية.

ولفت النائب رعد في رده على سؤال حول الوضع الداخلي الى تطور هذا الوضع نحو مزيد من التماسك والرعي للعقبات وللجم التعنت الصهيوني وتشبثه واصرارها على الاحتلال، وهذا يزيد من الالتفاف والتضامن في مواجهة العدو، ويدفع الحكومة والشعب والجيش اللبناني وكل القوى الشريفة لتشكيل جدار صلب من الممانعة والاعتراض".

واضاف "نحن مرتاحون، ونسعى مع الجميع لمتين اواصر هذه اللحمة التي من شأنها اذا ما تعمقت اكثر ان تزعج العدو وتمنعه من تحقيق اهدافه".

ورأى "ان الحديث عن مواجهة التطبيع على الجبهة اللبنانية السورية سابق لاوانه لان الوقت الصالي هو للحديث عن ازالة الاحتلال، والكلام عن مواجهة التطبيع يعني التراجع عن مواجهة الاحتلال، وما جرى على مستوى الساحة الاردنية الملكية يهدف الى جر بعض الاطراف العربية، وخصوصاً الداخلية، للبد، في التطبيع استكمالاً للحصار الذي تحاول اميركا فرضه على سوريا ولبنان".

رئيس المكتب السياسي لحزب الله الحاج حسين الخليل في حديث تلفزيوني : إطراق «الكاتيونا» هرفه روع العدو عن ارتكاب المجازر بالمدرسين



رئيس المكتب السياسي الحاج الخليل

إعتبر رئيس المكتب السياسي في حزب الله الحاج حسين الخليل انه عندما يقوم العدو الصهيوني باستباحة كل الأراضي اللبنانية براً وبحراً وجواً ويقوم بقصف الأمنين وتدمير القرى والمنازل على رؤوس اصحابها ويقتل الأطفال الرضع ويذبح النساء لا نستطيع ان نسكت ولا نستطيع إلا ان نردع هذا العدو عن القيام بمثل هذه العمليات وعن ارتكاب المجازر والعمليات الارهابية ضد الأمنين.

وقال اننا لا نخجل من اي عمل نقوم به، نتكلم بصراحة، عداوتنا للموجود الاسرائيلي ولاحلال الاسرائيلي عداوة عننية وصريحة، نقولها امام الملا ومامم الراي العام العالمي، نحن لم ننتهج يوماً اطلاق صواريخ عن بعد، ولم نقم بعمليات ضد العدو الاسرائيلي عن بعد، عادة اخوتنا، ابطالنا الجواسل في المقاومة الاسلامية يقومون بالمواجهة وبعملات التحام مع العدو الصهيوني، يواجهونه وجهاً لوجه وينزلون به الضربات القاسية .

جاء ذلك في مقابلة مع تلفزيون الشبكة المستقلة للاعلام I.C.N.

المقاومة حتى اصبحت لغة المقاومة هي اللغة الابدية التي يتغنى بها كل لبناني من كل الطوائف والفئات، هذه الحالة تشكل حاضنة طبيعية للمقاومة وتعطيها ايضاً دفعة لتستمر للمستقبل حتى ازالة هذا الاحتلال الاسرائيلي.

وسئل انه بعيد الانفجارات التي حصلت في بونيس ايرس ولندن تم اتهام حزب الله وايران مباشرة ماذا سيكون ردكم في حال تم الاعتداء او القسام بضربة اعتبروها كضربة مقابل الضربات التي وجهت فقال:

مع الاشارة الى انه الى الآن لم يتم التاكيد ان حزب الله او ايران وراء هذا العمل ولن يتأكد .. لانه كما قلت في بداية الحديث عندما تقوم باي عمل نحن لا نخجل، نحن نتبنى الاعمال التي نقوم بها ضد الاحتلال الاسرائيلي، نحن مقاومة بوجه الاحتلال نقوم بذلك بكل ما اوتينا من قوة ونقولها للعلا ونحن نفتخر بذلك ونعتقد انه حق مقدس واكثر نعتبه انه واجب علينا واي انسان مقصر يكون مخالفاً للديانات السماوية ولتكليفه الشرعي ويخالف ايضاً تكليفه الوطني، اما ما يتعلق بالاتهامات نحن نقول انها اتهامات سياسية وكان واضحاً من طريقة اطلاق الاتهامات التي صدرت على لسان وزير الخارجية الاميركية وعلى السنة المسؤولين الاسرائيليين، كان واضحاً منذ البداية ان هناك مشروعاً معيناً حاول الاسرائيليون وحاول الاميركيون قبل عملية بونيس ايرس او لندن تمريره، نحن منذ زمن نتهم بالارهاب، ليس من الآن، لماذا؟! لاننا نحمل بندقية ونقاوم العدو الاسرائيلي، لكن ثبت للعلا وكان آخر شاهد مجزرة دير الزهراني، وعندما قام الطيران الاسرائيلي بقرار وعن سابق تصور وتصميم بقصف وتدمير مبنى مؤلف من ثلاث طبقات على رؤوس اهل وابنائهم نساءً واطفالاً وغير ذلك.

اعتقد ان الراي العام الدولي يعرف تماماً من هم الذين يمارسون الارهاب، هناك فرق كبير بين الانسان المقاوم الذي يدافع عن ارضه ووطنه وبين جيش غاز محتل غاصب معند يقوم بذبح الاطفال والنساء من اجل تحقيق مشروع استيطاني، من اجل تحقيق مشروع توسعة لارض محتلة تملكها بالقوة واغتصبها بالقوة وانشا عليها كيانه بالقوة، الفرق كبير واعتقد ان كل العالم وكل الراي العام وكل الشعوب تعتقد ان

وراي الخليل ان حزب الله ليس حالة طارئة، فهو يشكل نسبة كبيرة من هذا المجتمع اللبناني ومن تكوين لبنان، له تاريخه وله حاضره وله مستقبله، والآن حزب الله يشارك بكل فاعلية بصناعة ورسم حاضر لبنان وبرسم مستقبل لبنان الجديد، وهو جزء لا يتجزأ من اهل ومجتمعه، يعني نحن لسنا فئة طارئة ولسنا مجموعات عسكرية صغيرة منتشرة في هذه التلة وفي هذا الوادي، نحن نجسد ارادة تبتناها واصر ان يتبناها كل الشعب اللبناني ولا يستطيع احد ان يقتلع حزب الله، فهو ليس نبتة صغيرة مزروعة في ارض ضيقة، حزب الله يمثل ارادة كل اللبنانيين في مقاومته لهذا الاحتلال الاسرائيلي، كل مقاوم على ارض الجنوب او على ارض البقاع الغربي، كل انسان يشارك في عملية من العمليات العسكرية ضد هذا الاحتلال الاسرائيلي ضد هذا الوجود الاسرائيلي تجد ان له امتداداً وله جذور في كل الجنوب وفي البقاع وفي الجبل وفي الشمال والضاحية هو جزء من لبنان، ويعبارة اوضح، نتيجة هذه الجذور هو كل لبنان، لذلك نحن لا نعتبر حزب الله مهدداً بالشكل الفعلي والعملية وبالترجمة الواقعية وانما مهدد دون شك من قبل اعدائه من قبل هذه الكلمات او العبارات التي تطلق بين الفينة والاخرى، وإن شاء الله نحن نعتقد انه نتيجة التلاحم الموجود بين كل الفئات وبين كل شرائح الشعب اللبناني، حالة التكاتف تشكل حاضنة اساسية، الحالة الشعبية عندما ترى الشاعر يفتش عما يقدم للمقاومة والفنان كذلك والانسان الذي يملك المال والتاجر، جميع شرائح الشعب اللبناني تحاول ان تشارك وتقدم وتسهل عمل

الدبلوماسية الاميركية وارن كريستوفر في جولاته الاخيرة التي قام بها وقيل جولاته الاخيرة، وارن كريستوفر كان يطلق التهديدات ويدلي بتصريحات تنظر اليه وكأنه واحد من جنرالات او اركان حرب العدو الصهيوني، عندما يقول، هذه الفئة في لبنان او الحزب الذي هو حزب الله، او المقاومة الاسلامية او الناس التي تقاوم «اسرائيل» يقول ان هؤلاء يجب ان يهزموا او يحتووا وكأنه واحد من الضباط المعنيين بغرفة عمليات او باركان حرب هذا العدو، قاد حملة كبيرة.

الآن الولايات المتحدة الاميركية ايضاً بمساعدة «اسرائيل» حاولت منذ فترة وخصوصاً في المدة الاخيرة، ان تخلق نوعاً من الحشد الدولي لتشكل ضربة تقوم باعتداء على لبنان ارضاً وشعباً واحزاباً ومقاومة بكل شرائحه وكل فصائله، الولايات المتحدة الاميركية و«اسرائيل» حاولا ان يشكلتا تجمعاً دولياً وان يحاصرا الراي العام الدولي كي ياخذ قراراً لضرب لبنان والاعتداء عليه لانه بهذه الطريقة عندما تقوم «اسرائيل» بتوجيه ضربة للبنان الشعب.. الارض المقاومة، لا فرق لانهم في حالة توحد وتلاحم تكون اسرائيل ضمن هذه المساعي الاميركية لتنفيذ قراراً دولياً وتوجه المجتمع الدولي لكن الى الآن فشلت كل هذه المساعي، لم تستطع الولايات المتحدة الاميركية ولا «اسرائيل» الحصول على رأي عام دولي او اقليمي للقيام باعتداءات لكي يشكل لها غطاء لاعتداءات يمكن ان تقوم بها في المدة القريبة، لذلك لجأت عندما ينست من هذا الامر لجأت وقامت باعتدائها المباشر على حسابها الخاص.

ورداً على سؤال حول الحملة الاعلامية اليهودية - الغربية - الاميركية المنسقة ضد حزب الله، قال الخليل :

● يستطيع اي انسان او جهة سياسية ان تطلق تهديدات معينة، لكن هل يصبح الطرف الذي تتوجه اليه هذه التهديدات مهدداً، هل يكون مهدداً فعلاً اولاً؟ هذا هو السؤال حقيقة حزب الله منذ النشأة كلنا نسمع انه هناك تهديدات ومحاولات لاجتثائه ومحاولات لضربه، بالتاكيد الجهات التي تكن العدا لـحزب الله واعني على رأسها «اسرائيل» ويطغاه كامل من الولايات المتحدة الاميركية، تطلق تهديدات كل يوم وفي كل مناسبة، وفي كل فترة نسمع ان قادة العدو الصهيوني يطلقون تهديداتهم الى ان تكشف في النهاية ان هذه التهديدات هي عبارة عن كلمات جوفاء، العدو الاسرائيلي بذل جهده ولم يترك وسيلة الا واتبعتها، حاول المواجهة عسكرياً ولم يستطع وحاول القصف بالطيران ولم يستطع، حاول ان يتقدم بمجموعات برية على الطريقة الكلاسيكية واستعمل جميع انواع الاسلحة ومن احدث التقنيات الغربية التي توفرها له الولايات المتحدة الاميركية. العدو الاسرائيلي استخدم جميع الوسائل وجميع الاساليب فلم يستطع ان يثني المقاومة ولم يستطع كسر ارادة الشعب اللبناني، هذه الارادة التي تتجسد من خلال العمليات البطولية التي يقوم بها شباب المقاومة الاسلامية والوطنية والقومية على الأراضي اللبنانية.

اضاف : هناك مساع حثيثة قامت بها الولايات المتحدة الاميركية وبرزت من خلال تصريحات رئيس

ورداً على سؤال انه في ظل العدوان الاسرائيلي الاخير الذي قصف خلاله المناطق الاهلة بالطيران وفي ظل اطلاق الكاتيونا على شمال فلسطين المحتلة، هل يعتبر ان اتفاق تموز - 93 - تم خرقه؟

● قال الخليل : «في الحقيقة اشك ان يكون هناك اتفاق اسمه اتفاق تموز، لكن هذا ما اطلق عليه العدو الاسرائيلي في اعقاب حرب الايام السبعة اطلق قادة العدو مجموعة تصريحات من اجل ما يسمى بوقف اطلاق نار بيننا وبين العدو الاسرائيلي ويومها كانت جزء من مشروع كبير من اجل ضرب حزب الله، وبعدئذ تحول الى وقف عمليات حزب الله، ثم تحول الى نزع سلاح حزب الله، وبعدها وصل العدو الاسرائيلي الى ان بدأ يطرح عملية انه اذا اراد حزب الله ان يبقى فليبق والعمليات لتستمر وان نطالب بنزع سلاح حزب الله، فلتتوقف فقط عمليات الصواريخ.

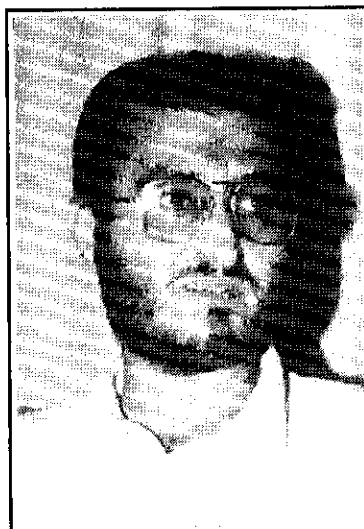
يومها اذكر انه صدر بيان رسمي عن حزب الله ، اعلنا فيه ان هذا العدو الاسرائيلي هو سبب المشكلة، هو الذي يبدأ باطلاق النار على المدنيين، هو الذي يقصف بطريقة عشوائية، على القرى وعلى الأمنين.

● وسئل انها تعتبر المرة الاولى منذ فترة التي تم اطلاق صواريخ الكاتيونا فيها رغم انه مرت مجزرة عين كوكب، لماذا الآن تستعمل الكاتيونا؟

● انا قلت، ان كان كاتيونا او غير كاتيونا، ليس المهم نوع السلاح المستخدم، المهم هو الطريقة التي يعمل من خلالها هذا العدو.

اصل وجود هذا العدو هو حالة اعتداء، نحن نقوم بمواجهته وجهاً لوجه، شبابنا يذهبون الى قلب تجمعات العدو، يلتحمون معه يفجرون البيات، يضربون تجمعاته العسكرية بهدف ازالة هذا الاحتلال عن الأراضي اللبنانية المحتلة، العدو يلجأ الى قصف الأمنين الى قصف المدنيين لا يستطيع ان يواجه بشكل مباشر، يلجأ الى ضرب قرى امنة بهدف تشكيل ضغط معين، بهدف ايداء المقاومة، ايداء الشعب الذي يحتضن هذا المقاومة، عندئذ تقوم المقاومة الاسلامية بالرذ المناسب، فاذا تمادى هذا العدو في غيه، اذا ضرب الأمنين وضرب المنازل والقرى اعتقد ان المقاومة الاسلامية تختار من عملياتها النوع الذي يمكن ان تردع به هذا العدو.

لا نستطيع ان نسكت امام قصف العدو للأمنيين.



السوريون يثمنون اعمال المقاومة وعلاقتنا معهم استراتيجيية.



مسؤول الوحدة الاعلامية المركزية لـ «المستضعفين» علي رشيد : الصهاينة يحضرون في كل لحظة لإعتداء جديد

كريستوفر لم يحقق
جديداً، بل ان الهوة
ازدادت عمقا
واتساعاً.

وقبل كل ذلك

ان مقاومتنا تستند الى معطى رئيس هو ان ارضنا
محتلة ومن حقنا ان نعمل على تحرير ارضنا بالوسائل
والسبل كافة، وهذا المعطى قائم بذاته ولا نخضعه لاية
حسابات جانبية او غير جانبية.

وعلى هذا الاساس فالمقاومة مستمرة، وتصعيداها
وتطويرها قسائم في كل لحظة وهو منوط بالظروف
الميدانية فقط.

ان الادعاءات الاسرائيلية بالتهمة، ادعاءات كاذبة
تفرضها التطورات اليومية على الساحة الجنوبية، ان
ماذا يمكن ان نسمي القصف الاسرائيلي اليومي وماذا
نسمي ايضاً الحصار المستمر لبلدة يحم، والان ارنون؟
هل يخرج ذلك عن كونه تصعيداً واستمراراً للعدوان ام
ماذا؟

فضلاً عن ان الصهاينة يواظبون كل لحظة على
التحضير لاعتداءات امنية ضد شعبنا وضد المقاومة
وضد حزب الله، وكما قال اوري اور رئيس لجنة
الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي قبل يومين
للاداعة العبرية ان ممارسة العمليات ضد المقاومين
منوط بتوفر المعلومات المناسبة لممارسة الاعتداءات
بفعالية. ماذا يعني هذا، يعني ان اي هدوء هو هدوء
شكلي فقط، لان الصهاينة سيعيدون لتصعيد اعتداءاتهم
قريباً.

في حديث اجرته معه «اداعة صوت المستضعفين»
حول كلام وزير خارجية العدو شيمون بيريز «ان عمليات
حزب الله في الجنوب انتهت وان الاوضاع ستؤول الى
التهينة».

رأى مسؤول الوحدة الاعلامية المركزية في حزب الله
ان من يقرأ كلام بيريز جيداً يلاحظ انه استخدم كلاماً
مورياً يجمع بين التمني وبين الايحاء ان هناك شيئاً ما
قد جرى سيئاً الى انتهاء العمليات.

يجب ان لا يغيب عن بالنا حراجه الموقف الاسرائيلي
داخلياً، وارتباك موسم الاصطياف في الجليل والشاطرة
الشمالي لفلسطين نظراً لرد المقاومة على مجزرة دير
الزهراني.

وكذلك لا بد من نفي تحليل بيريز للموقف السوري
الذي سيؤدي الى انتهاء العمليات حسب تعبيره. ان ان
الموقف السوري يبنى على منظومة كاملة من المعطيات
التي تتناقض تناقضاً تاماً مع الشروط الاسرائيلية ومع
المساعي الاميركية الرامنة للقبلة على ثوابت مدريد...

وتشفل المقاومة في الحسابات السورية موقعاً
رئيسياً، ان الاخلال به سيخجل بمنظومة المعطيات المشار
اليها بشكل كامل وسيدفع بها للتداعي، كما ان المقاومة
مصدر قوة لجمال الموقف العربي الراض لمسار التنازل
الذي توج أخيراً بالتطورات على المسار الاردني.

لذا يمكن القول ان لا جديد طرا على منظومة
المعطيات التي يقوم عليها الموقف السوري، وبالتالي لا
قيمة تذكر لتحليل بيريز.

ويمكن ان تتبين ذلك بصورة اكبر من خلال المناخ
الذي تشهده الصحافة السورية وهو مناخ يرى ان

الشعوب ويكون مخالفاً لتاريخها
ولعقباتها ولتراثها ولحاضرها اعتقد
انه لا يمكن ان يكتب له الاستمرارية او
النجاح في المستقبل.

● وحول نور حزب الله في
المستقبل قال :

● ان اعتقد تعني بالسؤال ما هو
نور حزب الله، حزب الله ليس بعامل
صغير في معادلة، حزب الله شعب
وأمة، حزب الله على المستوى اللبناني
يشكل شريحة كبيرة جداً.. معتقداته
وقناعاته على المستوى السياسي فيها
قاسم مشترك بينه وبين كثير من
فصائل وفئات الشعب اللبناني، حزب
الله وجوده ليس مرهوناً بفترة زمنية
معينة، حزب الله يسأل الآخرين ماذا
سيفعلون... نحن باقون، هذا البلد لنا
والوطن لنا ونحن جزء من هذا الشعب
وجزء من هذه الأمة ونشارك في
صناعة حاضر ومستقبل هذه الأمة،
واعتقد ان حزب الله من الناس الذين
يحددون معالم هذا المستقبل او على
الاقل اذا لم يستطيعوا ان يحددوا
معالم هذا المستقبل لن يتركوا للعدو ولا
للاستكبار العالمي لن يتركوه يحدد هو
معالم هذا المستقبل، كما يريد.

● وحول الطلب الاميركي من
الرئيس الاسد لتقييد نشاط حزب
الله قال :

● الاخوة في سوريا الذين يقفون
معنا ويقفون مع الشعب اللبناني
ويعترفون بحق الشعب اللبناني في
مقاومة هذا الاحتلال الاسرائيلي وفي
مواجهة هذا العدو الغاصب... وقال ان
السوري عبر عن هذا الموقف مراراً انه
لا يستطيع ان يكون شرطياً وحامياً
للاحتلال الاسرائيلي، ولا يستطيع ان
يكون مدافعاً عن الوجود اللاشعري
لهذا العدو الغاصب على الاراضي
اللبنانية، واعتقد ايضاً ان كل هذه
الطلبات من السوريين ستكون غير ذات
قيمة لان السوري لا يتدخل بهذه
الامور، لذلك اعتقد ان محاولات
كريستوفر سواء مع شخص الرئيس
الاسد او مع غيره من القيادات
السياسية السورية اعتقد انها ستبوء
بالفشل لان السوري ان يقول للمقاومة
قف طالما ان هناك احتلالاً موجوداً،
واعتقد ان هذه المحاولات ستبوء
بالفشل.

● وبدأ على سؤال حول علاقة
حزب الله والمقاومة بسوريا قال :

● اعتقد انه كما قلت، هناك علاقة
عامة وعلاقة خاصة في العلاقة العامة،
حزب الله والمقاومة الاسلامية كما قلت
قبل قليل هي وجزء وشريحة اساسية
من شرائح الشعب اللبناني لها
وجودها في كل الاندية السياسية على
المستوى الداخلي والخارجي، من هذا
المنظار اعتقد ان هناك علاقات ممتازة
وجيدة بين سوريا ولبنان وحزب الله
هو جزء من الحركات والحزاب والقوى
السياسية الموجودة فبالتركيز ستكون
هذه العلاقات جيدة.

وهناك علاقة خاصة كما قلت، نظرة
السوري للمقاومة، نظرة افتخار، نظرة
احترام، نظرة تأييد لهذا الحق ودائماً
نسمع من المسؤولين السوريين انهم
يحترمون اعمال هذه المقاومة ويقدرون
ويشمنون تماماً ما يقوم به الشعب
اللبناني من خلال المقاومة الوطنية
والاسلامية والقومية وكل الفصائل
التي تمارس حقها بالمقاومة او تقوم
بواجبها، واعتقد انه بيننا وبين
السوريين في هذا المنظار، ان هناك
علاقة استراتيجية واساسية مهمة
وعلى المستوى الداخلي هناك تنسيق
بما نشكل نحن جزء من هذا الوضع
العام الذي اسمه لبنان.

«اسرائيل» تمثل رأس الارهاب في
العالم، اما ان تنته بهذه التهم، اذا
كان الارهاب هو مقاومة هذا العدو
الاسرائيلي ومواجهة جيش الاحتلال
نحن نقول امام الجميع اذا كان
الاميركي يعتبر بهذا التصيف انه من
يقاتل الجيش الاسرائيلي الغازي
والمحتل يكون ارحابياً نحن ارحابيون
.. اما جرى في بويش ايرس
ولندن هذا جزء من مشروع، نحن منذ
اللحظة الاولى قلنا ان حزب الله لا
علاقة له بهذا الامر، الكل يعرف اين
هو نطاق عملنا وبماذا لنا علاقة.

كما قلت قبل قليل نحن لا نخجل
بما نقوم به، نقوم به ونفخر اننا قمنا
بعمل معين كما نقوم بعمليات المقاومة
الاسلامية ضد هذا الاحتلال، لكن
يجب ان نسال ما هي اسباب التهم
الاميركية والاسرائيلية، انا اقول كما
تبين لكل الراي العام الذي كان يتابع،
كيف كانت وتيرة هذه التهم والادعاءات
باللحظة الاولى وفيما بعد كيف
انحصرت شيئاً فشيئاً، بالتأكيد التوتيرة
التي انتهت اليها هذه التهم لم تكن
بالوتيرة نفسها التي كانت عليها من
قبل، وهذا اكبر دليل على ان الانسان
الذي يتهم او الجهة التي تتهم، جهة لا
تملك اي دليل، عندنا تفسير اخر كما
قلت قبل قليل هذه الجهة لديها

مشروعها الخاص، عندها مشروع منذ
فترة كانت تعمل عليه هو الانتهاء او
احتواء حزب الله، حاولت بجميع الطرق
من خلال القصف، من خلال الضرب
او الاعتداءات، من خلال السنة
الماضية التي قامت من خلال ضرب
الاستقرار الداخلي في لبنان، من خلال
ضرب السلم الاهلي، من خلال ضرب
حالة التكاثر والتلاحم التي حضرت
المقاومة، اعتقد ان هذا العدو ومن
ورائه الولايات المتحدة الاميركية
وصلوا الى حالة يأس، اصبحوا
يائسين، لذلك حاولوا ان يغربكوا
العديد من التهم، الاميركيين بالتنسيق
مع الموساد الاسرائيلي من اجل القاء
بوجه حزب الله ومن اجل الاستحصال
او من اجل استصدار رأي عام على
المستوى الدولي لتنفيذ عمليات سياسية
او عسكرية او امنية ضد حزب الله او
ضد المقاومة الاسلامية واعتقد انهم
بازوا بالفشل.

هذه هي الاهداء التي تلقف وراء كل
التهمة والاباطيل التي حاول ان يزررها
الاميركيون والاسرائيليون.

● وسئل كيف تنظرون لمستقبل
المنطقة في ظل حلول السلام كما
يسمونها؟

● قال ان الذين ي طرحون ما
يسمى بمشاريع الحل السلمي الى الان
هم لا يملكون العناصر الدقيقة
والحقيقية التي ترسم مستقبل المنطقة،
الآن منطلقنا تمر بحالة مخاض كبيرة
وانتم تعرفون ان اغلب الانظمة الحاكمة
في منطقة الشرق الاوسط انظمة غير
مستقرة على المستوى الداخلي ...
يعني لا الاميركي الذي هو وضع
المشروع ولا غيره من الناس الذين
تبناوا ومشوا في المشروع قادرون على
تحديد معالم المستقبل لانه لا شيء
مضموناً خصوصاً ان ما يطرح مخالف
تماماً لقناعات ولعقبات العديد من
الشعوب الموجودة في منطقة الشرق
الايوسط، فاذا هم غير قادرين على
المراعاة على مشروعهم ولا يضمنون
مدى استمراره وتنفيذه، هذا اذا سلمنا
انه من الممكن ان يطبق بالكامل او
جزئياً فاعتقد ان من وضع هذا المشروع
ومن يعمل لتنفيذه الان لا يستطيع ان
يحدد معالم مستقبله معتبراً ان اي حل
واي مشروع يفرض فرضاً على

حزب الله وأصل الثبات والمواجهة لإفشال خطط العدو

ممارسة الضغط من اجل رفع الحصار
عن اهالي بلدة يحم الشقيف.
كما توقف المجتمعون عند زيارة
رئيس الدبلوماسية الاميركية وارن
كريستوفر الى المنطقة والدور المشوبه
الذي يقوم به، معتبرين ان مثل هذه
الزيارة للوزير الاميركي المدافع عن
جرائم العدو الصهيوني لا تعني شعبنا
وان المقاومة وشعبها اكبر من ملفاته
ومخططاته.

واتنى المجتمعون على الوتفة
الوطنية والإلتفاف الشعبي حول مشروع
المواجهة والتصدي للكيان الغاصب.

عقدت قيادتا حزب الله وحركة امل
في الجنوب لقاءً تنسيقياً للتداول في
آخر المستجدات الأمنية في الجنوب
والبقاع الغربي، ولبحث التطورات
السياسية على الساحة المحلية
والاقليمية.

وادانت القيادتان العمل الصهيوني
الاجرامي المستمر على قرى الجنوب
والبقاع الغربي الذي يستهدف المنازل
السكنية، ودعتا الشعب اللبناني الى
الثبات والمواجهة لتفشي مخططات
العدو وعملائه، كما دعتا المجتمع الدولي
ومؤسساته الى موقف جريء يدين
إرهاب الكيان الصهيوني الغاصب والى

حب الله في جولة تفقدية لقرى الجنوب :

سيفر العدو من عدوانه غالياً

ورأى «اننا تتعرض لعدوان
صهيوني هو الاسوأ والأبشع، وفي
الوقت الذي يتعرض فيه جنوبنا لهذا
العدوان الغاشم يتعرض لعدوان اخطر
الا وهو العدوان الاميركي الدائم
والمسوق للعدوان الصهيوني».

وقال : «لقد صنم شعبنا الابي على
مواصلة الجهاد والاعتماد على قدراته
الذاتية في حماية نفسه وسيرد الصاع
صاعين وهو لن يسمح للعدوان ان يفتك
به، واذا تمادى العدو في عدوانه
فسيدفع الثمن غالياً».

تفقد عضو المكتب السياسي في
حزب الله الحاج حسن حب الله القرى
الجنوبية التي كانت عرضة للاعتداءات
الاسرائيلية واعتبر «ان استهداف
البيوت الآمنة في قرى الجنوب الصامد
من قبل الآلة الحربية الصهيونية عمل
ارهابي، وفي ذروة الخطورة».

وقال : «ان المقاومة الاسلامية التي
عاهدت الله وشعبها المظلوم على محاربة
الظلم والطغيان ودرح الاحتلال، لن
تسكت ابداً وهي تشاهد اشلاء جثث
الطفولة البرينة وتسمع انين الجرحى من
اهلنا».

منظمة الشبيبة السويدية تزور المكتب السياسي

زار المكتب السياسي لحزب الله
وفد من منظمة الشبيبة الاشتراكية
السويدية برئاسة مسؤول الشؤون
الخارجية في المنظمة اندريس ايغمان
وكان في استقباله عن حزب الله
مسؤول العلاقات الخارجية الشيخ
حسن عز الدين وعضو المكتب
السياسي الحاج ابو سعيد الخنسا
ومسؤول قسم أوروبا في العلاقات
الخارجية.

وجرى التداول في مجمل الاوضاع
الحالية على الساحة اللبنانية وصمود
المقاومة بوجه التهديدات، والاعتداءات
الصهيونية اليومية على الشعب
اللبناني في الجنوب والبقاع الغربي.

دعوة

بمناسبة ذكرى اربعين الأض
المجاهد الفقيد

احمد محمود (عد يحيى)

نتشرف بدعوتكم لحضور الاحتفال
الذي يقام بالمناسبة وذلك يوم الاحد
١٤ آب ١٩٩٤م. الموافق ٨ ربيع اول
١٤١٥هـ الساعة الثالثة بعد الظهر.

المكان : حسينية روضة الشهداءين
الغبيري.

حزب الله/ آل رعد واهالي جباع

النائب السيد بحت مع الوزير قرطاس سؤونا زراعية لمنطقة بعليكة الهرمل



النائب السيد والوزير قرطاس

في لبنان «بان الامم المتحدة قررت منذ سنتين انشاء بديل لزراعة المخدرات في المنطقة ولكن ذلك يحتاج الى سياسة انمائية متكاملة».

ويدوره اعتبر النائب السيد ابراهيم امين السيد «ان الاهدال الذي تعاني منه المنطقة يعود الى العوامل التي افرزتها سياسة الدولة القائمة على اهمال المنطقة، الامر الذي دفع الناس الى زراعة المخدرات لتأمين لقمة العيش، مشيراً الى النهج الذي كانت تتبعه الدولة في تعاملها مع المنطقة وابنائها والقائم على الظلم والحرمان، وتتمنى على الدولة الحالية ان تغير ذلك النهج مبدئياً الاستعداد للتعاون في سبيل النهوض بالمنطقة وانصافها. وشدد النائب السيد على وجوب التنسيق بين برنامج الامم المتحدة الانمائي وبرنامج الدولة، وحذر من مسالة وضع المشاريع والتخطيط لها ثم عدم تنفيذها.

زار وزير الزراعة الدكتور عادل قرطاس رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب ابراهيم امين السيد في منزله في بعليكة وعقد لقاء حضره كل من محافظ البقاع الاستاذ سليم جدعون وقائمقام بعليكة الاستاذ محمد الميس ومنسق أنشطة الامم المتحدة في لبنان فاندر كلود ومدير المشاريع الفرنسية في لبنان الدكتور فيليب ومدير مشاريع الامم المتحدة في لبنان الدكتور فرجاني ومستشار وزير الزراعة الدكتور سلطان حيدر ونواب كتلة الوفاء للمقاومة ربيعة كيروز وسعود روفائل وابراهيم بيان وقد تطرق البحث الى الشؤون الزراعية في منطقة بعليكة - الهرمل.

وقال الوزير قرطاس «ان المشاريع كثيرة والمال قليل فلا يوجد الا ٤,٢ مليون دولار مخصصة للوزارة. وقال منسق أنشطة الامم المتحدة

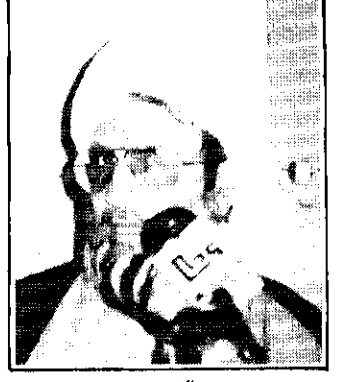
في لقاء سوري عقده في حسينية بعليكة استقطاباً لمجزرة دير الزهراني في يزبك: قتل المدنيين هزيمة الروح الجهادية في الامة



جانب من اللقاء

وادان البيان الموقف الاميركي في مواجهة الشكوى اللبنانية الى مجلس الامن، واكد اهمية وحدة الموقف الرسمي والشعبي الداعم للمقاومة، كما حيا البيان المجاهدين الابطال الصامدين في الجنوب البقاع الغربي، وقدم التعازي لذوي الشهداء.

كلام سماجته جاء في اللقاء التشاوري الذي عقد في حسينية بعليكة مع فعاليات المدينة، حيث اصدر المجتمعون بياناً استنكروا فيه الجريمة الصهيونية بحق المدنيين في دير الزهراني وحملوا اميركا «حاضنة الارهاب، مسؤولة المذبحة».



الشيخ يزبك

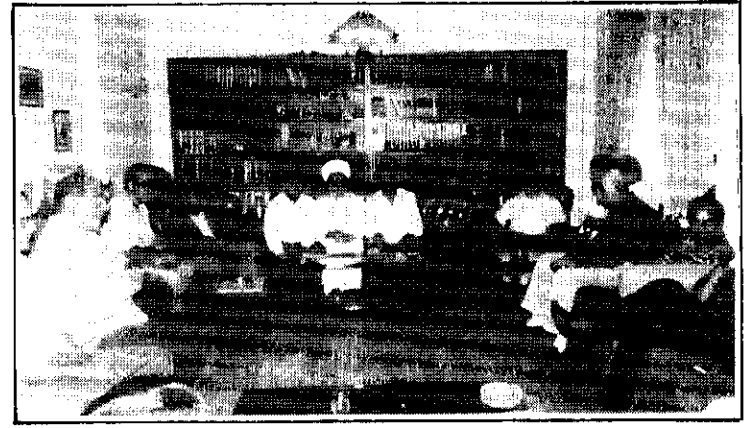
رأى عضو سوري حزب الله سماحة الشيخ محمد يزبك «ان قصف المدنيين في دير الزهراني كان مقدمة لجولة كريستوفر الموكوكية في المنطقة، وقتل الاطفال والنساء والشيوخ الامنين يهدف لإماتة الروح الجهادية في قلب الامة ليلتحق الجميع بالركب الاردني والفلسطيني».

النائب عمار يتابع شؤون القماطية

استقبل عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج علي عمار وفداً من بلدة القماطية ضم رئيس البلدية ومختار البلدة وعدداً من اعضاء البلدية، وعرض الوفد للنائب عمار احتياجات البلدة الانمائية.

وقد شكره الوفد على المساعي الحثيثة التي بذلها لتسيير خط النقل المشترك ليصل الى بلدة القماطية.

اجتماع الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في صيرا: وعمي تعبنا كليل باحباط الاهداف العرو



جانب من اجتماع القوى الاسلامية والوطنية

اهداف العدو هو عزل المقاومة عن الشارع وتجريدها من مصدر قوتها المتمثل بالاحتضان الشعبي لها. ولغنت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية الى ان شعبنا يمتلك الكثير من الوعي ويتسلح بارادة الصمود والتصدي، الامر الذي من شأنه احباط المخطط الصهيوني - الاميركي حفاظاً على حقه بارضه ودفاعاً عن كرامته وعزته.

ونبهت الى الابعاد السياسية للاعتداءات الصهيونية المترافقة مع المطالبة الاميركية الوقحة بوقف عمل المقاومة، التي تشكل مزيداً من الضغوط على كل من سوريا ولبنان لدفعهما باتجاه الانخراط في التسويات الاستسلامية المنفردة على غرار ما حصل على المسارين الاردني والفلسطيني.

واعتبر المجتمعون ان الموقف السوري الصلب في مواجهة الضغوط الاميركية - الاسرائيلية يشكل الضمانة الاكيدة للبنان الشعب والمقاومة في احباط حلقات المخطط الاميركي - الاسرائيلي واسقاطه، ودعوا الى ضرورة تحرك الدولة على الصعيد الدولي لظهار حقيقة ووحشية الارهاب الصهيوني الذي يمارس بحق اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، وتأكيد احقية المقاومة ضد الاحتلال كعمل مشروع تجيزه كل القوانين والاعراف الدولية والذي سيستمر طالما استمر العدو في احتلال ارضنا الطامرة.

دعت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية الدولة الى ترجمة مواقفها الداعمة للمقاومة والصمود الاهلي بخطوات ميدانية من شأنها تعزيز دور المقاومة وتوفير وسائل الدعم والصمود الشعبي استباقاً لاية استحقاقات تصعيدية تتجاوز حدود العدوان الراهن، وذلك عن طريق دعم المؤسسات الصحية والاجتماعية والرسمية والاهلية.

عقدت الاحزاب والقوى الاسلامية والوطنية اجتماعاً لها في منزل رئيس التنظيم الشعبي الناصري مصطفى سعد في صيدا، حيث جرى خلال الاجتماع بحث الاوضاع العامة على الساحة اللبنانية لا سيما الوضع الامني في الجنوب والبقاع الغربي في ظل التصعيد الصهيوني الخطير.

واعتبر المجتمعون المواقف الاميركية الاخيرة وبمشابة الاجازة لتصعيد «اسرائيل» لاعتداءاتها الوحشية على لبنان، وذلك في اطار خطة مكشوفة لاسقاط المقاومة الوطنية والاسلامية بما تمثله من حالة اعتراض وممانعة على السعي الاميركي - الصهيوني لانجاز تسوية منحازة لـ «اسرائيل» وذلك على حساب الحقوق والثروات العربية.

واكد المجتمعون مواجهة الاستهداف الاميركي الاسرائيلي ومحاولات النيل من المقاومة لاسقاطها «بمزيد من التسالحم والترايط بين الشعب والمقاومة خصوصاً وان احد

في الذكرى الثامنة عشرة لتحرير النبعة وبرج حمود:

الخنساء يؤكد على ضرورة عودة جميع المهجرين

الضروي العمل لتأمين بدائل اسكانية لحين تحرير الارض وعودتهم الى ديارهم. ودعا الطرفان الى ايقاف اخلائهم ودعيا جميع الهيئات العاملة بقضية المهجرين والمراجع السياسية والروحية الكريمة لتبني هذا الموضوع بجميع جوانبه واعطائه الاولوية اللازمة.

كما استقبل الحاج الخنساء وفداً من بلدة مشغرة (حي حرف البيادر) الذي اشتكى من ممارسات رسمية، واحكام لهدم عشرات المنازل وتشريد قسم كبير من اهلها المهجرين بسبب الاحداث اللبنانية.

وطالب الوفد بوقف هذه الاحكام الجائرة، لا سيما ان المنطقة تتعرض باستمرار للاعتداءات والقصف الاسرائيلي التهجير، في وقت تعيش فيه البلدة حالات مأساوية تستدعي المساعدة ودعم صمود الاهالي في بلدتهم.

هذا وزار وفد من اهالي بلدة بيانوت بعد عودتهم الى ديارهم، المكتب السياسي لحزب الله حيث كان في استقبالهم النائب الشيخ علي طه اضافة الى الحاج الخنساء.

وشكر الوفد جهود حزب الله، وتعاون الوزير وليد جنبلاط و«ب» ووزارة المهجرين لاعانتهم.

وطالب الوفد بالاهتمام بالوضع الاجتماعي والبنية التحتية للبلدة مؤكداً على روح العيش المشترك والمحبة بين جميع اللبنانيين.

الشيوعي اللبناني الاستاذ نديم علاء الدين المكتب السياسي لحزب الله وكان في استقباله الحاج محمد الخنساء وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين الحزبين في ظل التهديدات الصهيونية والاعتداءات المتكررة على اهلنا المدنيين في الجنوب والبقاع الغربي لا سيما في بلدة دير الزهراني والحصار المفروض على بلدتي يحمر وأرنون.

وقد اكد الطرفان على الحق في المقاومة ومواجهة الاحتلال وعملائه والمشاريع الاميركية في المنطقة.

واستقبل الحاج الخنساء بحضور الحاج غالب ابو زينب، اعضاء لجنة الاتصالات العليا للمهجرين، وقد تم بحث قضية المهجرين بجوانبها كافة.

واكد الطرفان ان قضية المهجرين واحدة ولا يجوز التعامل معها بالتمييز سواء على مستوى المناطق او الطوائف او الرعاية الامنية. ودعوا للاستعجال باعادة اهالي النبعة وبرج حمود، واستغروا التباطؤ المقصود في اخلاء مئات الطلبات المقررة تحت حجج واهية بينما يتم الاخلاء السريع في بيروت وغيرها الامر الذي يسبب كارثة اسكانية يصعب حلها.

ورأى الطرفان ان الرعاية الامنية والاجتماعية والتربوية تتحمل مسؤوليتها الحكومة اللبنانية في المناطق المحرومة حول العاصمة.

كما لا يجوز التعاطي مع المهجرين من الشريط الحدودي كحالة عادية، ومن

استقبل عضو المكتب السياسي لحزب الله الحاج محمد الخنساء بحضور الحاج غالب ابو زينب مسؤول لجنة الشؤون الاجتماعية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الدكتور محمد ياسين وعضو اللجنة الاستاذ علاء الدين عياد.

وتركز البحث حول موضوع المهجرين والتنسيق المشترك لاعادتهم الى منازلهم وتأمين البدائل السكنية لاهالي الشريط المحتل حتى يحين موعد عودتهم الى قراهم بعد تحريرها من وجس العدو.

وفي الاطار عينه استقبل الحاج محمد الخنساء وفداً من مهجري الفغار وقد صرح الحاج الخنساء بعد اللقاء فقال: «في الذكرى الثامنة عشرة للتهجير الاكبر لاهالي النبعة وبرج حمود حيث فُجرت آلاف العائلات في ظروف مأساوية قاسية وضمن مشروع اسرائيلي لتفتيت الوطن وبناء المجتمع الطائفي، نؤكد ضرورة الاسراع في اعادة جميع المهجرين والبحث الجدي في القرار الجائر باسقاط حق المستأجرين لانه يُشرد آلاف العوائل ويخلق أزمة اجتماعية متجددة او عملية تهجير بواسطة القانون، وتدعو صديقتنا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط لتأمين وتسريع عودتهم لحفظ التعايش الوطني وتفشيل المشروع الاسرائيلي التاريخي».

إنجاز المقاومة : المبادرة وتقديم الوعي

ليست السياسة شيئاً معزولاً عن سائر الأمور الحياتية، بل هي تُبنى وتخطط غالباً استناداً إلى المعطيات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية وسواها.

وفي صراعنا الطويل مع العدو الصهيوني، كما مع الاستكبار العالمي، كان عدونا، يحضر بعناية لغزو هذه الأرض والسيطرة على حركة شعوبها تمهيداً لربطها بعجلة الحضارة الأوروبية والأميركية واليهودية، طبعاً من الخلف.

ولأن الشعوب الإسلامية لا تخضع بسهولة لمرمى الغزو، اعتمد العدو الصهيوني أساليب دعائية محدّدة لإجبار هذه الشعوب على التسليم بواقع وجوده. ولناسبة التهديدات الصهيونية الأخيرة ضد لبنان والمقاومة، رأينا ان نسوق ملاحظة مهمة مقترنة بتجربة علمية

في أواخر القرن الماضي، أجرى العالم الروسي بافلوف (توفي عام ١٩٣٦) تجربة على كلب من كلابه، بغية اكتشاف اثر المثير الشرطي على اللاوعي في الانسان كما الحيوان. كان بافلوف يربط جرساً كلما اراد تقديم طم أم إلى كلبه، فنشأ تلقائياً ارتباط وتلازم بين رن الجرس وتقديم الطعام إلى الكلب. ولاحظ الرجل بعد فترة قصيرة ان الكلب بدأ يدرك غريزياً هذا الارتباط، ومن علامات ذلك ان يسيل لعابه خارج فمه بمجرد ان يسمع صوت الجرس اعتقاداً منه ان الطعام قد حضر، مع ان الواقع قد يكون خلاف ذلك.

ومن هذه التجربة، خلص بافلوف إلى ان للمثير الشرطي - أياً كان نوعه - أهمية ملحوظة في تكوين ردود الفعل لدى الحيوان ولدى الانسان كذلك. ولربما كان بافلوف قاصراً في حدود اهتماماته على الناحية العلمية، ولو عاش إلى اليوم لكان لاحظ ان نظريته التجريبية تستخدم على نطاق واسع في ميدان السياسة والاعمال العسكرية.

ومن بين من يستفيد منها اليوم القادة الصهاينة الذين يلجأون إلى مركز الابحاث النفسية لدراسة سبل التأثير على انساننا المسلم والعربي، وبالتأكيد فان تصريحاتهم وأقوالهم الموجهة إلى شعوبنا ليست عبثية وارتجالية بل هي تستند إلى ملاحظات علمية في كثير من

الاحيان. ونحن هنا في صدد تقييم جانب من هذه التصريحات تنطبق على نظرية بافلوف.

لقد اعتاد القادة الصهاينة على اطلاق تهديداتهم كلما اصيب مستوطن يهودي بسوء. بل ادخلوا في وعي شعبنا مرة بعد مرة ان التعرض لأي يهودي في أي مكان من العالم يتحمل مسؤوليته اللبنانيون والفلسطينيون وكل العرب والمسلمين، حتى لو كان الفاعل مجهولاً. وقد حول العدو تهديداته إلى مجازر ونتائج مدمرة بحق شعبنا ما اضفى على التهديدات الصهيونية طابعاً جدياً يؤخذ بالاعتبار، واصبح شبح التدمير والتهجير والقتل يخيم على مجتمعاتنا عند كل انذار او تهديد صهيوني.

ثم على امتداد تاريخ المعاناة، استطاع العدو اقتناع شريحة واسعة من شعبنا بان مقاومة الاحتلال او التفكير في ذلك بصورة جدية سيعود عليهم بعواقب وخيمة، وبذلك فان صورة العنف الصهيوني في الذاكرة صارت تشل ارادة الكثيرين الذين يمتلكهم الخوف بمجرد ان يروا او يسمعون بمبادرة مقاومة للاحتلال. وتطور الأمر من التحسب لاشتداد ممارسات العدو واجرامه إلى اعتبار المقاومة عبئاً واضراراً بالذات بل صارت فعلاً متجنباً على العدو الذي يزين صورته بشعارات السلام التي تخدم اغراضه في التطبيع.

ما بين نظرية بافلوف وسلوك العدو علاقة تجريبية ولو اختلفت الوسيلة والطرق التي بُنيت التجربة عليها؛ فبمقدار ما شكل الجرس وسيلة عند الاول لتطويع غريزة الكلب وتبنيته لقبول عطف سيده، كانت التهديدات الصهيونية وسيلة لإخافة شعبنا المقاوم وتبنيته سلباً لقبول النتائج بعد أي عمل عسكري من جانب العدو. لا بل ان التهديد قد يصبح احياناً بحد ذاته وسيلة كافية لهز الطرف الآخر او احداث شرخ داخلي يجز عليه المتعاب، تماماً كما يسيل رنين الجرس لعاب كلب بافلوف حتى ولو لم يكن الطعام حاضراً او لم يات موعده.

وإذا كان التشبيه غير مرغوب في ذاته لكرامة الانسان وامتيازه على الحيوان، فان مدار الفكرة يتركز على تحريك المشاعر اللاواعية في داخل الناس وزرع افكار خاطئة او معكوسة تماماً في رؤوسهم من دون ان تتوفر لديهم القدرة والوقت الكافي للتمييز والتحليل والقبول الواعي او الرفض

الواعي. ولأن اصل قيام الكيان الصهيوني خاطيء من اساسه ومخالف لحكم العقل، فمن الطبيعي ان يكثر العدو من مخاطبة اللاوعي في الشعوب التي تواجهه، سواء على مستوى الأمنيات او على مستوى المخاوف.

ولا يبعد ان تكون المجزرة الصهيونية الاخيرة في دير الزهراني تذكيراً بالثمن الذي يمكن ان يدفعه الناس من جراء دعمهم للمقاومة، خصوصاً وان سنة واحدة فقط مرّت على تجربة مريرة من هذا النوع. وقد يتساءل بعض الناس في مثل هذه الحال من دون شعور: إذا كانت الغارة قد شنت «خطأ» وأدت إلى ما أدت إليه، فكيف ستكون النتائج لو كانت المسألة غير ذلك؟

لكن ما يُوقظ الأمل في النفس ان المقاومة الاسلامية بمواجهتها الحازمة للعدو وبغطرسته استطاعت ان تغير حدود المعادلة وان تصحح بعض المفاهيم الخاطئة والهواجس المتسرعة، فبدل ان نبقي في وضع تلقّي الضربات وانتظار المزيد منها في سياق دفعنا إلى الاستسلام للعدو، صار لدى شعبنا الحافز لتقبل ضرب العمق الصهيوني وصرار العدو بدوره بحسب لردود الفعل المباشرة على جرائمه حساباً كبيراً.

و«احترام» العدو (المفروض) لهذه المعادلة انجاز كبير يسجل للمقاومة التي نقلت الموقف الداخلي من حال الانفعال إلى مرحلة متقدمة من صنع الفعل والامسك بزمام المبادرة.

ومن هنا، فان التصريحات الحذرة التي أدلى بها بعض مسؤولي العدو عقب تصف مستوطنة «نهاريا» انما تعكس تسليماً من العدو بواقع فاعلية المقاومة وقدرتها على الإيلام في العمق. واللافت ان يلجأ شيمون بيريز وسواه إلى «تهم» أسباب هذا القصف بالقول انه جاء ردّاً من حزب الله على غارة دير الزهراني!

والحال كذلك، من الضروري الحفاظ على هذا المكتسب الجديد لاهلنا الذين اكتسبوا بالثار الصهيونية طويلاً، ومن المهم ان يساند الجميع المقاومة من دون تردد لتحقيق مفهوم رادعاً يحمي شعبنا ويدفع العدو إلى المزيد من التراجع والتخلي عن مفاهيم «الردع» و«التفوق النوعي» و«الحرب الوقائية». لذلك! يحقق، منخلأ أساساً للتحوير وبيداه لدرع الصهيونية التي علت في الأرض علواً كبيراً وعاثت فيها فساداً. على محمود

ياغي في ذكرى وفاة الرسول الأكرم «ص» في نخلته : خنأمة لا تعرف الخنوع والإسلام



واكد «اننا سنستخدم كل الاساليب التي تردع العدو، وبدنا تطل، وحينما يقتلون اطفالنا سنرد بالمثل».

قاووق في الذكرى السنوية للشهيد ايوب
على اسرائيل ان لا تجر نفسها إلى حرب خاسرة

أكد عضو شوري الجنوب فضيلة الشيخ نبيل قاووق «ان المقاومة الاسلامية هي الفعل الذي يضمن ان لا تكرر «اسرائيل» حماقاتها بحق اهلنا، لذا كان الرد على شمال فلسطين والمستوطنون يعرفون ان الحرب اشعلها قادتهم».

وقال فضيلته في الذكرى السنوية للشهيد يوسف نزيه ايوب في بلدة حاروف بحضور عضو المكتب السياسي لحزب الله الحاج عبد الحليم عطوي ولغيف من العلماء والاهالي «ان اميركا و«اسرائيل» يطلبان من العالم شن حرب عالمية على حزب الله، فالكفر كله يجتمع لضرب حزب الله لانه بات يشكل كرامة وعزة المسلمين في العالم، وهو الحصن المتبقي والمدافع الوحيد عن ثغور المسلمين بعد سقوط كل القلاع الوهمية».

واتهم السفير الاميركي في لبنان «بالتمهيد للعدوان الصهيوني على الابرياء عندما اعلن تلمينه للرؤساء في هذا البلد ان القتل للمدنيين لن يحصل».

واعترت تصريحات هوفاي التي صدق فيها «ان ما قامت به «اسرائيل» كان خطأ» «هي إهانة للشعب، ووظيفة الحكام في لبنان ان يدينوا هكذا تصريح».

واضاف «مأساة يصر في «مأساتنا» ومحنة اهلنا محتنتنا، وإذا اردت ان تكمل الحصار فلتعلم انها تجر نفسها إلى حرب خاسرة مع حزب الله».

امير قانصوه

دورة الرسول الاعظم (ص) الرياضية في الجنوب

بمناسبة ذكرى ولادة الرسول الاكرم (ص) وأسبوع الوحدة الاسلامية تنظم التعبئة الرياضية لحزب الله في الجنوب مهرجاناً رياضياً يشمل دورات في العاب كرة القدم وكرة الطائرة والكراتيه.

ويفتتح المهرجان يوم الخميس القادم الواقع فيه ١١ - ٨ - ١٩٩٤ بدورتين في كرة القدم على ملعب صريفاء وعدلون بمشاركة ١٦ فريقاً.

وستبدأ دورة كرة الطائرة يوم الجمعة بمشاركة ٦ فرق وذلك على ملعب «نجمة شحور» وتستمر يومين الجمعة والسبت ١٩ و ٢٠ - ٨ - ١٩٩٤.

وستقام مباريات الكاراتيه يوم الاحد ٢١ - ٨ - ١٩٩٤ الساعة التاسعة صباحاً في نادي قانا للكاراتيه وبإشراف المدرب احمد جابر وينتهي المهرجان باحتفال رياضي على ملعب عدلون يوم الاحد ٢٨ - ٨ - ١٩٩٤ حيث ستقام المباراة النهائية في كرة القدم حيث ستوزع الجوائز على الفائزين في الدورات الثلاث.

اربعون الشهيد جميل سكاك

بمناسبة ذكرى مرور اربعين يوماً على استشهاد الاخ المجاهد الشهيد جميل نعيم سكاك اقام حزب الله نهار الجمعة الواقع في ٨/٨/١٩٩٤ مجلس عزاء عن روحه الزكية في روضة الشهداء في بلدته مشغرة.

قائد القوات الدولية العاملة في الجنوب اللبناني اعتبر ان الصاروخ الذي اطلقه سلاح الطيران الصهيوني على بناية في دير الزهراني وادى إلى مجزرة بحق النساء والاطفال سقط بنتيجته سبعة شهداء من المدنيين بينهم اربعة اطفال اصاب هذا المبنى عن طريق الخطأ، واكد بذلك الرواية الصهيونية.

السؤال ما هي مهمة هذا العسكري الدولي الذي يتولى قيادة قوات حفظ امن اهلنا وشعبنا في الجنوب؟ هل مهمته ان يقف مراقباً لسلاح الطيران المعادي هل اصاب هدفه عمداً ام خطأ.. او ان مهمته الدفاع عن الاطفال الابرياء الذين يسقطون شهداء في كل يوم في منازلهم بفعل الهمجية الصهيونية والارهاب المتمادي الذي لا يميز بين طفل وامرأة وشيخ وهل جديد على الصهاينة ايها «المحامي» قتل الاطفال وهم الذين لم يتوانوا يوماً عن استهدافهم في ساحات القرى وفي المدارس وحتى في الحافلات التي تقلهم إلى منازلهم، وصورة اطفال النطية الذين قتلوا بقذيفة صهيونية اثناء عودتهم من مدرستهم لن تغيب يوماً عن اعيننا، او عائلة نصرور التي استهدفتها الصواريخ اثناء نومها.. لو اردنا ايها «المحامي» ان نعد اطفالنا المقتولين بنيران الصهاينة لما انتهينا.

لكن قولك هذا ليس الا دليلاً نضيفه إلى السجل الذهبي للمؤسسات

قائد القوات الدولية يبرر للعدو مجزرة

لكن قولك هذا ليس الا دليلاً نضيفه إلى السجل الذهبي للمؤسسات

الدولية التي لم تقف يوماً الموقف الانساني المشرف بل دائماً في موقع المحامي والمدافع عن الغزاة والمجرمين الصهاينة وبذلك فهي تنفذ قرار اسياها في البيت الابيض.

وان هالك مشهد مستوطنات الجليل تحترق فإن ذلك ليس الا الرد الذي يتوجب علينا في سبيل الدفاع عن هؤلاء الاطفال عندما تفتقد انت صفة الدفاع عنهم وهو الواجب الذي تحتمه عليك وظيفتك.

اننا وفي كثير من الاحيان لم نحاول ان ننزل لنكيل التهم عليك وعلى جنودك احتراماً للوظيفة التي تضطلعون بها ونعتبرها إلى حد ما انسانية، لكننا اليوم مضطرون لنقول انكم دائماً في موقع المراقب لتحركات مجاهدي المقاومة حتى انكم اصبحتم خط الدفاع الاول عن الصهاينة في مواجهة اهلنا الصامدين والمجاهدين الذين يقومون بالدفاع عن ارضهم وشعبهم ووطنهم بحق تقدسه قوانين المؤسسة التي تتبع لها.

ونرجب الآن ان نسالك عن عدد الضحايا الذين سقطوا من الجنود الدوليين من جراء قذائف العدو الذي تدافع عنه اليوم، لكننا لن نعتبر قولك هذا وتبريرك للعدوان الصهيوني على الابرياء الا شهادة نسجلها لك في خانة تصريحات قادة الاحتلال.

وسط موجة من الغضب والتشديد بالمجزرة الإسرائيلية:

دير الزهراحي «تتبع شهراؤها في موكب رسمي وشعبي حاشد»

يستصرخ حضارة القرن الحادي والعشرين وأذان المدينة المزعومة الصماء لدى رؤساء السلام وملوك المؤتمرات وقادة النظام العالمي الجديد، ان حدقا بأعينكم الزجاجية، في ملامح جزاركم الوحش الذي يعم بالامس بانسيابه التي تقطر دماً شطر هذه الضحية الجديدة، شطر هذه القرية الجنوبية المسالمة الوادعة، يروي غليل شهرة الدم وينفث سموم الحقد الصهيوني الاسود، ويفغمد مديته الاميركية المتطرسة في اكباد النساء والاطفال ويزرع الدمار والرعب والكوارث. فيما ابطال السلام المزعوم ويا ايها المذعنون الصاغرون، لا شكر لكم على السلام الذي ترسمون، وما زالت قلوب الشرق والغرب، ترعى وتداري زعر الصهيونية وهلعها من ارباب نجس الرضع من قنابل حليب الاطفال وجرائم الامهات اللواتي يرتكبن خطيئة الاحتضان والحنان والتشبث بالتراب.

هوذا صوت دير الزهراحي المفجوعة باينائها ودمائها ووجودها وامنها، تتوجه الى ضمير الانسانية لدى شعوب بلدان القرار، والى مشاعر الحق والعدالة والكرامة لدى انسان المعمورة، للعمل على وضع حد لهذه الهمجية البربرية الصهيونية التي تتفاقم خطورتها وتتعاظم هولها، مؤكداً انها تتشبث باصرار بحقها في الحماية والامن والعيش الكريم على ترابها المقدس، ولن تزيد جرائم «اسرائيل»، شعبنا الا وحدة وتماسكاً وایماناً، مهما تغيرت وجوه «اسرائيل» المستعارة.

كما زار وفد من اهالي بلدة يحمير المحاصرة المعتمدين في النبطية، بلدة دير الزهراحي حيث تفقد المبنى الذي استهدفته الغارة معزياً بالضحايا ومتمنياً للجرحي الشفاء العاجل.



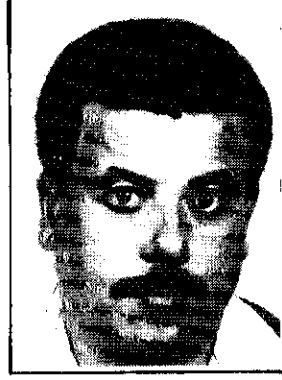
الشهيد الطفل علي زواي



الشهيد الطفل محمد زواي



الشهيدة نجاج طرابلسي



الشهيد غالب زواي



نساء متناثرة في الطرقات، واعضاء اطفال ممزقة ممزوجة بالدم والحديد والبارود.

.. هوذا صوتها المخنوق يتجاوب مع غضبية السماء وذهول الارض،

واصدر اهالي البلدة بياناً عن المجزرة جاء فيه:

«هوذا صوت دير الزهراحي الذبيحة يتصاعد حشرجة من تحت الركاب وانينا من بين الانقاض، واختلاج فلذات

الجديد، واجماع على رفض التذرع بالخطأ الذي ادعته سلطات العدو، وعلى ربط مجزرة دير الزهراحي وغيرها من الاعتداءات الاسرائيلية، بزيارة وزير الخارجية الاميركية وارن كروستوفر الى المنطقة.

شيعت بلدة دير الزهراحي ومنطقة النبطية شهداء الغارة الاسرائيلية على البلدة : غالب زواي (٤٠ سنة) وولديه محمد (١٢ سنة) وعلي (خمس اشهر)، نجاج طرابلسي (٣٥ عاماً) ، هيام طرابلسي (٢٥ سنة) حسين روماني (٤ اعوام) ومحمد برجواي (خمس اعوام) وسط مظاهر الحداد والافتعال الشامل الذي لف المنطقة، وفي ظل الرايات السوداء ولافات الاستنكار التي رفعت في شوارع البلدة والمحيط.

وصل موكب التشييع عند الثانية والنصف بعد الظهر الى ساحة بلدة دير الزهراحي انطلاقاً من مدينة صيدا، حيث حملت نعوش الشهداء على اكف المشيعين الذين جابت مسيرتهم الشارع الرئيس في البلدة وصولاً الى منزل المواطن محمد طرابلسي الذي دمرت الغارة الاسرائيلية يتقدمهم النواب الحاج محمد رعد، الحاج محمد برجواي، عماد جابر، رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف، وحشد كبير من الشخصيات والفاعليات والمواطنين.

وعادت المسيرة ادراجها بعد توقف قصير امام المنزل المدمر باتجاه الشارع الرئيس في البلدة حيث وصل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يرافقه الوزراء محمود ابو حمدان، عبد الله الامين، مروان حمادة، والنائب باسم السبيع، وترجلوا جميعاً وساروا الى جبانة البلدة لدفن الشهداء السبعة.

وكانت بلدة دير الزهراحي قد ارتدت منذ الصباح ثوب الحداد، وسط مظاهر الغضب والذهول الممزوجين بانثار تعب الليل الذي انتفضى بين الركاب والانقاض بحثاً عن احياء.

وقد تحولت البلدة الى مزار لعدد من المسؤولين وسط موجة عارمة من الادانة والشجب للعدوان الاسرائيلي

الصاروخ سقط خطأ، او انه اخطأ مساره، لكن الخطأ لا يتكرر والعدو لم يخطئ حيث وجه حمم قذائفه باتجاهها في حرب الايام السبعة، ولم يخطئ في قصفه اليومي لشقيقاتها من القرى المجاورة، ولم يخطئ في مجازره المستمرة، بل انه يجاهر فيها ويهدف الى التهجير لوقف عمليات المقاومة ذلك انه يخاف من مواجهة المقاومين، فالنتيجة معروفة سلفاً، والتجارب السابقة لا تشجعه، اذ فالعذر وقتل الاطفال والنساء اسهل طريقة لديه واقل خسارة من جانبه، كيف لا وهو الذي اشيع كوادره تجارب حية باللحم الحي، واعتادت طائراته على اجواء القرى الفقيرة، مدعومة من اميركا، وسلاح الفيتو جاهز دائماً لشهره امام اي قرار يدين الاعتداء، فالاطفال خرجوا على القانون الدولي، والنساء لم يفهم معنى السلام والنظام العالمي الجديد، لذا فإن قتلهم وغدرهم يساهم في خلق فرص تقدم العملية السلمية، واي تحرك لوقف عملية التخلص منهم هو عرقلة لجهود عملية السلام في المنطقة، وحرصاً على الدور السلمي المميز الذي تلعبه «اسرائيل» في المنطقة، ممنوع الاتين على اطفال دير الزهراحي وهم يلفظون انفسهم الاخيرة، فلعل احداً من الاشقاء والجيران يسمع فيلوسها على فعلتها او يسألها استعطافاً لخالهم.

دير الزهراحي «خط المراجعة الثاني»

المدينة التي صبغت قريتهم، فهي تحتضن بين جنباتها المئات من اهالي قرى اقليم التفاح التي تتعرض يوميا للقصف الصهيوني الحاد، حيث كانت تعتبر البلدة الاولى في خط المواجهة الثاني، والاكثر اماناً الى حد ما قياساً لقرى إقليم التفاح.

لم يفكر اهل البلدة يوماً في تركها، حتى في عز حرب الايام السبعة لم تشهد البلدة نزوحاً كبيراً، ستون بيتاً قصفتها حمم الطائرات المعادية، إلا ان الاهالي اكثروا البقاء في منازلهم والتشبث بالارض، على ان يهجروا ويشردوا في انحاء وازقة بيروت والضواحي، والمقاومة كانت دائماً في ضميرهم، فمنهم شهداء وجرحي ومعتقلون على درب التحرير.

دير الزهراحي اليوم تكلى تحييش هول الصدمة التي لم تستطع استيعابها، والحزن والاسى يلغان ارجاعها، تسال عن السبب الذي استوجب قتل اطفالها ونسائها، فلا تجد جواباً، تحاول ان تصدق ان

تشرف على انحاء البلدة كافة، وقذائفه ونيرانه التي تصيب القرى المجاورة لم تسلم منها دير الزهراحي، ان لجهة استهدافها احياناً، او لجهة قطع الطريق بينها وبين النبطية عند مغربي حبوش وكرومان.

هذه المعاناة لم تمنع اهالي دير الزهراحي من التاقم والتعايش مع هذا الواقع، ولو بصعوبة فاستمروا في حياتهم الطبيعية غير ابهين بارهاب الاحتمال لهم واستمرار اعتداءاته عليهم، واليوم اصبحت البلدة تضم ثلاثة اجزاء كل واحد منها يكاد يكون بلدة بحد ذاته، وهي القرية القديمة المسماة بـ«الصيعة»، ومنطقة حوارتا هي منطقة حديثة نسبياً، وتقطنها عائلات معظمها من غير السكان الاصليين، والمنطقة الثالثة هي منطقة «الراس» التي وقعت فيها المجزرة الاخيرة، وفيها حارة خاصة يقطنها اهالي قرية هونين من آل برجواي.

الزائر لدير الزهراحي يحس بوداعة اهله وطيبته رغم كل مظاهر

هذه الصرعة اوقفتها بشكل شبه كامل عملية الاجتياح الصهيوني للبنان، فتعرضت البلدة لاعتداءات صهيونية متكررة، وضيق الخناق عليها ايام القبضة الحديدية، خصوصاً وانها كانت القرية التي توقف عندها الانسحاب الصهيوني في المرحلة الاولى والذي شمل صيدا ومحيطها، وركزت بوابة العبور الى الاراضي الجنوبية المحتلة اول الدير عند نقطة تسمى «حوراتا».

وما لبثت قبضة الاحتلال ان فكت حتى استأنف الاهالي ويتصميم اكبر عملية البناء، وشهدت البلدة في وقت قصير جداً نهضة عمرانية قل نظيرها آنذاك في قرى الجنوب، فتوسعت رقعتها وازداد عدد سكانها، وياتت تعد من اكبر البلدات في منطقتها.

الاحتلال الصهيوني لم يترك دير الزهراحي واهله يعيشون بأمن وسلام، كما انه لم يترك قرى الجنوب باكملها تعيش كذلك، فمواقعها بمجموعها في منطقتي اقليم التفاح والنبطية

دير الزهراحي بلدة جنوبية وادعة، تبعد عن بيروت حوالي سبعين كيلومتراً، تتبع ادارياً لمحافظة النبطية، وتستقر على بعد حوالي خمسة عشر كيلومتراً منها، وقد عانت هذه البلدة كغيرها من قرى وبلدات الجنوب من صنوف الحرمان والاهمال التي دفعت معظم اهله الى التوجه نحو بيروت في سبيل تأمين لقمة العيش.

في السابق كان اهالي دير الزهراحي يعتمدون زراعة التبغ كمورد اساس للرزق، الى جانب العديد من المزروعات الاخرى، لا سيما منها الزيتون الذي يغطي مساحات لا بأس بها من اراضي البلدة.

دير الزهراحي هي اساساً تلك القرية القديمة جداً ذات البيوت الصخرية، تتوسطها مئذنة المسجد القديم الذي يحكي قصصاً تكاد تنسى لولا، اولئك «الختايرة» الذين يعضون «العصرونية» في الساحة القديمة يتبادلون الاخبار والحكايا متباطين بعضا الايام الاخيرة رفيقة العمر الباقي. الا انه ومع مرور الطريق العام الرئيس الذي يربط دير الزهراحي بمدينة النبطية، مع مروره باراضي دير الزهراحي اختلفت الصورة تماماً، واخذت القرية تنحو منحى المدينة ولو ببسط، وسارع معظم الاهالي الى بناء محال تجارية ومنازل على جانبي الطريق.

إدانة رهيبة وجارية روحية عاجية للمجزرة

أجمعت القيادات السياسية والحزبية والدينية والشعبية على إدانة وشجب المجزرة الوحشية الصهيونية التي استهدفت المدنيين العزل في بلدة دير الزهراني، والتي أدت الى استشهاد عشرة شهداء بينهم ثلاثة أطفال وجرح ثلاثة عشر مدنياً.

ورأت ان هذه المجزرة تمت بتغطية اميركية وهي يرسم المنظمات الدولية والانسانية، التي اضحت اداة نفوذ وهيمنة بيد الادارة الاميركية. وأكدت ان الجازر لن تحقق أهدافها المرجوة ولن تثني شعبنا عن متابعة طريق المقاومة وسوف تزيدنا عزماً واصراراً على متابعة الطريق.

رعد

وقال النائب رعد: «ما بين يصرم الشقيف ودير الزهراني سيقا عدواني صهيوني واحد يستهدف بوضوح كامل المدنيين نساءً وشيوخاً وأطفالاً، يستهدف وجودهم كما يستهدف صمودهم وأرادتهم وخيارهم، وما بين الاغارة بالطيران الحربي الصهيوني على اطفال دير الزهراني وامهاتهم وأبائهم الأمنين في منازلهم هناك، وبين محاصرة اطفال يصرم واهاليهم ومنع الماء والدواء والغذاء من الوصول اليهم، هدف واحد هو العدوان من أجل القتل والابادة او فرض الخضوع او الاستسلام».

واكد «ان شعبنا المظلوم في جبل عامل مصمم على صون حقه وكرامته وصنع مستقبل عزيز لابنائه، وهو يدرك ان الانتصارات لا تتحقق من دون جراح والام، وان الحق الذي يحسمه ذوو الارادات القوية والايامن الصلب سيهزم العدوان وينتصر عليه لا محالة».

واعتبر «ما حدث في دير الزهراني وما يحدث في يصرم الشقيف، وما قد يحدث في غير بلدة في الجنوب او البقاع الغربي ليس إلا دليلاً أكيداً على مازق العدو من جهة وعلى استيعاب اهلنا لاهمية دورهم والخيار المقاوم الذي يلتزمونه (...) وما نشهده هنا وهناك ليس إلا نوافذ ريح عاصفة سوف تشكل تياراً خانقاً يسقط مشروع العدو الصهيوني ويضطره للانتهزام والتراجع».

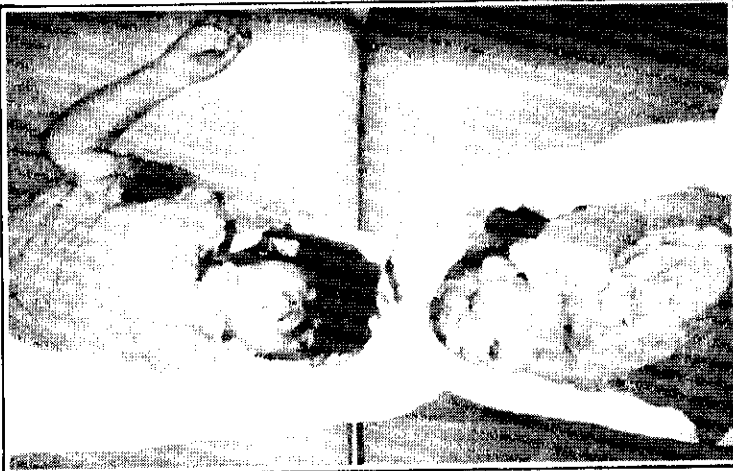
واضاف «ان افضل ادانة للعدوان الصهيوني هي مقاومته والتصدي له والاصرار على اسقاط اهدافه والحزول دون تحقيقها، وهذا ما يفعله اهلنا في دير الزهراني ويصرم الشقيف وكل جنوبنا وبقاعنا الغربي لا بل في كل لبناننا العزيز، وهو ما يذهل الصهاينة واسيادهم الاميركيين ويمنعهم من تحقيق هيمنتهم واخضاع لبنان والمنطقة لمنطقهم الابتلاعي للارض والثروة والانسان والكرامة».

وقال: «بتعماسك الموقف اللبناني على المستوى الشعبي والرسمي، والتنسيق التام مع الموقف السوري المتزامن بالثوابت الاستراتيجية التي تستند الى منطق استرداد الحق كاملاً دون نقصان، لن تستطيع كل الجولات الموكية لكريستوفر ان تخترقه لمصلحة الكيان الصهيوني الذي باتت الولايات المتحدة الاميركية تؤدي دوراً وظيفياً لخدمته وتشريع عدوانه».

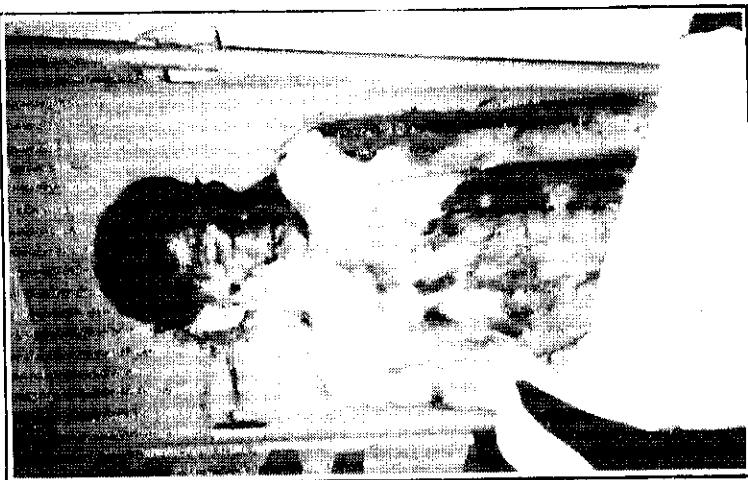
واكد «ان المقاومة ستبقى في لبنان التعبير الميداني للتواصل عن منطق القوة الداعم لقوة المنطق المرتكز الى الحق الثابت في الارض والعزة والكرامة. وحيماً المقاومين صانعي مجد الامة والشهداء في دير الزهراني والمحاصرين في يصرم الشقيف (...) والجرحي واهلنا الصامدين».

فنيش

أدان النائب الحاج محمد فنيش



اطفال شهداء



اللقاء العلماني

شجب اللقاء العلماني الارهاب والاعتداءات الصهيونية المتكررة، والدعم الاميركي للامحدود للكيان الصهيوني، واعتبر «ان هذه الاعتداءات المتكررة والمجازر الوحشية التي ترتكب بحق اهلنا الأمنين والابرياء من الاطفال والنساء والعجز لا سيما مجزرة دير الزهراني، وحصار يصرم، ادلة دامغة على مدى الحقد والارهاب المتعمد من قبل الصهاينة وهمجيتهم».

ووصف اللقاء العذر الاسرائيلي بأنه «عذر اتبع من ذنب»، وقال: «انه الارهاب بعينه والعنصرية بعينها، والسلام المزيف المبول بدماء الابرياء».

قبilan

وقال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبيلان: «ان مجزرة دير الزهراني تكشف نيات «اسرائيل» العدوانية المبيتة ضد هذا القطاع الكبير في ثغورنا المتاخمة لارضنا المحتلة، مشيراً الى ان ما يجري على ارض الجنوب هو مقدمة لجزلة وزير الخارجية الاميركية لضرب كل القرى المعادية لعملية «السلام».

قباني

وقال نائب رئيس المجلس اللبناني الشيعي محمد رشيد قباني توقف عند اعتراف «اسرائيل» بان غاراتها كانت خاطئة وانها حزنت».

وقال: «انه منطق العدوانية اليهودية، مشيراً الى ان قدرنا ان نجاهد ونواجه العدوان، فإذا كانت «اسرائيل» لا تريد ان تتعلم من التاريخ فان المستقبل كليل بان يعلمها درساً نهائياً حين لا يتفهمها الندم».

الشيخ غيث

وادان القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث المجازر التي ارتكبتها «اسرائيل» في الجنوب ودعا المجتمع الدولي والهيئات الانسانية لادانة هذه الممارسات، والحكومة اللبنانية للتحرك وتأمين صمود الجنوبيين».

مفتي صيدا والزهراني الشيخ محمد عسيران وصف العدوان بالمجزرة ومطالب الامم المتحدة برد «اسرائيل» وتنفيذ القرارات الدولية، واكد تمسك اللبنانيين بارضهم ووطنهم، وقال لن نسمح للصهاينة بتنفيذ مخططاتهم التي

النائب طه

وادان النائب فضيلة الشيخ علي طه المجزرة التي ارتكبها العدو في دير الزهراني والاعتداءات اليومية المتكررة، وقال «ان الاعتداءات الوحشية، والانتهاكات لحرمة الانسان وحقوقه، دونما تفريق بين طفل وامرأة، ترتكز على قاعدة عقائدية صهيونية تلمودية تتقدس العنصر اليهودي وترفعه فوق مستوى البشر، وتحط من شأن كل من هو غير يهودي او صهيوني».

واعتبر ان الاعتذار الاسرائيلي، اقرار بالجرمة، وهو يزيد الجرمة قبلاً لعلنا وعلمهم بانهم يسدون صواريخهم باتجاه الابرياء بشكل جيد وما اخطأ هذا التسديد سابقاً حتى يقولوا إنها اخطات الآن».

ورأى «ان هذه الاعتداءات تأتي في سياق الخطط الصهيونية الساعية للضغط على لبنان لتفكيك العلاقة التنسيقية بين لبنان وسوريا، لذلك كانت هذه الاجواء الحامية والاعتداءات وما سبقها من حصار لبلدة يصرم قد يكون الهدف منه توسيع الشريط المحتل والضغط على اللبناني لياخذ موقفاً سلبياً من المقاومة خاصة بعد تحول الموقف الرسمي اللبناني لصالح المقاومة ولصالح تحرير البلد من الاحتلال».

ودعا المسؤولين في لبنان لدراسة خطة جديدة تنقل وضع المواجهة من المواجهة السياسية والديبلوماسية الى المواجهة الفعلية بدعم حقيقي وميداني للمقاومة، ودعم صمود شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي والإعداد للإنتقال بالمجتمع اللبناني ليصبح مجتمع المقاومة والمواجهة ضد العدو الصهيوني».

ورأى ان العدو الصهيوني يسعى الى تفكيك التنسيق بين لبنان وسوريا، إذا ما وجد ان جولات كريستوفر لن تؤتي النتائج التي يتوخاها، وقد يصعد الموقف العسكري ويوسع رقعة هذه الاعتداءات ليؤثر سلباً على التنسيق اللبناني السوري، مؤكداً أن الترابط والانسجام بين لبنان وسوريا أقوى وأمن من ان تؤثر فيه هذه المحاولات والاعتداءات من قبل العدو الصهيوني، مشيراً الى «انه قد مرت ظروف انفسى واشد تعقيداً».

شمس الدين

اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في خطبته ان المذبحة تكشف لكريستوفر طبيعة «اسرائيل» الاجرامية وتكشف نوع الوساطة الاميركية في مهمة «السلام».

وقال شمس الدين: «لن نعترف بهذا «السلام»، ونضع الرأي العام الدولي امام الامتحان لما يجري، وليفهم الاميركيون ان هذا التوسع الجغرافي لاسرائيل في مناطقنا لن يخدم السلام بل سيعمق الشك، وطالما لا انسحاب اسرائيلياً من ارض الجنوب فان المقاومة ستستمر».

قاووق

تفقد وفد من حزب الله يتقدمه نائب مسؤول شوري الجنوب فضيلة الشيخ نبيل قاووق جرحى العدوان الصهيوني على بلدة دير الزهراني في مستشفى النجدة الشعبية في النبطية واعتبر الشيخ قاووق «ان هذه المجزرة الدموية شاهدة آخر على مدى الارهاب الذي يفتك بالاعراف والقوانين الدولية قبل ان يفتك بالاطفال والنساء».

واضاف «ان «اسرائيل» تخطىء اذا كانت تظن انها تستطيع بمجازرها ابعاد الناس عن المقاومة وانما تزيدهم أوتفاعلاً ودعماً وتجعلهم اكثر التصا تجذراً وتمسكاً بالمقاومة».

كوثراني

وقال المسؤول السياسي لهيئة علماء جبل عامل فضيلة الشيخ محمد كوثراني: «تجني» هذه المجزرة بحق الأمنين في جبل عامل وفي بلدة بعيدة نسبياً عن مواقع المواجهة رديفاً متمماً لحركة الوزير الاميركي «كريستوفر» ليتضح حجم العدوان الثنائي الاميركي - الصهيوني ضد السكان المسلمين».

ورأى «ان هذا العدوان بداية مرحلة جديدة من «الاطفاء المصطنعة» في سلسلة جرائم العدو الاسرائيلي لارهاب الناس».

ودعا الجنوبيين وللمزيد من التماسك والصمود والالتفاف حول مقاومتهم الاسلامية البطلة لمنع العدو من الاستمرار في جراته ووزوال احتلاله من على كامل الوطن».

ودعوات لرص الصفوف واحضان المقاومة حتى التحرير

مشاريعهم الحالية التي تتهاوى امام تطورات دراماتيكية.

● تجمع اللجان والروابط الشعبية اكد ان المجزرة تمثل عملاً ارهابياً كبيراً لا يقلل منه ما يسمى "بالخطأ" الذي تذرت به "اسرائيل" ويهدف الى بث الرعب في قلوب المواطنين.

● النائب علي الخليل تفقد مكان الغارة واستنكر الجريمة وناشد المجتمع الدولي التدخل لتنفيذ القرارات الدولية ولجم "اسرائيل" عن التمسادي في اعتداءاتها.

● واستنكر النائب الياس سكاف الاعتداءات الاسرائيلية وقال ان الجميع يريدون السلام ولكن السلام العادل الشامل وليس سلام الاستسلام، معتبراً ان استمرار الضغوط الاسرائيلية يؤثر على مسيرة المفاوضات في المنطقة.

● واستنكر النائب احمد عجمي العدوان املاً ان تكون هذه الاعتداءات حافزاً للدولة اللبنانية كي تهب لمساعدة الجنوبيين بتوفير اساليب الصمود.

● واستنكر النائب علي ميّتا المجزرة التي ارتكبتها "اسرائيل"، مشيراً الى ان اعمالها العدوانية تصب في خانة الضغط على المسار اللبناني في المفاوضات بهدف تقديم التنازلات، داعياً الدول العربية والرأي العام العالمي والدول الكبرى للتحرّك لوضع حد للمجازر التي ترتكبها "اسرائيل" بحق الابرياء في لبنان.

● وادان النائب كريم الراسي، الاعتداءات والمجازر الاسرائيلية مؤكداً ان المقاومة حق مقدس لكل لبناني.

وقال الراسي في تصريح ادلى به "ان العدو الاسرائيلي يحاول فرض السلام المشروط، داعياً المجتمع الدولي الى محاسبة "اسرائيل".

لجنة حقوق الانسان

وقالت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في لبنان "ان المجازر بحق اطفالنا ونسائنا ومواطنينا العزل لا تلقى إلا صمتاً عالمياً مريباً، الامر الذي يشجع قوات الاحتلال على التعادي في عدوانها واجراءاتها القمعية".

ورات "ان هذه الاعمال العدوانية ليست خرقاً لايسط المعايير الانسانية فحسب، بل انه ليست ثمة ما يبرر الصمت الغريب الذي تواجه به".

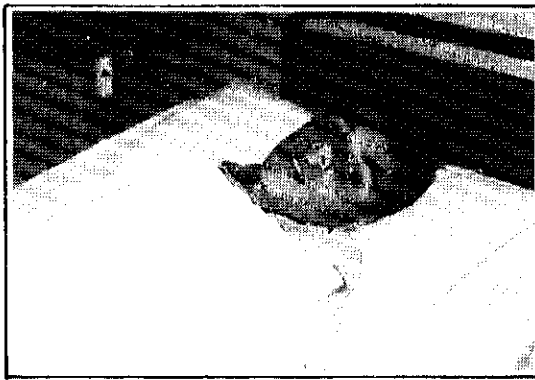
ودعت المؤسسات الدولية والانسانية لرفع الصوت عالياً لإدانة تصرفات المحتل الغاصب اللذين يريد الحصول على الاستسلام والاذعان عن طريق العنف والارهاب اللذين يحصدان مرة تلو اخرى الضحايا من الاطفال والنساء والمعزة.

لجنة حقوق الاطفال

واعترفت لجنة الدفاع عن حقوق الاطفال في الجنوب والبقاع الغربي "ان المجزرة شاهد على بربرية العدو الصهيوني وتسلطت اين انظار العالم الذي يبحث عن السلام؟".

وقالت: "ليست هي المرة الاولى او الاخيرة التي يقوم بها هؤلاء القساة والعتاة بانفعال مروعة يصعق لها كل ضمير واحساس وشعور (...). بل ينفطر ويتشقق الحجر والصخر لافاجعتها، اليس هذا هو الارهاب الدولي، ام من يدافع عن بلاده وقسماً لكل الشرائع والقوانين هو الارهابي؟".

اعداد حسين عواد



... وابرياء

● وصف النائب عدنان الطرابلسي العدوان بالكارثة الحقيقية والمناساة التي تهز الضمير والوجدان، احزاب وهيئات وفعاليات

● حركة امل رأت في العدوان ارهاباً رسمياً منظماً ضد الشيوخ والنساء والاطفال ومحاولة اسرائيلية جديدة لاسكات شعبنا.

● ادان الحزب التقدمي الاشتراكي العدوان مؤكداً ان المزاعم والذرائع الاسرائيلية ساقطة ومفضوحة لان "اسرائيل" تنفذ عدوانها استناداً الى مظامها واهدافها المعادية لكل القوانين والاعراف.

● الحزب الشيوعي اللبناني رأى ان العدوان البربري يدل على التنسيق بين واشنطن وتل ابيب بهدف الضغط على لبنان.

● اعتبر حزب الاتحاد ان العدوان ليس الا عنواناً من عناوين الفهم الصهيوني الاميركي للسلام، وهو مجرد نموذج عن الطبيعة العدوانية التي يطالبنها النظام الدولي والعربي بالتعامل معها.

● الحزب الديمقراطي الشعبي ادان المجزرة وطالب القوى الوطنية والدولة باستخدام جميع الاساليب الهادفة الى الضغط على المجتمع الدولي من اجل وقف "اسرائيل" عن استمرار عدوانها المتواصل على لبنان وشعبه.

● الجماعة الاسلامية رأت ان العدوان ينذر بكارثة قد لا ينجو منها احد في العاصمة بيروت ان لم يبادر اللبنانيون الى اعادة النظر في



جرى

مجلس الامن في هذا الخصوص، طالبين انعقاده لادانة "اسرائيل" بالشكوى اللبنانية ولاتخاذ القرارات التي تحول دون تكرار الاعتداءات واستمرارها.

نواب

● رأى النائب عصام نعمان ان "اسرائيل" لم ترتكب المجزرة بقصد الثأر لحادثتين وقعتا خارج لبنان وحملت لبنان واللبنانيين اعتباطاً المسؤولية المزعومة عنهما فحسب، بل هي فعلت ذلك ايضاً مدعية الخطأ ومتقدمة بالاعتذار بقصد تهينة الرأي العام الاسرائيلي لتراجعات شكلية ربما في موقفها التفاوضي حيال لبنان".

● النائب حبيب صادق وصف ما جرى في دير الزهراني بأنه مذنبه جماعية تستقبل "اسرائيل" بها كريستوفر.

● النائب احمد سويد رأى في المجزرة تمهيداً دموياً لزيارة كريستوفر تعلن بواسطتها "اسرائيل" ان السلام الذي تديره هو سلام الاستسلام والاذعان والاندخال القسري في عصرها العبري.

● النائب مصطفى سعد وصف العدوان بالجريمة البشعة التي تكشف زيف ادعاء العدو بالحرص على السلام العادل والشامل، وبانه استمرار للنوايا الصهيونية العدوانية تجاه لبنان، مؤكداً ان التنسيق مع سوريا يشكل ضمانة للبنان لمنع استفزاده.

● النائب اسعد حردان، اعتبر ان المجزرة تدفعنا لتؤكد الوقوف الى جانب اهلنا في مواجهة الضغوط، ودعا الى



ومدنيين

دعم كل الخطوات لا سيما التي يقوم بها الجيش لمواجهة العدوان.

● النائب حسن علوية، رأى في الجريمة نموذجاً حياً للاجرام الصهيوني، وناشد الرأي العام العالمي والصحافة العالمية التوجه الى الجنوب لمعاينة مدى الارهاب الاسرائيلي، محملاً الحكومة مسؤولية اللامبالاة تجاه اهل الجنوب.

● النائب عماد جابر وضع الجريمة في خانة الرأي العام لعه يتحرك ويضع حداً للاجرام الاسرائيلي، وناشد المجتمع الدولي بكل هيئاته التحرك السريع لردع العدوان.

● النائب فيصل الداود استنكر الجريمة واستهجن التباكي والصراخ الذي يطلقه العالم - وسائل الاعلام، ورأى ان مثل هذه الاعتداءات والضغوطات لن تستطيع النيل من صمودنا".

القوى الإسلامية والوطنية تعزي بشهداء المجزرة



.. النائب سعد

حقوق الانسان لتاتي وتشاهد مأساة يحمر حيث الاطفال والشيوخ والنساء تحت الحصار والجوع والعطش وقال "لم يكف العدو بحصار بلدة يحمر بل ضم اليها حصار بلدة ارنون ليكرر جرائمه بحق شعبنا تحت عنوان حضارته المزعومة للمنطقة، واعتبر سعد ان المقاومة هي حق مشروع وهي الكفيلة بتحرير الارض ونيل حقوقنا من المحتل الصهيوني.



وفد حزب الله

زار وفد من القوى الاسلامية والوطنية بلدة دير الزهراني معزياً بشهداء المجزرة الصهيونية، وقد ضم الوفد مسؤول شوري الجنوب في حزب الله فضيلة السيد هاشم صفي الدين وعضوي المكتب السياسي في الحزب الحاج محمود قماطي والحاج ابو حسن حدرج، النائب مصطفى سعد والدكتور اسامة سعد على رأس وفد مثل التنظيم

ترمي الى بلقنة المنطقة. امير حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان قال ان هاجس الخوف عند اليهود سيبقى قائماً ما دامت هناك فكرة تقول بوجوب ازالة "اسرائيل" من الوجود.

● الشيخ ماهر حمود وصف العدوان والاعتذار بأنه اسلوب اميركي يهدف الى تركيع شعبنا. وقال ان الموقف اللبناني ما زال جيداً بالتنسيق مع سوريا ولا نرى خوفاً من التراجع امام العدوان الاسرائيلي وما نحتاجه هو مقومات للصمود.

الرئيس بري

● اعرب رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مؤتمره الصحافي عن سخطه ازاء المجزرة التي ارتكبتها "اسرائيل" في بلدة دير الزهراني الجنوبية، ووصفها بـ"دير ياسين - جوية"، واكد انها لم تكن خطأ كما ادعى الاحتلال، بل هي عدوان مقصود وعن سابق تصور وتصميم لقتل الابرياء مقدمة لتهجير الجنوب وتحويله الى ارض خالية.

الرئيس الحريري

● ادان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري المجزرة الاسرائيلية اثر مشاركته في تشييع ضحايا المجزرة في النبطية، واكد انها جريمة كاملة متكاملة ومدروسة، وهذا العمل الارهابي الذي نفذته "اسرائيل" لا يخدم السلام.

وقال: "واضح ان "اسرائيل" تعريد في المنطقة ولا احد يردعها ولا نسمع الا كلمات جوفاء واعتداءات والتعزير لا ترد شهيداً، الحقيقة هذه الجريمة خطيرة جداً وهي تصعيد ضد المدنيين الامنين في منازلهم".

الصلح

● الرئيس رشيد الصلح رأى ان العدوان جزء من سلسلة اجرامية تعودت "اسرائيل" ان تقوم بها ضد لبنان، وانتقد الحكومة التي لم تقم بأي عمل حاسم للرد عليها.

وزراء

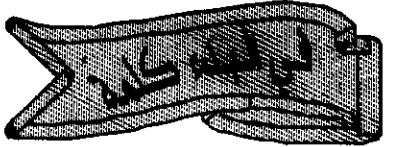
● الوزير علي عسيران رأى ان استمرار الضغط على لبنان من خلال الاعمال العسكرية ضد الجنوب ما هو الا محاولة اسرائيلية لاستهداف الوطن وضرب استقراره ووحده تمهيداً لتثبيت الاحتلال للجنوب.

● واستنكر الوزير عبد الله الامين الاعتداء، ورأى فيه تهديداً مباشراً للعملية السلمية وتأكيداً للنوايا العدوانية الاسرائيلية وعدم رغبة العدو في تحقيق السلام العادل والشامل.

● الوزير عمر مسقاوي رأى ان الاعتداء ثم الاعتذار من الابرياء هو حلقة من سلسلة متعادية من وحشية "اسرائيل" المشربة بانافة النفاق العالمي والعسالم الصناعي والذي تمثله "اسرائيل" في المنطقة.

● واستنكر وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال ادة المجزرة وقال: "انها ليست المرة الاولى التي تعتدي فيها "اسرائيل" وتعود للاعتذار، انها اللعبة المفضوحة والمهم ان يبقى متضامنين لمواجهة التحدي والتحديات المقبلة والمحافظة على التضامن مع سوريا.

● من جهته اعلن وزير الخارجية فارس بوزين "انه في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الجنوب وما خلفته من خراب وتدمير، وما اوقعته من ضحايا، تقرر تقديم شكوى عاجلة الى



العودة للتاريخ في بعض الاحيان يصبح امراً لازماً كشاهدة من شواهد التمثل على الواقع لا سيما ان كان هذا التاريخ على مقربة مما يطلب الاستعداد لاجله، كما هي الحال في هذا التوسل الصهيوني الدائم لاي وسيلة تظهر عدم اخفاق المشروعات الامنية والسياسية للكيان الصهيوني المتصلة بما يجري في لبنان.

سواء ذلك من وجهة النظر الصهيونية عن فهم حقيقة التحولات الكبيرة التي حدثت في هذا البلد بعد تجربة الانطلاقة الثورية الاسلامية الرائدة التي جسنتها المقاومة الاسلامية. والموضوع هنا يتعلق بما طرحه وزير خارجية العدو شيمون بيريز من ان نظيره الاميركي وارن كريستوفر نجح في ممارسة ضغوط على سوريا كي تكبح جماح حزب الله وان ذلك امر توفيقاً للعمليات في الجنوب.

والعودة بالتاريخ ستكون هنا التي تميز من العام الماضي حين ظلت الالة الحربية الصهيونية تمارس عدواناً جدياً لمدة سبعة ايام تحت شعار انتهاء وجود المقاومة وشطب حضورها، قبل ان يتدرج هذا الشعار الى وقف قصف الكاتريش على المستوطنات مقابل وقف قصف المدن للمدنيين ومع الاتفاقات

هذا الى ان استهداف المستوطنات هو رد فعل على استهداف المدنيين اللبنانيين، فان الكيان الصهيوني اثار زوبعة من الازعاج حول وقف عمليات المقاومة وتحقيق نجاح على المسار السوري والوصول الى نتائج حاسمة قريباً وكان العدوان الشر سياسياً وامنياً.

حينها كان رد المقاومة ان لا اتفاقات مع العدو فالعمليات مستمرة والقصف على المستوطنات مرتبط بالقصف على قرانا، ولكن الكثيرين اطلقوا عنان مخيلاتهم منساقين وراء التسويق الصهيوني الذي كان يهدف الى شد اعصاب المجتمع الصهيوني والامعاء امامه ان سبعة ايام من العدوان حققت الاهداف المرجوة، قبل ان تأتي عملية شبحين النوعية وتعيد الامور الى نقطة الصفر.

وتعاد الكرة الآن ثانية ولكنها ليست على الجانب الصهيوني فحسب انما على الجانب الاميركي ايضاً، فكريستوفر الذي جاء لطرح موضوعاً رئيساً عنوانه نشاط حزب الله في جنوب لبنان عاد الى بلاده على نوي صوت المدافع والعمليات الناجحة لوزن ان يحقق ما يصبو اليه. والكيان الصهيوني الذي ارتكب مجزرة دير الزهراني

وهذا وتوهم لوزن ان يتمكن من استثمار ذلك تلقى ونوا أسروحة من المقاومة لم يستطع وضعها او تسويقها لدى الرأي العام الصهيوني.

صار الاثنان الاميركي والصهيوني في المازق لجات بدعة "بيريز" عليها تنقل ما يمكن القائه بالانعام ان عمليات المقاومة توقفت نتيجة جهرة كريستوفر، وبذلك تكون مجزرة دير الزهراني اعطت مغربها، وجولة الوزير الاميركي انصرت نتائجها، وليس المهم ان يكون الامر هنا صحيحاً او لا لان المهم تسويق كل ذلك داخلياً حتى لا يستفيد خصوم حكومة رابين، وبالتالي لاظهار النجاح الاميركي في معالجة الامور المستعصية.

ولكن لقد عادت شبحين سريعاً عبر عملية العيشية المظفرة وهي ستعود بلا شك، لان المقاومة فعل يرمي لا يتوقف عند الظروف السياسية بقدر اخذه بالمعطيات الميدانية.

بيريز كما كريستوفر يعلمان ان احد لم يحدث المقاومة بما ادعيه لكن ما يضير بالنسبة لهما لو ادعي ما هو مخالف للواقع، ليس كل ما يعلنه هو ضد منطق الاشياء.

موجز الأخبار

الشرع في بيروت : مقاومة الاحتلال حق مشروع

نقى وزير الخارجية السورية فاروق الشرع ان يكون هناك جديد على صعيد ما رددته «اسرائيل» حول وقف عمليات المقاومة في الجنوب، مؤكداً «ان المقاومة تبقى حقاً مشروعاً لكل من تحتل ارضه من قبل العدو». موضحاً انه «إذا ما انتهت اعمال قصف المدنيين في الجانب الاسرائيلي فإن المقاومة اللبنانية ليس لها مصلحة ان تقصف شمال اسرائيل او ان تقصف اهدافاً مدنية».

كلام الوزير الشرع جاء بعيد لقائه رئيس الجمهورية في زيارة قام بها اول امس الاربعا الى بيروت نقل خلالها رسالة من الرئيس الاسد الى الرئيس الهراوي تتعلق بنتائج زيارة الوزير كريستوفر الاخيرة.

لقاء تضامني مع اهالي يحمر

عقد يوم الاثنين الماضي في دار نقابة الصحافة في بيروت لقاء تضامني مع اهالي يحمر

وارنون المحاصرين واستنكاراً لمجزرة دير الزهراني وذلك بدعوة من لجنة المتابعة لقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

حضر اللقاء شخصيات نيابية وحزبية بينهم النائب الحاج محمد برجاي وعضو المكتب السياسي لحزب الله الحاج ابو سعيد الخنساء.

وتقرر في نهاية الاجتماع ان يكون اليوم الجمعة يوم اعتصام تضامني شامل في نقابة الصحافة الساعة العاشرة صباحاً بدعوة لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين.

بدل النقل للمتعاقدين

طلبت اللجنة العليا للمدرسين المتعاقدين مع وزارة التربية في المدارس المتوسطة والابتدائية في كتاب رفعته الى وزارة التربية ان يحصل المتعاقدون على بدل نقل خلال الدورة التأهيلية الصيفية التي تقام هذا الصيف بناء لقرار مجلس الوزراء رقم ٣٤٢ وعللت اللجنة الطلب بتدني الراتب

والانتقال لمسافات طويلة للوصول الى مراكز التدريس.

٢٠٠ خط هاتفى معطل

اعلن المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلطية واللاسلكية المهندس زهير النقيب انه تعطل ٢٠٠ خط هاتفى في منطقة النبطية من جراء انفجار الجرار الزراعي في سوق النبطية وتعمل الفرق الفنية على تصليحها.

٣ قتلى و١٢ جريحاً في انفجار صواعق في النبطية

قتل ثلاثة مواطنين وجرح اثنا عشر آخرون في انفجار جرار زراعي في مدينة النبطية جراء اشتعال احد الصواعق المخصصة لتفجير ديناميت الصخور.

وكان الجرار في ساحة النادي الحسيني في المدينة عندما وقع الانفجار فيه، الامر الذي ادى الى مقتل سائقه حسن فريجي (٣٥ سنة) ويوسف حسن صالح (٣٥ سنة) وحسن قاطباي (٦٠ سنة).

أسرار وأخبار

نحو الرئاسة

ينشط بعض المرشحين لمنصب الرئاسة لترتيب وضعهم من الآن.

احد المرشحين شكل ما يشبه فريق عمل يومي ضم شخصيات وزارية سابقة إضافة الى بعض الزملاء ورجال الاعلام.

تباطؤ وتواطؤ

توقفت مصادر سياسية بارزة عند التباطؤ او «التواطؤ» الحاصل على صعيد الخدمات العامة للناس ولا سيما في الضاحية الجنوبية، وعلى الاخص في موضوعي المياه والكهرباء.

يذكر ان البرنامج الحالي المعمول به في تقنين الكهرباء، او في تزويد الضواحي بالمياه يتناقض كلياً مع الوعود التي سبق وقطعها الوزير فرام، هذا مع تأكيد الوزير الحالي بان التغذية الكهربائية ستقتصر على ٤ ساعات في تشرين الثاني المقبل.

الغلاء الى أين؟

الغلاء الفاحش الذي يزداد تطوراً من المتوقع ان يبلغ درجات عليا في الاشهر الثلاثة القادمة ولا سيما على صعيد المواد

الغذائية.

خبير اقتصادي اشار الى هذه المحصلة المتوقعة ولا سيما بعد ارتفاع سعر البنزين، ويعد علام حول تغييرات سياسية صعبة قد تحصل في المنطقة، إضافة الى السياسة الاقتصادية غير المستقرة للحكومة الحالية.

لماذا؟

قيادات عسكرية بارزة استاعت من الحملة الاعلامية الداعمة لها، ولا سيما في مناسبة عسكرية مؤخراً.

واشارت القيادات الى ان هذه الحملة، بما فيها الياقظات التي رفعت لم تكن من صنعها، ولا هي شجعت عليها، وتخوفت من ان يستفيد بعض السياسيين منها.

«أرباح خارجية»

تمكنت شخصية رسمية كبيرة من ان تأخذ لنفسها موقعاً كبيراً في احدى شركات المرطبات بعد «مساع اقتصادية» كبيرة بذلتها.

الموقع في الشركة المذكورة جاء في اعقاب تسلسل احد المقربين من الشخصية الرسمية وشرائه ما يزيد على نصف الاسهم في الشركة.

مقتطفات اقتصادية

ارجاء انتخابات نقابية

اشارت مصادر خاصة الى ان وزير العمل عبد الله الامين ارجأ اجراء انتخابات مجلس نقابة موظفي وعمال مؤسسة كهرباء لبنان ومجلس نقابة موظفي وعمال شركة طيران الشرق الأوسط الى اجل غير محدد، وذلك بحجة حدة المنافسة القائمة على عضوية المجلسين ويصورة خاصة على رئاستي النقابتين.

وذكرت المصادر نفسها ان الوزير الامين متخوف من حصول ذيول سياسية في حال جرت الانتخابات في الاجراء المتشنجة حالياً في هاتين المؤسساتين الكبيرتين.

رواتب من دون زيادة

أكدت بعض المراجع المختصة لمصادر خاصة ان رواتب واجور موظفي وعمال القطاع العام عن شهر ايلول ١٩٩٤ المقبل التي تدفع عادة في اوائل ايلول سوف تدفع على الاساس القديم وان تحمها زيادة غلاء المعيشة التي اقراها مجلس النواب في ١٤ تموز الماضي.

موازنة لشق طرق جديدة

كشف مدير الطرق في وزارة الاشغال العامة المهندس سماح مكارم لاحدى الصحف المحلية، ان الوزارة المعنية ومجلس الانماء والاعمار وضعا

مشروع قانون يقضي برصد مبلغ يوازى ٨٥٠ مليون دولار في موازنة الدولة على مدى ٦ سنوات لاحقة ومتتابعة من اجل شق عدد من الطرق الجديدة وتوسيع واعادة تأهيل الطرق الحالية.

ارتفاع اسهم سرليدير في سوق بيروت؟

في الوقت الذي تشهد فيه اسهم شركة «سوليدير» ارتفاعاً ملحوظاً في سوق بيروت الثانوية، صرح رئيس مجلس ادارة شركة لبنان المالية ميشال فرنيني لوكالة «رويتر» ان ارتفاع سعر السهم يعزى في الاساس الى ان القيمة الفعلية للسهم التي تعكس سعر الارض في وسط بيروت مقدره باقل من قيمتها، واليوم صار يعادل بالضبط القيمة الفعلية للمتر المربع الواحد من الارض في الوسط (١٧٢ دولاراً قيمة المتر المربع الفعلية في وسط بيروت وقد ضمنتم قبل حوالي السنة بما يعادل نصف قيمتها). الامر الذي يؤكد للفن الذي لحق باصحاب الحقوق في الوسط التجاري لبيروت.

تعديل سعر البنزين

اصدر وزير الصناعة والذخيرة اسعد زرق ويعد ١٢ يوماً فقط على آخر تعديل لسعر البنزين، قراراً حمل الرقم ٣٣ حدد بموجبه السعر الاعلى لبيع صفيحة البنزين ب ٩٥٠٠ ليرة ليعيار ٩٨ اوكتان و ٩٠٠٠ ل.ل ليعيار ٩٢

اوكتان بزيادة نسبتها ١/٩، علماً ان السعر الاعلى لكل من النوعين المذكورين كان ٨٧٠٠ و ٨٣٠٠ ل.ل.

وعزا الوزير زرق هذا الارتفاع بانه يعود الى الارتفاع الحاصل في سعر البنزين في دول حوض البحر الابيض المتوسط بنسبة ١/٣٠ خلال شهر واحد.

يشار هنا الى ان وزارة الصناعة والذخيرة كانت اشارت في وقت سابق الى انها تمك مخزوناً عمره اشهر عدة تم شراؤه باسعار تقل عن ١٨٩ دولاراً للطن الواحد، فما هو مبرر رفع سعر صفيحة البنزين حالياً؟

اشارت بعض المصادر المصرفية الى ان شركة «كابيتل ليفنسمنت سرفيس» المالية تتحضر لطرح الاصدار الثاني من السندات التي تسوقها بالتعاون مع شركة كريددي ليونيه لضمانة سندات الخزينة اللبنانية في غضون الاسبوعين المقبلين.

وتأتي هذه العملية - طرح هذه السندات - من مجموع سندات (تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٠٠ مليون دولار) بلغ حجمه عشرة ملايين دولار ونصف، وسيتم طرح هذه السندات بالعملة الاجنبية والعملة المحلية بمعدلات فوائد خاصة لا ترتبط بمعدلات سندات الخزينة التي تصدرها الدولة.

كريستوفر وفظاظه استثمار التصعيد الصهيوني ضد لبنان: كيف أبقط الرد على المجزرة المشروع الأميركي



رأي مسؤول

النائب
مصطفى سعد

● ما هو تعليقكم حول مجزرة دير الزهراني، وما هي الخطوات الواجب اتخاذها ازاء ذلك؟

■ لم يكن العدوان على دير الزهراني والذي استهدف مواطنين ابرياء عزّل بالمستغرب او المستهجن، فالتاريخ الصهيوني حافل بالمجازر والارهاب الذي كان يرتكب بحق ابناء شعبنا العربي والاسلامي، من مجزرة دير ياسين الى مجزرة صبرا وشاتيلا والحرم الابراهيمي ودير الزهراني، كلها محطات سوداء تدل على مدى حقد وتعطش هذا العدو للدم العربي ومدى زيف ادعائه بالحرص على السلام على رغم اندفاع بعض العرب لتقديم المزيد من التنازلات للعدو في شأن انجاز اي سلام ولو على حساب الحقوق التاريخية في الارض والثروات.

ان جديد هذا العدوان هو في كونه يتم باجازات اميركية مكشوفة هذه المرة وسط مطالبة اميركية سافرة بإلغاء المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي كونها تشكل حالة اعتراض وممانعة في وجه المشروع الصهيوني الاميركي. من هنا فإن الالتفاف حول المقاومة واحتضانها شعبياً وسياسياً ورسمياً، يصلب في قدرة المقاومة على الصمود في وجه العدوان الصهيوني المتكرر ويحفز ارادة الصمود الشعبي ويطلق عناصر القوة الكامنة في الشارع لتتحول الى قدرات هائلة لاسناد المقاومة وزيادة فعاليتها، كما اننا نرى ان اثاره موضوع الارهاب الصهيوني وجرائمه البشعة في المحافل الدولية، من شأنه ان يغير الى حد كبير من الصورة المرسومة في اذهان الرأي العام العالمي حول مقولة (الحمل الاسرائيلي الذي يواجه الذئب العربي المفترس).

ان الاعلام الصهيوني استطاع على مدى المراحل السابقة منذ الحرب العالمية الثانية بتوجيه الرأي العام زيفاً نحو المسألة اليهودية، والانتهاكات التي ترتكب بحق الشعب اليهودي، قالباً الحقائق رأساً على عقب.

من هنا فإننا نريد اعلاماً وطنياً وتوجيهاً جاداً ومسؤولاً يستطيع مخاطبة الرأي العام العالمي بمصادقية، من شأنه ابدال الصورة العالقة في اذهانه وتوجيه عنايته نحو فهم الواقع الحقيقي لمسألة الصراع العربي الصهيوني، ونحو تبيان الحق العربي المهودر والدم العربي المسفوح غيلة وقهراً.

ح. عواد

للطيران الحربي يستهدف المنازل والمدنيين ويرتكب المجازر دون ان تكون هناك اي قدرة على رده خاصة ان اي رهان على موقف دولي ما سقط بعد رفض حتى الشكوى عند مجلس الامن. لقد انتظر الجميع الرد وخصوصاً الكيان الصهيوني الذي خيل له في اليوم الاول للمجزرة ان استهداف احد مواقعه بالصواريخ ربما انهي القضية عند هذه الحدود قبل ان يفتاح ليلاً بالقصف المركز على المستوطنات الذي حقق اصابات مباشرة وبالمعملية الناجحة في ضهور العيشية التي اظهرت سرعة في التخطيط والتنفيذ حتى في اللحظات التي يكون فيها جيش الاحتلال في اعلى درجات الاستنفار.

والجنوب الذي بات ليلته على دوي القصف الصاروخي واستفراق على عملية العيشية كان ينتظر الى المسألة بعين اخرى، على الرغم من تخوفه من انعكاسات ذلك على صعيد توسيع رقعة العدوان إلا انه بات يشعر بنوع من الطمأنينة كون الامور ليست مقدره للمحتل الصهيوني، بل ان هناك من يملك امكانات الرد تتعدى استهداف المستوطنات الى ضرب جيش الاحتلال على الارض وهو ما يدفع بالعدو الى التفكير ملياً قبل اقدام على اي عدوان.

لم تدع القرى مستباحة، ولا الدم رخيصاً فالعدو الذي يملك تقنية عسكرية عالية، وقدرة على الحاق الاذى بالمدنيين لن يكون بمانم من الردود القاسية التي اوجعت الى حدود الصراخ والاستنجد مرة اخرى بكريستوفر للضغط على سوريا كي تمارس ضغوطاً على المقاومة ولكن هذه المرة لوقف القصف على المستوطنات.

واكتملت هنا عملية انقلاب الصورة فمن بحث موضوع المقاومة وعملياتها الى التفتيش عما يهدى الامور لان العدو غير قادر على تحمل تهجير لآلاف المستوطنين لا سيما في موسم الاصطياف، وحكومة اسحاق رابين التي تسمى لتقوية موقعها في الداخل وقطع الطريق على معارضيتها عبر ابراز انجازاتها السياسية لن تفرط بذلك على الحدود الشمالية. وعلى طويقة «تفاهم تموز» وما اثير حوله حينها من مواقف وتحليلات ومحاولات تسويق صهيونية انبرى وزير خارجية العدو شيمون بيريز ليعزل ان العمليات في الجنوب توقفت.

ومرد هذا التوقف وفق بيريز هو تدخل سوريا وضغطها على حزب الله معيذاً الى الازهان ما طرحه العدو بعد حرب تموز من ان المقاومة توقفت قبل ان تأتي عملية شبيحين النوعية وتنفذ هذه، الامنية الصهيونية التي يبدو انها تكررت مع مغادرة كريستوفر للمنطقة بالايحاء انه حقق شيئاً ما هذه المرة امنياً باعادة الهدوء الى جنوب لبنان.

كان هذا الخطاب الصهيوني بالنسبة للمقاومة واضح الدلالات فهو موجه للرأي العام الصهيوني المرتبك بعد الضربات الناجحة التي وجهتها المقاومة الاسلامية للاحتلال، وهو بالتالي يعطي صورة واضحة عن مدى التأثيرات التي تتركها هذه العمليات بما يؤكد صوابية الطرح والمنهج، ويعطي دفعة اكبر للمقاومة كي تستمر في جهادها وتواصله حتى دحر الاحتلال.

اما اميركياً فهو محاولة تسويق لنجاح جولة كريستوفر ولو من الباب اللبناني المفتوح مباشرة على سوريا فكان الغمز انها حققت فك اشفتك في الجنوب، واعادت رسم الوضع الامني بما لا يؤثر على قوات الاحتلال ولا ينعكس بالتالي على المفاوضات، ما دام احد اهداف الجولة منع هذه الانعكاسات التي حدثت عنها كريستوفر. اما على الارض فالامور تبدو مغلوقة فاحد لم يتحدث مع المقاومة بشأن عملياتها، وليس الوضع الآن بالذي يسمح بذلك، بل ان هذه المقاومة اصبحت مطلباً للجميع بعد نجاحاتها الاخيرة التي اعادت شيئاً من التوازن للموقف ورسمت حدوداً لاي تصعيد صهيوني.

وما سمعه كريستوفر في دمشق ان المقاومة هي نتيجة طبيعية للاحتلال، ولا يمكن ان يجري الحديث عن وقف نشاطها في الوقت الذي يواصل الكيان الصهيوني ممارساته العدوانية خاصة بعد مجزرة دير الزهراني وهو الجواب نفسه الذي سمعه في تموز من العام الماضي تماماً كما هي الحال بالنسبة للرد على المستوطنات المتصل باستهداف المدنيين اللبنانيين.

وكان الحربي بالوزير الاميركي الذي نصّب نفسه ناطقاً باسم كيان العدو ان يبحث هذه الامور مع حكومة رابين كما تشير بعض المصادر في بيروت التي تلقت الى ان ما جرى بعيد مجزرة دير الزهراني كان امراً طبيعياً بل ومطلوباً حتى لا تفلت الامور الى حدود استباحة كل شيء وهذا ما كان يجب ان يفهمه كريستوفر بحيث يغير من صيغة الطرح المستند الى وقف المقاومة في ظل المناخ التفارضي الى وقف العدوان الصهيوني واجبار جيش الاحتلال على الانسحاب لان احتلاله سبب رئيس لاستمرار التوتر والتصعيد، لكن الولايات المتحدة الأكثر حماساً للاحتلال لا يمكن ان تتحرك وفق منطق الاستيلاء انما وفق منطق مصالحها ومصالح العدو.

وبعد كل الذي جرى هل انتهت الامور عند هذا الحد وطوي ملف التصعيد الواسع لتعود المواجهة الى اطوارها السابق؟ باعتبار ان مصادر قيادية في حزب الله ان الكيان الصهيوني لا يزال يحضّر لاعتداءات ربما لا تأخذ الطابع العسكري المباشر انما تنفذ على شكل عمليات امنية، والحذر هنا برأي هذه المصادر يجب ان يبقى قائماً في كل الاحوال اذ من الغباء ان يامن المرء لعدوه فكيف ان كان مثل الكيان الصهيوني.

وتؤكد هذه المصادر في المقابل ان المقاومة ستواصل عملية التحرير بقوة وستظل حاضرة للرد على اي عدوان وستتار لدماء اهلها بالطرق والوسائل الضرورية، وهي تملك منها ما يكفي لاذقة العدو مرارة الالم، فاذا كانت للعدو امكانات تسليحية فان للمقاومة برأي هذه المصادر امكاناتها الخاصة التي ان تكاملت مع هذا الالتفاف الشعبي والرسمي تصبح من القوة بما يجعل العدو يدفع ثمن ممارساته بطريقتي تجبره على دفع اثمان لعدوانه.

جعفر فضل الله

لم يكن بالحساب الصهيوني ان يأتي الرد سريعاً على العدوان الجوي الذي استهدف الجنوب وادى الى ارتكاب مجزرة مروعة في بلدة دير الزهراني، لاعتقاد القيادة العسكرية لجيش الاحتلال ان الحملة السياسية - الاعلامية التي سبقت العدوان ربما اتت ثمارها وادت الى انكفاء امته وعسكري المقاومة لا سيما وان هذه الحملة نسقت على اعلى المستويات الاميركية - الصهيونية.

فوزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الذي قاد بنفسه هذه الحملة طرح موضوعاً رئيساً لجدول اعمال محادثاته في دمشق، يتعلق بحزب الله ودوره في لبنان ومقاومته للاحتلال الاسرائيلي، بعدما حثه الجانب الصهيوني على معالجة هذا الامر. وصارت معالجة هذا الموضوع اكثر الحاحاً بنظر مسؤولي الكيان الصهيوني لما رتبته الفعل الجهادي اليومي على امتداد الرقعة الجغرافية المحتلة من اثر خرج عن نطاق السيطرة او الحصر كما في الرؤية الامنية والسياسية، خاصة وانه الفعل الوحيد الذي لا يزال يواجه ميدانياً الزحف السريع للمشروع الاميركي الهادف الى اعادة توزيع الاولويات الشرق اوسطية التي يشطب منها نهائياً الصراع العربي الصهيوني ليحل مكانه تعاون مثير لاعادة ترتيب الاوضاع الجغرافية والسياسية والاقتصادية وفق ما تقتضيه متطلبات ادخال الكيان الصهيوني في صلب الحركة اليومية للمنطقة لا لجزء منها فحسب انما كمرجه ورائد له.

فبالرغم من التاثيرات الميدانية والمباشرة لعمليات المقاومة على جيش الاحتلال فان الخطورة بالنسبة للولايات المتحدة لا تكمن هنا فقط انما تتعداه الى التاثيرات غير المباشرة على مسار التطورات في المنطقة باعتبار ان الجبهة المفتوحة في الجنوب يمكن ان تعيد ضخ الحماس الثوري الى بقية الجبهات التي اغلقت او ربما اعادت انتاج العقل العربي والاسلامي بما لا يتلالم ومقتضيات هذه المرحلة في التصور الاميركي الذي يريد اعادة بناء هذا العقل على اساس التسليم المطلق بالوجود الصهيوني انما بمشاركته له حتى في تفكيره وطريقته حياته.

ومن هنا، نجد ان الحملة الاميركية ضد المقاومة لم تبدأ على اساس ما تتركه عملياتها في الجنوب من نتائج انما خطرها على عملية التسوية كما عبر كريستوفر الذي اشار الى التهديدات التي يمثلها «نشاط حزب الله على عملية السلام»، وهو قفز بهذا النشاط ليكون في رأس الاولويات التي طرحها في العاصمة السورية ليخلص الى نتيجة بعد المحادثات، مؤداه ان الحل الشامل هو السبيل لوقف ما يجري في جنوب لبنان، اي ان الامور يجب ان تنتظر الى ما بعد تسوية المسار السوري واستتباعاً المسار اللبناني كما في رؤية الوزير الاميركي الذي حاول توظيف الضغوط العسكرية الصهيونية لصالح فرض تنازلات سورية ولبنانية على الأقل على المستوى الامني في جنوب لبنان وهذا ما ألمح اليه مع بدء جولته وعدم الى تسويقه قادة العدو الذين اثاروا هذا الموضوع مباشرة مع كريستوفر واعلامياً من خلال سيل التصريحات والمواقف التي اطلقت.

وما يلاحظ هنا ان التهديدات التي اطلقتها قادة العدو ضد لبنان وغمزه من قناتة سوريا كانت جزء من مشروع تمّ الإعداد له قبل وصول كريستوفر لتوظيفه في اطار الضغوط السياسية والنفسية لاجبار دمشق على تغيير موقفها ان لم يكن على صعيد الجولان فعلى صعيد جنوب لبنان والعمليات العسكرية التي تنفذ فيه ضد قوات الاحتلال.

وقد جاءت مجزرة دير الزهراني كاحدى ترجمات هذه التهديدات والتي لم يكن من السهل ابتلاعها او فهمها على المستوى الشعبي او حتى الراي العام الدولي فكان ما سُمّي الاعتذار الرسمي الصهيوني الموجه بالاساس الى الخارج باعتبار ان الرسالة الى لبنان وسوريا وصلت مكتوبة بدم الاطفال الابرياء، وهي من الممكن ان تتكرر على حد تعبير بعض مسؤولي العدو.

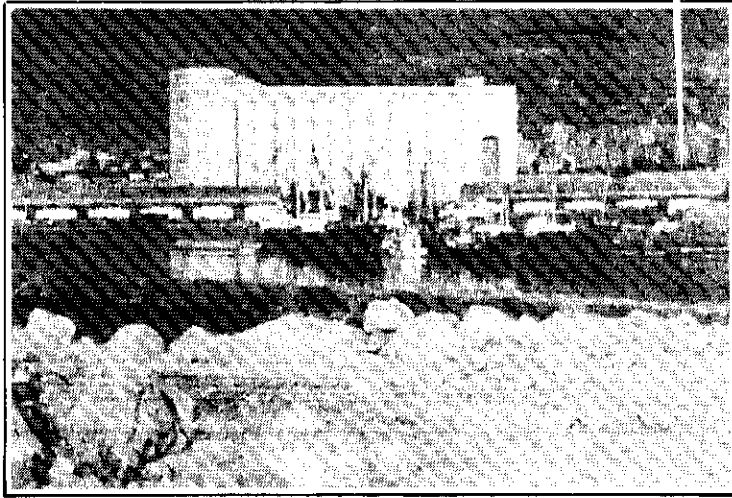
لكن الكيان الصهيوني وقع في شر اعماله فالمجزرة قلبت الصورة وغيّرت من اتجاه الاحداث التي كانت مسطلة على التجديرات الاخيرة في بيونس ايرس ولندن، ويات قادة العدو مجدداً في قفص الاتهام ان لم يكن دولياً فاقلة بما يصطلح على تسميته بالضمير العالمي، بعدما حاولوا جاهدين تلميع صورتهم الخارجية واظهار المظلومية اتجاه «موجة التطرف الاسلامي».

فما جرى في دير الزهراني اظهر ان الكيان الصهيوني هو الدولة الارهابية الاولى في العالم اذ يستخدم ما توفر لديه من تقنية عسكرية اميركية ليسفك دماء الابرياء في الجنوب اللبناني دون ان يكون لهم اي ذنب سوى انهم من هذه المنطقة الواقعة على مقربة من الدولة العبرية، التي اعادت الى الازهان كل ممارساتها الارهابية الامر الذي ساعد في افضال المشروع الصهيوني الذي خطط له بعناية دوائر العدو قبل ان يسقط عند اللبني للدمر في دير الزهراني، ويقلب الصورة رأساً على عقب.

كانت المجزرة عنصر ادانة للموقف الاميركي فلم يستطيع كريستوفر استثمار التصعيد الصهيوني على الرغم من محاولاته الحثيثة لتجميل الصورة والعمل الدؤوب للقيام بهجوم مضاد بدءاً من مجلس الامن وتعطيل الشكوى اللبنانية، الى فظاظته في الحديث عن لبنان ودور المقاومة فيه ضد المحتل الصهيوني وهو ما ساهم اكثر في تأكيد مظلومية لبنان واحقية المقاومة التي تدافع عن اهلها وارضها.

فعلى وقع مجزرة دير الزهراني والتفتيش الصهيوني عن الاعذار المبجلة بتهديدات كان الناس يترقبون رد فعل المقاومة بعدما تعهدت ان تثار لدماء الاطفال الجنوبيين، وصار رد الفعل هذا مطلباً للجميع حتى استهداف المستوطنات الذي كان يثير جدلاً تحول الى مطلب ملح، وكان السؤال المطروح لماذا لم يتم القصف في اللحظة نفسها او بعد مرور وقت قصير؟ واذا لم يتم الرد، فهل ان ذلك مقدمة لتترك القرى مستباحة

ردميات سوليدير قائمة من دون ترخيص



اكرام من الردم في المرفأ

كشفت ردميات شركة «سوليدير» في مكب النورماندي ان الاسلوب المتبع من قبل القيمين على هذه الشركة هو واحد بدءاً بقيام الشركة المذكورة، مروراً بطريقة التضمينات وقيمة التعويضات للعقارات الموجودة في الوسط التجاري، وصولاً الى عملية طرح وتداول اسهم «سوليدير» في سوق بيروت الثانوية ومن ثم الخطوة الأخيرة التي تمثلت في إلقاء الردميات في قلب «النورماندي» ومن يدري ماذا يأتي بعد ذلك؟

من المعروف ان شركة «سوليدير» والمسماة بـ «الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة اعمار مدينة بيروت» انشئت بموجب القانون رقم ١١٧ بتاريخ ٧ كانون الاول ١٩٩١، وتألقت الشركة من مساهمين عدة انقسموا الى قسمين: الاول وهم اصحاب الفئة (أ) وهم من مالكي العقارات المحددة في وسط بيروت بالمرسوم رقم ٢٢٣٦ تاريخ ١٩ شباط ١٩٩٢ واصحاب الحقوق فيها، والقسم الثاني اصحاب الفئة (ب) وهم الذين يكتسبون نقداً بما يشاؤون من الاسهم ضمن نظام الشركة.

وقد تحدد موضوع الشركة العقارية بالمادة الثالثة من نظامها الاساس التي تنص على الآتي:

- ١ - تملك العقارات المذكورة وسائر الحقوق الجارية عليها او العائدة لها.
- ٢ - تمويل وتأمين وتنفيذ اشغال البنية التحتية في المنطقة الواقعة فيها هذه العقارات وذلك لحساب وعلى نفقة الدولة.
- ٣ - ترتيب وإعادة اعمار المنطقة الواقعة فيها هذه العقارات وترميم الابنية الموجودة وبيعها وبيع الاراضي والعقارات وانشاء الابنية عليها وبيعها او تأجيرها او استثمارها وادارتها وصيانتها.
- ٤ - ردم جزء من البحر مقابل الوسط التجاري لمدينة بيروت في المواقع التي يتم الاتفاق بشأنها مع الحكومة اللبنانية، وتمويل وتنفيذ اشغال البنية التحتية العائدة لها وتملك ما يصيب الشركة من هذه الاراضي بموجب الاتفاق المذكور وممارسة جميع حقوق الملكية عليها.

هذه لمحة موجزة في توصيف الشركة العقارية، الا انه ومن خلال قراءة سريعة للواقع الميداني لشركة «سوليدير» ينبغي التركيز على ان انشاء هذه الشركة جاء اجبارياً مخالفاً للشرع والقانون، لان قيام اي شركة يكون بمقتضى عقد ينشأ بإرادة حرة بين طرفين او اكثر، بينما الشركة العقارية «سوليدير» نشأت بموجب قانون إلزامي يفرض على بعض الشركاء ان يشاركوا بعقاراتهم ويترك الحرية للاخرين ان يشاركوا بأموالهم، وهذا سبب واضح يؤدي للقول ببطان هذه الشركة شرعاً وقانونياً، علماً ان المادة ١٥ من الدستور اللبناني تنص على ان الملكية في حرم القانون فلا يجوز ان ينزع عن احد ملكه الا لاسباب المنفعة العامة وفي الاحوال المنصوص عليها في القانون وبعد تمييزه عنه تعويضاً عادلاً، وهذا ما لا نجده متوافراً في شركة «سوليدير» القائمة على اساس الغصب والربح الفردي.

اما عن طريقة التضمينات وقيمة التعويضات التي اعطيت لاصحاب الحقوق في الوسط، فحدث ولا حرج في ضوء التقديرات العشوائية والغبن الذي لحق بهؤلاء.

انشاء الشركة إجبارياً ومخالف للشرع والقانون

نأتي الى عملية طرح تداول اسهم «سوليدير» في سوق بيروت الثانوية، حيث تبين ان هذه العملية باكملها جاءت مخالفة للقوانين والانظمة المرعية، فقد تم اجراء التداول باسم الفئة (أ) في وقت لم يوضع في التداول سوى عدد قليل جداً من هذه الاسهم، وهي نسبة تبقى ضئيلة لانها اقل بكثير من النسبة التي يفترض ان تطرح في السوق لتداول اسهم شركة ما، فالانظمة العامة والاعراف المطبقة في بورصات العالم واسواقه المالية تقضي بعدم طرح اسهم للتداول الا اذا كان المتوفر منها اكثر من ٧٠٪ بشكل عام واكثر من ٥٠٪ كحد ادنى... لان طرح كمية قليلة من الاسهم للتداول يعني اخضاع الاسهم لشركة تحاييلية يمكن ان يذهب ضحيتها بعض حملة الاسهم، مع الاشارة هنا الى ان عدد اسهم فئة (أ) الذي وضع في التداول في اول يوم عمل لم يكن يتجاوز ٥٠.٠٠٠ سهم بقيمة اسمية قدرها خمسة ملايين دولار وذلك من اصل نحو ١٢ مليون سهم بقيمة اسمية تزيد عن ١,٢ مليار دولار، اي ما نسبته اقل من نصف بالمئة من عدد الاسهم وقيمتها الاسمية.

وفي الخطوة الاخيرة التي تمثلت في إلقاء الردميات الناجمة عن اعمال الهدم في الوسط التجاري في مكب «النورماندي» مخالفة بدورها ككشفها وزير النقل عمر مسقاوي مؤخراً عبر كتاب وجهه الى شركة «سوليدير» انذر فيه من خطورة إلقاء الردميات تلك على حركة الملاحة في مرفأ بيروت وعلى الكابلات البحرية التي تتضمن حوالي ٣٠٠ خط هاتفي دولي تربط بيروت بقرص ومرسيليا في فرنسا، مطالباً الشركة بايداع الوزارة بالسرعة القصوى التراخيص المعطاة لها لالقاء الردميات في الاملاك العمومية البحرية.

واشار الوزير مسقاوي في كتابه الى ان ردميات «سوليدير» وصلت الى سنسول مرفأ بيروت بحيث أصبحت حسب الكشف الموضوعي الذي جرى بتاريخ ٢٦ - ٧ - ٩٤ تشغل حوالي ٢٣٠ متراً من طول هذا السنسول الواسي

للحوض الاول من المرفأ كما لسائر الاحواض وعلى كامل ارتفاع هذه المسافة من الطول بحيث بات الامر مع تزايد اعمال الهدم يشكل خطراً وشيكاً على منطقة المرفأ وعلى المنشآت القائمة والموجودة في اعمال البحر على امتداد غربي منطقة السنسول.

واكد مسقاوي ان طمر البحر وإلقاء الردميات في الاملاك العمومية البحرية محظوران بموجب القوانين والانظمة المرعية ما لم يجر الترخيص بهما وفقاً للاصول وذلك بموجب المرسوم الرقم ١٦١١ بتاريخ ٢٦ - ٧ - ١٩٧١ الصادر لتنظيمها مرآتية واستثمار المياه الاقليمية والاملاك العمومية البحرية.

وفي هذا الاطار اشارت بعض المصادر المطلعة الى ان كتاب الوزير مسقاوي الى «سوليدير» جاء بعد احوال عدة اصابت الكابلات البحرية، حيث شوهدت باخرة تابعة لشركة «فرانس كابل - اي - رايبو» تعمل على اصلاح الكابلات على مقربة من الشاطئ اللبناني قرب منطقة «النورماندي» باعتبار ان الكابلات تصل الى منطقة «السان جورج».

وكشفت المصادر نفسها ان شركة «سوليدير» طلبت خرائط من وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية حول خطوط الكابل البحري ليصار الى تحييدها عن اعمال إلقاء الردميات، فكان الجواب ان وزارة الهاتف اللبنانية لا تملك الخرائط المطلوبة، فيما توجد تلك الخرائط عند الشركة الفرنسية «فرانس كابل - اي - رايبو».

واوضحت المصادر انه من المتوقع ان يصل غطاسون فرنسيون من الشركة الفرنسية المعنية في غضون اليومين المقبلين لاصلاح الاعطال في الكابل البحري.

وفيما بعد اشارت مصادر الوزارة الى انها قد وجدت خرائط الكابل البحري وهي تحت تصرف الراغبين للاطلاع عليها.

وعما اذا كانت «سوليدير» ستوقف رمي الردميات في «النورماندي» توقعت المصادر ان يتم رميها من زاوية اخرى من تلك المعتمدة حالياً لوقف الضرر القائم. واخيراً يبدو ان وزارة النقل قد عمدت الى تخفيف لهجتها حول المخالفات القائمة في رمي الردميات في قلب «النورماندي»، فاعتبرت ان طلب التراخيص هذا الذي تقدمت به الى الشركة العقارية روتيني محض، على ان تتسلم جواب «سوليدير» في غضون اليومين المقبلين، في الوقت الذي نقلت فيه احدى الصحف المحلية ان الشركة لا تملك مطلقاً أية تراخيص.

في ظل غياب خطة نهوض تحدد الإنفاق: الارتكابات في سندات الخزينة تراكم الدين



النائب واكيم

سنوياً مليار دولار فائدة على الدين الداخلي فقط فاذا ما أضيف اليه الدين الخارجي مع الاعباء التي من المفروض ان تتحملها الدولة، نصل الى مرحلة لا تكفي كل واردات الخزينة لسداد خدمة الدين، ما يعني الدخول - وهذا ما حذرنا منه من سنتين - في نادي الدول العاجزة عن الوفاء بفوائدها.

وتساءل النائب واكيم - ما هو معدل الزيادة الحقيقية الفعلية للدخل الوطني اللبناني من سنة ١٩٩١ وحتى اليوم؟ مشيراً الى ان «القفزة التي حصلت بين عامي ٩٠ و ٩١ كانت من جراء عوامل لا يد للدولة فيها»، وقال «لا وجود لزيادة حقيقية في الدخل الوطني والتي تدل على وجود نمو اقتصادي لانه ليس هناك من نمو».

وعن تثبيت سعر صرف الدولار في سوق القطع قال «هذه الكذبة التي يفتخرون بها تتم عن طريق زيادة الدين الداخلي، وما يحدث حالياً هو تأجيل للمشكلة وليس حلها، وعن طريق زيادة الرسوم وزيادة اكلاف المعيشة على المواطن، وهذا الامر لا يمكن ان يقبله احد».

ورأى ان ما يقال عن ان النواب او بعض النواب هم وراء زيادة النفقات «كذبة» لانه «لا يحق لأي نائب ان يزيد ارقام الموازنة دون موافقة الحكومة»، معتبراً ان «الشيء الذي يثير احتجاجات الحكومة هو رفض موافقة مجلس النواب على الجدول رقم (٩) الذي ينص على زيادة الرسوم، علماً ان هذا الجدول غير دستوري».

وتساءل النائب واكيم «كيف يمكن ان نثقل كاهل المواطن الذي يتقاضى الحد الأدنى (٢٠٠ الف ل.ل) ونجبره على دفع نصف هذا المبلغ للكهرباء مثلاً؟».

ومن هنا أكد واكيم ان هذه الحكومة هي «حكومة تقليدية البلد، فاغراق الدولة بالدين على هذا النحو بالارتباط مع موضوع الشركات المختلطة وسوق بيروت المالية البديلة لبورصة بيروت، واضح القصد منه وضع لبنان تحت هيمنة رأس المال الاسرائيلي في خارطة الشرق الاوسط التي يتولى رسمها شيمون بيريز».

ومرة اخرى اشار واكيم الى انه «ليس هناك من عداء شخصي مع شخص رفيق الحريري، وانما العداء هو مع الذين كانوا وراء».

وحول ما يشاع عن تطورات ايجابية في السوق المالية وعن تحسن احتياطي مصرف لبنان من العملات الصعبة قال النائب واكيم ان «اكثر من ٦٠٠ مليون دولار هي عبارة عن ائتمانات شركة «سوليدير» موضوعة لدى البنك المركزي الامر الذي يزيد من احتياطياته» مشيراً الى ان تلك الزيادة اخذت ليس فقط من الاملاك الخاصة للمواطنين بل من الاملاك العامة التي تساوي ثروة مضيئاً ان تلك الثروة اخذت لحساب رأسمال نعرف واجهاته ولا نعرف وجهته الحقيقية او صاحبه الحقيقي».

واخيراً شبه النائب واكيم احتياطي مصرف لبنان من العملات الصعبة برب اسرة يمتلك المال في جيبه فيما يعيش صغاره حالة فقر وجوع، داعياً أولئك الذين يتفخرون بالانجازات المحققة على الصعيد الاقتصادي الى ندوة تلفزيونية تطرح فيها لغة الارقام لاثبات الحقيقة. الصفحة من اعداد منى حاطوم

كثير الحديث في الآونة الاخيرة عن الفائض الشرائي في ائتمانات سندات الخزينة وعن ايجابيات هذا الامر في الاقبال على التوظيف بالليرة اللبنانية دون ان يكون هناك ذكر لحجم استحقاقات الدين المترتبة على الدولة وبالتالي زيادة العبء على الاقتصاد الوطني.

حملنا هذا الموضوع وتوجهنا الى «خير الارقام» النائب نجاح واكيم الذي بدا - كعادته - واثقاً من نفسه ومن ارقامه.

النائب واكيم بدأ حديثه من موضوع الدين الداخلي فأرى انه عندما استلمت هذه الحكومة كانت قيمة الدين الداخلي مقومة بالدولار ١٦٨٠ مليون دولار، ارتفعت الآن وحسب ارقام البنك المركزي الى حوالي ٤٥٠٠ مليون دولار ومن المقرر ان تصل في نهاية هذه السنة الى حوالي ٥٢٠٠ مليون دولار، اي ان الدين ازداد بواقع ٣٥٠٠ مليون دولار، وبالتالي تضاعف ثلاث مرات خلال سنتين».

وتعليقاً على الاقبال على الاكتتاب في سندات الخزينة، قال ان «الدولة تقوم بمخاطرة كبيرة بالنظر الى الفائدة التي تدفعها على هذه السندات والتي تتراوح بين ١٨ و ٢٠ و ٢٢ ٪، الامر الذي يعني اننا ندفع فائدة كبيرة على الدين الذي تتحمله الدولة دون ان يتم توظيف تلك السندات في استثمارات تدر عائداً يفوق قيمة الفوائد التي تدفع على تلك السندات، وهنا الكارثة».

واشار النائب واكيم الى ان «الائتمانات الجارية في سندات الخزينة مؤشر سيء اذا كانت من لبنانيين من الداخل، لان هذا يعني ان الاستثمار عن طريق اقراض الدولة يكون مريحاً بالنسبة لهؤلاء الافراد اكثر من توجيه هذا الرأسمال الى التوظيف في استثمارات الصناعة - الزراعة... الخ تلك الاستثمارات التي تخلق فرص عمل جديدة تزيد الانتاجية».

وتابع يقول «ان ما يكتسب به من سندات خزينة يوضع في البنك المركزي متسائلاً ماذا يفعل بهم؟ انه يقترضهم للدولة التي لا تستثمرهم في مشاريع استثمارية تدر عائداً بل تضعهم زيادة في الانفاق غير المدروس وغير المجدي، اين هي خطة النهوض الاقتصادي التي بموجبها يتم الاتفاق».

ورأى انه «اذا كان ديننا الداخلي السنة القادمة ٥٢٠٠ مليون دولار بمعدل فائدة ٢٠ ٪، فانه يتوجب علينا ان ندفع

ارنون" تاريخ مقاومة وحاضر صمود حصار الجغرافيا تسقطه العزائم

لغة التين والزيتون والحبوب على انواعها، لان ارضها تميزت بانسائها وخصوبة تربتها. وقد عانى المواطن الارنوني قديماً من عدم امتلاكه للارض من صعوبة في تحصيل لقمة العيش فلذا عاش فقيراً يعيش البساطة والعزلة في وقت واحد، يواجه كل الام الحياة ومصاعب الايام.

إهمال القطاع التربوي

لم يكن الاهتمام مقترباً بالحالة الزراعية والانمائية من قبل الدولة فحسب، ولكن الاهتمام ضرب القطاع التربوي برمته وكرس حالة الجهل بمشاركتة في دعم الاقطاع ونشر الجهل، ويذكر لنا احد الاساتذة انه لم يكن في بلدة ارنون مدرسة لولا المدرسة التي قامت بمجهود الاهالي واكتملت انشائها في اول السبعينات بمساعدة احدى المؤسسات الانسانية حيث كان معظم الاهالي يمتنعون عن تعليم ابنائهم في مدرسة النبطية لعدم امتلاكهم للمال من جهة او لعدم السماح لابنائهم الخروج بمفردهم مسافة ٥ كلم الى النبطية من جهة اخرى.

ويضيف الاستاذ ان مدرسة القرية اليوم تصوي ١٤ غرفة، مديرتها من البلدة يدعى محمود قاطبي ومعظم اساتذتها من البلدة ولكنهم استبدلوا بمدرسات نظراً للتعرض للشباب والاساتذة من قبل العدو وعملائه. وتعاني المدرسة حالياً من نقص في التجهيزات وطاقم تعليمي مخصص.

واقع ارنون

تعيش ارنون اليوم حالة من الخوف نتيجة للواقع المناوئ المر الذي تمارسه قوات الاحتلال من تمشيط واعتقالات واطلاق رصاص على المدنيين ومنع للتجول وخاصة ان قوات الاحتلال تطلق النار على كل من تراه يمر داخل البلدة، وينقل لنا احد المجاهدين ان البلدة منذ اشهر عانت ولا تزال من حصار قوات العدو وعملائه لها ومن الدخول والخروج منها واليه، حتى ان قوات العدو اطلقت النار على احد المارة فاصيب شاب من يحمز نرف حتى الموت، ولم يستطع احد انقاذه.

ويضيف المجاهد ان العدو عندما فك حصاره عن البلدة، نقلت اصابات عدة بحالات مرضية خطيرة من قبل المسنين والمسنات الموجودين داخل القرية ويشير الى حادثة وفاة تعرض لها احد ابناء البلدة من جراء الحصار. ان هذه الحالة المناوئة تتكرر يومياً في ارنون بالرغم من ان هذه البلدة ليست جزءاً من الشريط الحدودي انما تقع بمحاذاة من الشريط والعدو يتخذ من قلعتها حصناً له يتصرف بها كيفما يشاء في اي ساعة يشاء عبر عملائه واجهزة الرصد والتفتت لديه.

وقد عمد العدو منذ فترة الى اقفال البلدة بسواتر ترابية تمنع بموجبه دخول السيارات الى داخلها ليحد من عمليات التسلل التي اودت بحياة العديد من قواتها من قبل شباب المقاومة.

صمود اهالي ارنون كصمود قلعتها

صمدت ارنون كقلعتها التاريخية امام كل ضربات العدو وغطرسته وتحصنت كل اذى العملاء منذ العام

"ارنون الشقيف" القرية الجنوبية المجاهدة تقع بمحاذاة الشريط ارضاها العدو طعماً لسياسته التوسعية الحاقدة وجعلها بحكم الضم لانها تعيش تحت رحمة رصاص رشاشاته وقذائف مدافعه التي تسيطر على كل الطرق الرئيسية والاحياء الفرعية. "العهد" ارتات في حلقها هذه ان تتحدث عن معاناة هذه القرية المجاهدة تاريخاً واحتلالاً، ناساً ومقاومة.



ارنون قلعة المقاومة

يكون بمثابة ربي لمزروعات المنطقة وقد اشاع بعض المسوقين لهم ان المشروع لن يتم نظراً لاختلاف رواد الحكم حول نسوب المياه فمنهم من قال ٦٠ متراً ومنهم من قال ٨٠ متراً لبيروني ساحات اكبر وتوقف المشروع.

وقد اريد لهذا المشروع ان يتوقف لاسباب عدة والكلام للمزارع اهمها: اولاً: التركيبة المارونية الطائفية لا تريد لابناء الجنوب ولناطقهم ان تزدهر لان في ازدهارها ما يقطع الطريق امام مؤسساتهم التجارية واماكن اصطيافهم التي هي مصدر مالي كبير لهم.

ثانياً: لتسهيل السرقة بطريق مباشرة او غير مباشرة امام العدو الاسرائيلي لان الدولة لم تصرح حتى الساعة بان اسرائيل تغتصب مياه الليطاني وتستخدمها في ري مستعمراتها داخل الاراضي المحتلة.

ثالثاً: عدم افساح المجال امام المواطن الجنوبي ان يستخدم امواله في ارضه وبلده حتى يبقى مشنت الاوصال ومفرق الآراء.

رابعاً: ترك الناس على بساطتهم وعدم مساعدتهم في اقامة المشاريع حتى تبقى مرتبطة بمبدأ الزعامة الاقطاعية التي تركت بصماتها في اكثر من محل وعلى اكثر من صعيد.

ويختم المزارع قوله لقد قلنا كل اشجار التين في الخمسينيات وقمنا بزراعة التبغ التي كانت بمثابة الاشغال الشاقة للمواطن الجنوبي ولم تبادر الدولة الموقرة الى مساعدة المواطن الجنوبي على انشاء خيم زراعية ولم تشجع حتى قطاعه ولكنها شاركت بقتل كل سبل الزراعة وشل كل حركة القطاع الزراعي، وبتشجيع العمل الحر والوظيفة والهجرة وقد ادى هذا النهج الى التبعية والضياع والانصياع للغرب وطروحاته.

وقد اشتهرت بلدة ارنون الشقيف

"ارنون" قرية جنوبية اقترن اسمها باسم قلعتها الشهيرة التي كانت حصناً منيعاً بوجه الصليبيين الذين اتخذوها في العام ١٩٢٥ م حصناً متقدماً لحماية المقر الصليبي في القدس. وقد شهدت هذه القلعة حروباً عدة انتهت بسيطرة المسلمين عليها وطردهم الغزاة.

"ارنون القلعة" اضحت اليوم حصناً للعدو الاسرائيلي وعملائه، ففي العام ١٩٨٢ اتخذها معسكراً لقواته ومستودعاً لانياته.

الموقع والحدود

"ارنون الشقيف" اسم اقترن بالقلعة الشهيرة التي عرفت باسم "قلعة الشقيف" من محافظة الجنوب قضاء النبطية ترتفع عن سطح البحر ٨٥٠ كلم يحدها من الجنوب "بحر الشقيف" ومن الغرب "مزرعة الحمراء" ومن الشمال "كفر تبنيت" ومزرعة الجرمق ومن ناحية الشرق "القلعة" ونهر الليطاني الذي يفصلها عن منطقة مرجعيون والقلعة.

يبلغ عدد سكان "ارنون" ٣٠٠٠ نسمة من المسلمين يتوزعون على العائلات التالية: علوية، عجمي، قاطبي، حمدان، عساف، خروبة، طليحة، مقلد، حنون، الحسن، عطية، رمضان، غيث، عليق، مسلم، توبة، مهدي، وماروني.

قلعة ارنون قديماً وحاضراً

وارنون التي اقترن اسمها باسم قلعتها الشهيرة الشقيف، والتي تنقل الروايات التاريخية انه تم بناؤها في القرن الحادي عشر عام ١١٢٥ وكان حاكمها يدعى "ارنو"، وقد استخدمت قلعة الشقيف في العام ١١٦٩ كخط امداد متقدم لحماية قلاع عكا ويافا والمركز الرئيسي للصليبيين في فلسطين. كما وحكم هذه القلعة في ذلك الحين "الفرننجي" الذي تحالف مع قنطورا حاكم حاصبيا ضد الشهابيين والعرب الوافدين من وادي التيم لمقاومة الصليبيين في الظهر الاحمر حيث دارت معركة شرسة انتصر فيها المسلمون الذين تابعوا زحفهم واستولوا على "حاصبيا" بعد قتل قائدها قنطورا... وفي العام ١١٧٧ سقطت القلعة بايدي الصليبيين بعد تفكك المسلمين وانهيائهم. وفي العام ١١٨٩ حاصر صلاح الدين قلعة الشقيف بعد ان احتل القدس واسقطها في العام ١١٩٠. وفي العام ١٢١٧ استعاد البابا هونوريوس الثالث عبر حملة صليبية بيت المقدس ودخلوا بعدها قلعة الشقيف بعد ان نهوا واحرقوا وقتلوا العديد من المسلمين ومن بعدها وقعوا معاهدة يافا التي ما لبثت ان انتهت عام ١٢٢٩ عندما قام الصليبيون بحملة استهدفت المسلمين انتهت بمقاومة بين الصليبيين والملك الصالح اسماعيل تقضي باعطاء الاخير القدس وعسقلان وقلعة الشقيف وصغد للصليبيين لعدم قيام الحملة الصليبية وبعد تخلف المسلمين عن اعطاء القلعة وتسليمها لهم حضر الملك الصالح اسماعيل بنفسه وحاصر القلعة وسلمها للصليبيين بعد ان عاقب افراد حاميتها.

وفي العام ١٢٦٨ استرجع بيبرس قلعة الشقيف بعد ان انتزع يافا وطرابلس من ايدي الصليبيين وهكذا سقطت قلعة الشقيف التي كانت مزودة بكل اساليب الدفاع من حصون وابراج وممرات ومطارات لاستقبال الحمام الزاجل وغرف متعددة للمحاكمة والرمية وسجون ومشانق ومرابض مدفعية ومرافق للمراقبة وسرايب. وتنقل الروايات التاريخية ان الصليبيين وقبيل تقهرهم حاولوا هدم هذه القلاع ولكن المالك والعثمانيين رمموها وقد استخدمها الامير فخر الدين الثاني حيث كانت ملاذاً له وقد اعتبرت يوماً معدة لحماية مدينة صيدا.

وفي وقتنا الحاضر لعبت قلعة الشقيف دوراً بارزاً في السبعينات حيث كانت معسكراً للجيش اللبناني ومن ثم تمركزت فيها مجموعات من المقاومة الفلسطينية والاحزاب وجيش لبنان العربي، وفي العام ١٩٨٢ استخدمها العدو الاسرائيلي مستودعاً للذخائر وكخط دفاع خلفي تنتقل منه الدوريات المساندة كما واستحدث العدو في العام ١٩٨٢ طريقاً تصل القلعة بتلة علي الطاهر التي تبعد حوالي الـ ٧ كلم، لا زالت ترابية، ويعتبر موقع القلعة نقطة استراتيجية مهمة تشرف على الساحل الجنوبي بأكمله كما وتشرف على كل التلال المجاورة حتى فلسطين.

انارها

وبلدة ارنون التي اعتبرت حصناً للصليبيين عرفت فيها بقايا آثار تاريخية دارسة في منطقة "السيار" التي تقع في الناحية الجنوبية من البلدة ومنطقة "جرنوت"، وهي عبارة عن وادٍ تنتشر فيه اثار قديمة وتقول الروايات انه اتى على ذكر هذا الوادي الامام جعفر الصادق (ع). وعلى مدخل الناحية الجنوبية من البلدة يرقد مقام ولي صالح يدعى زين العابدين وهو عبارة عن ضريح وغرفة صلاة وصندوق تجمع فيه التبرعات والتذورات وتعلو غرفة المقام قببة خضراء واشجار متنوعة من السنديان واللؤلؤ.

اهالي ارنون عطاش ومياه الليطاني تصب في البحر

وعلى مشارف ارنون من جهة الشرق وخلف قلعة الشقيف تمتد مياه مجرى الليطاني لتصب في البحر ويتحسر اهالي ارنون صيفاً على نقطة ماء ويضطرون لشراء صهاريج بمبلغ (١٥٠٠٠) الى (٢٠٠٠٠) الف ليرة لبنانية للصهرج الواحد.

حصار ارنون لن
يشي اهلنا عن
المقاومة

«مياه في» علي النهري مشكلة «مشاكل» تلوث، تلف الشبكة القديمة، مخ وتوزيع سيئ

الى شح المياه، فان بعض الناس قد اعتدوا على «العيارات» وفتحوها الامر الذي جعل البيوت القريبة من الشبكة هي المستفيدة من اغلبية المياه فيما تحرم البيوت البعيدة من حقها في المياه، وقد ابتكر بعضهم فكرة وضع مضخات كهربائية على الشبكة لسحب المياه فيحرم بذلك اكثر من ثلاثة ارباع اهل البلدة من المياه، الامر الذي يؤدي في بعض الاحيان الى مشاكل بين الناس انفسهم.

ويضيف الحاج عدنان: لقد حاولنا كحزب الله بعد تلقي الشكاوى الكثيرة من المتضررين ان نتعاون مع موظفي الشركة والمسؤولين عن المياه في البلدة، وبعد جهد استطعنا ان نضبط «العيارات» في فترة معينة الامر الذي ساعد على وصول المياه الى اغلبية الاحياء، الا اننا فوجئنا ان الموظفين انفسهم في فترة سابقة كانوا يمدون الكثير من البيوت بوصلات من الشبكة غير مكشوفة فكان العيار مضبوطاً بينما هناك وبطريقة سرية وصله او اكثر غير مكشوفة، وهذه الوصلات مدها الموظفون اما لصديق او قريب او شريك في مصلحة او بتمننا لان الرواتب غير كافية، هذه هي باختصار المشكلة التي تعاني منها بلدة علي النهري وغيرها من قرى البقاع.

كيف كان الناس يسدون حاجاتهم من المياه آنذا؟

امام هذه المشكلة ولان المياه ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها، كان الناس يؤمنونها من طريقين، الطريق الاول بواسطة الآبار التي حفرها البعض في اراضيهم وكانوا يساعدون بها بعض جيرانهم وهي لا تغطي الا القليل. والطريق الثاني عبر شراء المياه بواسطة الصهاريج، ويبيع الواحد منها بعشرة الاف ليرة والبيت يحتاج لاكثر من اربعة صهاريج في الشهر فتكون الكلفة اكثر من اربعين الف ليرة يدفعها الفقير المستضعف، الى جانب دفع كهربائتي حيث لا كهرباء مؤمنة رسمياً، وخمسة الاف بدل نقل نفايات، في حين ان شاحنة البلدية المخصصة لهذا الامر متوقفة عن العمل بدون سبب يذكر، ولا يدري الاهالي اين تذهب الميزانية المخصصة للبلدية واين رقابة المحافظة ودورها، مع العلم ان المواطنين تضيق حقوقهم بين البلدية والمحافظة وبين الدوائر والمؤسسات، وهذه مشكلة عامة في البلد.

في ظل هذا الواقع، يضطر الاهالي لان يشربوا المياه الملوثة لانهم فقراء ولا يستطيعون شراء المياه المعدنية لانهم ليسوا وژراء ونواباً، وهذا الوضع في بلد المياه، وحتماً ما لا يدفعونه ثمناً للمياه المعدنية يدفعونه للاطباء وثماناً للدواء بسبب الجراثيم والتلوث.

واخيراً ما هو الحل براكيم؟ يجيب فوعاني: بالنسبة لمشكلة التلوث لا حل لها الا بابعاد اوساخ المجاري عنها او بوضع «فيلترات» تنظفها حتى تصبح صالحة للشرب والا فليس هناك حل الا بقطعها نهائياً والاستعاضة عنها بحفر آبار نظيفة تسد الحاجة ولا بد من تغيير الشبكة الداخلية ومد شبكات جديدة للاحياء التي لم تصلها الشبكة بعد، ثم ضبط «العيارات» ومراقبتها بشكل دائم.

عصام البستاني - البقاع



التلوث في مجرى النهر



الحاج عدنان فوعاني

المشكلة، فقال: «لقد صرخ الناس ولكن لم يكن هناك من يسمع وتحرك بعضهم باتجاه الاقرب من المسؤولين على مستوى الحكومة فقصودوا الوزير محسن دلول وهو ابن البلدة وكلهم امل في انه سيعالج الوضع بسرعة، فطلب منهم التقارير ووعد بالحل، وذلك منذ اكثر من ثلاث سنوات ولكن حتى الآن المشكلة هي ان لم نقل انها تتفاقم وتزداد».

واضاف الفوعاني: ان المشكلة الثانية في المياه هي كميتها التي من المفترض ان تغطي حاجة ثمانى قرى من بينها علي النهري التي تحوي اكثر من عشرة الاف نسمة - فهي تقل عن اربع ائونات ماء، وعلى هذا تعطى المياه الى هذه البلدات مدارية لمدة تراوح بين ٤ و ٦ ساعات كل يومين وايضاً موظفو الشركة - وهنا المفارقة - هم الذين يعطون المياه للقرى والاحياء ويسهرون على حقوق الناس فيها، وانما اوكلوا الامر للناس انفسهم ولذلك تجسد الفوضى في التوزيع وتجد احياء تأخذ من حق احياء اخرى في كثير من الاوقات، هذا في فصل الشتاء والربيع حيث مخزون المياه يكون قوياً، اما في فصل الصيف حيث تخف المياه فان اغلب الاحياء تحرم من المياه نهائياً.

وتابع المسؤول الاجتماعي في علي النهري: المشكلة الثالثة ان الشبكة التي تصل من النبع الى القرى تعرضت لكثير من الخرق والكسر في السنوات الماضية ولا تزال على حالها الى اليوم، اضافة الى ان الشبكة الداخلية في بلدة علي النهري تعود الى ما قبل سنة ١٩٦٠ الامر الذي عرضها للصدأ والتلف، وقد مدت حين كانت البلدة صغيرة وبيوتها معدودة ومساحتها محدودة تكفي البيوت التي كانت آنذاك. اما الآن فان البلدة اصبحت كبيرة جداً، الامر الذي جعل الشبكة غير كافية لحاجة الناس فضلاً عن عدم صلاحيتها لمرد الزمن الطويل عليها.

ويسبب ما تقدم من مشاكل ادت

بلدة علي النهري واحدة من قرى البقاع المحرومة والمهملة وهي لا تختلف كثيراً عن القرى التي تحيط بها من حيث تنوع مشاكلها الحياتية والخدماتية، بدءاً بمشكلة الكهرباء مروراً بمشكلة النفايات وغيرها، وصولاً الى مشكلة المشاكل: المياه، وان هذه الامور مرتبطة بعقدة اساسية هي المشكلة الادارية وتحديد عدم وجود مجلس بلدي يقوم بدوره ومهامه في معايشة هموم الناس ومتطلباتهم ورفعها الى المحافظة... فالكثيرة اعضاء البلدية قد توهم الله والقيل الباقى قدم استقالته التي لم تقبل في المحافظة لدواعي وخلفيات سياسية وللإبقاء على حالة الاموال والحرمان، ومع هذا فان بعض المشاكل تحل بهمة اهل البلدة وتعاونهم في غياب كلي لدور المؤسسات الرسمية. عن مشكلة المياه، يقول مسؤول العمل الاجتماعي لحزب الله في قطاع علي النهري الحاج عدنان الفوعاني انها الاكثر قسوة وضغطاً على الناس ليس في علي النهري فحسب انما في كل القرى المجاورة التي تستفيد من المنسوب نفسه الشبكة الاساسية ذاتها التي توزع المياه على جميع القرى، والمياه التي تصل الى بلدة علي النهري تأتي من نبع في ضاحية بلدة يحفوقاً وتستفيد من هذه المياه قرى يحفوقاً - جنتا - الناصرية - ماسا - علي النهري - حي الفسيكاني - رياق والبلح، ومشكلة المياه عدة وجوه كما اوضح الحاج الفوعاني بالقول:

ان التلوث هو الوجه الاخطر حيث ان المياه ملوثة منذ مدة بعيدة والسبب الرئيس في هذا التلوث ان مجاري المياه الاسنة التي تخرج من بلدة سرغايا السورية تصب في المكان الذي تتبع منه مياه الشرب التي تحملها الشبكة الاساسية وتوزعها على القرى، وهذا ما اكده الاهالي الذين ذهبوا الى مكان النبع وعابنوا اختلاط مياه المجاري بمياه الشرب، وكان ذلك برفقة موظفي شركة المياه المؤتمنين على مياه الشفة في هذه المنطقة، وعلى الرغم من ذلك لم تقم الشركة باي اجراء مضاد ولم تحرك ساكناً بهذا الخصوص، وزيادة في الاثبات اجريت عدة فحوصات مخبرية للمياه في اكثر من مختبر، وافادت النتائج ان المياه ملوثة بنسبة ٢٠٪، وهذا يعني انها غير صالحة اصلاً لاستخدامها في التنظيف فضلاً عن شربها الذي تسبب وما زال في كثير من الامراض والاصابات وخاصة لدى الاطفال...

وسألنا الحاج الفوعاني اذا ما كان الناس قد طالبوا المسؤولين بمعالجة هذه

٥٠٠ قذيفة اطلقت من جرائها المزروعات وتهدمت معظم بيوت البلدة، وخاصة الحاذية لمكان العملية. وبعد القصف طوق العدو الاسرائيلي البلدة ودخلها بقوة مؤلفة تشاركها الجرافات وكاسحات الالغام وقام بهدم ثلاثة منازل ل علي وحسيد فواز ٣ طبقات واحمد حسن فقيه واخيه محمد حسن فقيه ولم يكف العدو بنسف المنازل بكل محتوياتها ولكنه قام بجرفها بحجة انها قريبة من مكان العملية وان المقاومين اتخذوها مخبأ لهم.

وينقل احد مجاهدي البلدة ان العدو الاسرائيلي قام وبعد ثلاثة ايام من هدم المنازل بنسف حسينية البلدة التي تقع في مدخل القرية من الجهة الشرقية وينقل احد ابناء البلدة ان الحسينية رُممت بعيد الاحتلال الاسرائيلي وقد اشرف على ترميمها الحاج عباس علوية وزيد على حجم مساحتها وقد تم تجهيزها من حيث زيادة عدد الكراسي واستحداث منبر جديد وعدد من الآلات الصوتية الحديثة.

في خطوة خطيرة

وفي خطوة خطيرة من نوعها تفيد المعلومات الواردة من ارنون ان العدو الاسرائيلي قام ومنذ ايام بفصل قريتي ارنون ويحمر الشقيف عن المناطق المحررة، وينقل احد مجاهدي البلدة ان العدو يهدف من وراء فعلته هذه ضم القريتين ليلحقهما ببقية قرى الشريط وان العدو لم يكف بجرف البيوت ولكنه اقدم على جرف ارض شاسعة من الناحية الشرقية تطل على منطقة وادي الاخضر ومزرعة تما ومزرعة الدمشقية ونهر اللطاني داخل الشريط المحتل وان الجرف قد تم في عدد من الاراضي نذكر منها منطقة المرج - وكرم جاموس - وخلة عواضة - وكسارة البير التي تتصل بسيار جرنون وهي عبارة عن هضبة كبيرة تشرف على عدد من المناطق المحررة وينقل احد ابناء ارنون ان العدو قام بجرف مزرعة ارنون وهدم كل منازلها البالغ عددها الخمسة تعود الى ال الصلح ونسفوا فيها خزانات المياه التي تزود قريتي «يحممر وارتون» ويضيف ان مساحة الجرف تقدر باكثر من ٣ كلم تمر جميعها في اراضي البلدة، كما وافادت المعلومات الواردة من داخل البلدة ان العدو الاسرائيلي استدعى

مختار ارنون عفيف حمدان الى بلدة حاصبيا وبلغوه قراراً يقضي بمنع تنقل الاهالي من والى البلدة الا بعد حصولهم على اذن دخول وخروج من قيادة الاحتلال في المنطقة وان اهالي البلدة استنكروا هذا الامر واصدروا بياناً ناشدوا فيه الدولة واللجنة الدولية للصليب الاحمر التدخل لدى الجهات المعنية من اجل اجبار اسرائيل وعملاتها على وقف الممارسات التعسفية الاسرائيلية ويعتبر احد المسنين انه على رغم كل هذه الاجراءات التي يقوم بها العدو فان الدولة لم تحرك ساكناً في هذه الاتجاه

واضاف المسن متى تتحرك الدولة حتى ينفذ العدو الاسرائيلي قراره بالضم ام ماذا؟

امام هذا الواقع المأساوي المرير يعيش ابناء ارنون حالة الحصار والخوف من الايام القادمة التي يخبئها الاحتلال في مفاجاته السافرة ضد الأمنين.

هادي ابراهيم

١٩٧٦ حتى اوائل التسعينات، ووقفت بثبات وجراة امام الله العسكرية، فقد كانت بيوت ابنائها ملاذاً للمقاومة الفلسطينية ومراكز عسكرية لهم ولانطلاقتهم الى الداخل الفلسطيني ولهذا كان نصيبها اقوى وعقابها اشد. ففي العام ١٩٧٨ دخلها العدو الاسرائيلي بعد ان قام بانزالات عدة وبعد ان زرعها بقذائفه الحاقدة التي نثرت جثث المقاتلين بداخلها، كما اقدم على نسف عدد من المنازل المحيطة بها وقد عرف من هذه المنازل منزل عباس علوية، وكاظم حمدان، احمد قاطبي، علي احمد علوية، وعبد الله علوية، حسن عليق وابراهيم حمدان ومحمد خروبي وعباس عجمي وعبد الله خروبي وعباس قاطبي.

كما واستطاع العدو الاسرائيلي في اجتياحه عام ١٩٨٢ ان يحكم سيطرته على القلعة التي جعل منها قاعدة عسكرية ضخمة ومستودعاً لذخائره ودياباته.

كما واستطاع العدو الاسرائيلي وعملاؤه ان يتحكموا بكل الطرق الرئيسية داخل القرية عبر قصفهم وتمشيطهم للحقول والبساتين وتحكمهم بالطرق الرئيسية والفرعية، وبعد العدو كذلك الى تسيير دوريات داخل القرية وخاصة بعد ان تعرضت مواقعه لعمليات نوعية سقط فيها العديد من قواته حيث احكم قفاله بسواتر ترابية من الجهة الشمالية الغربية وقام بشق طريق ترابية تتصل ببلدة يحمر واقام بجانبها مراكز للمعلاء بامرة محمد حسن فاطمة الذي قتل مع اخوين بعملية نوعية وبعد هذه العملية احكمت اسرائيل سيطرتها اكثر على البلدة وكثفت دورياتها بداخلها واصبحت بحكم الساقطة عسكرياً، حيث اكملت اقفالها بالسواتر الترابية ومنعت دخول السيارات وسمحت فقط للاهالي بالتنقل مشياً الى ما بعد الحاجز ما لم يكن هناك دورية والا سيتعرضون حينها لرصاصة الغادر وغطرسه. وقد عاش اهالي ارنون ولا زالوا يعانون مرارة الاحتلال وارهابه.

شهداء ارنون

وعلى صعيد المقاومة قدمت ارنون عدداً من الشهداء الذين قدموا انفسهم قرابين في سبيل الحرية والكرامة عرف منهم علي شريف علوية الذي قتل على طريق زوطر بعد مواجهة مع دورية اسرائيلية والشهيد يوسف عبد الحفيظ حمدان الذي استشهد على طريق ارنون ولم تسلم جثته لذويه حتى اليوم، والشهيد حسان جابر الذي استشهد عام ١٩٨٧ اثناء مواجهة مع دورية من العدو الاسرائيلي كما وتعرض عشرات من الشباب للاعتقال والتعذيب.

وهكذا بقيت ارنون الشقيف نقطة عسكرية ساخنة ومنطقة مشتعلة مع قوات العدو الذي شدد ممارساته التعسفية وغطرسه حينها ضد المواطنين الذين اقساموا على الجهاد والمقاومة حتى تحرير الارض والانسان وكل المقدسات.

في ١٧ حزيران من العام ١٩٩٢ نفذ مجاهدو المقاومة عملية عند مدخل القرية من الناحية الشرقية، وعلى الاثر قامت مدفعيته المرابطة في القلعة وعلي الطاهر وبيادر الطيبة بقصف القرية بالقذائف قصفاً مبرحاً قدرت باكثر من



مهمة كريستوفر الاخيرة في المنطقة بداية لمرحلة من دبلوماسية الجولات والمدف

الشرق الاوسط - عمد في بداية عهده الى استشارة كل الذين سبقوه في تولي الشؤون الخارجية وبالتحديد شؤون الشرق الاوسط بالسياسات الافضل في التعامل مع المنطقة.

واكدت تقارير صحافية اميركية متعددة ان الرئيس السابق ريتشارد نيكسون وجيمي كارتر نصحاء بعدم اغضاب سوريا او تجاهل دورها، ومنذ ذلك الوقت سار كلينتون على هذه النصيحة.

وعلى الرغم من ان كلينتون، انتقد سلفه جورج بوش بشدة بسبب لقائه بالرئيس حافظ الاسد في جنيف، وطلبه (اشاء الحملة الانتخابية في الانتخابات الرئاسية السابقة) بالعدول عن اللقاء، فانه اي كلينتون عاد هو نفسه والتقى الرئيس الاسد في جنيف، بناءً على تلك النصائح وهو ما اثار انتقادات حادة ضده وبالاخص من عتاة الصهاينة ومؤيدي «اسرائيل» في الصحافة الاميركية.

ويبدو جلياً ان الولايات المتحدة، التي تحكم سياساتها الخارجية - بالاخص في العهد الحالي - بقواعد واطمق موالية بالكامل للعدو الصهيوني، تسعى الى انتهاز سلوطين مع سوريا، الاول اشعارها بان قطار الحل يكاد يفوتها، والثاني عدم اغضابها باشعارها بانها تركت لوحدها خشية اتخاذها مواقف وخطوات تعوق عملية التسوية.

وتظهر الاعتداءات الاسرائيلية التي باتت لازمة ترافق جولات كريستوفر الى المنطقة ان الولايات المتحدة و «اسرائيل»، قررا ان يقرنا الدبلوماسية والضغط السياسي والاقتصادي بضغوط عسكرية، على اساس استغلال جميع السبل المتاحة امامهما، استجلاً للحل الذي يفترض برأي واشنطن وتل ابيب ان تسلك فيه دمشق مسلك المنظمة وعمان.

وعلى الرغم من اللهجة الايجابية التي تحدث فيها شمعون بيريز واران كريستوفر عن موقف دمشق من التطورات الاخيرة في جنوبي لبنان، الا ان حقيقة هذه اللهجة تخفي تهديداً مبطناً لدمشق، مفاده ان سوريا هي المسؤولة عن تهدئة الوضع على جبهة الجنوب، وهو ما يمكن اعتباره بداية جديدة لمزيج من دبلوماسية الجولات ودبلوماسية المدف، هي عنوان المرحلة المقبلة في عملية التسوية الاميركية - الاسرائيلية.



الملك حسين : رابين صديقه



كريستوفر : دبلوماسية القوة

لماذا عاد كريستوفر الى واشنطن من دون اطلاق دمشق على محادثاته مع المسؤولين اليهود؟

اطمق موالية بالكامل للعدو الصهيوني تحكم سياسات واشنطن الخارجية

اضعاف تصميماً وتبديل قراراتها. ومن الامثلة البارزة على الحرب المعنوية والنفسية التي تشارك واشنطن فيها تل ابيب، تعديل وزير الخارجية الاميركية لبرنامج جولته الاخيرة والعودة من العقبة الى واشنطن، من دون المرور بدمشق، بعد ان كان معتقداً انه سيحصل الى دمشق نتائج مناقشات مع المسؤولين الاسرائيليين.

وكان واضحاً ان كريستوفر الذي يبدو جلياً انه يلعب لعبة الدبلوماسية الاسرائيلية اريد الايحاء في قطع جولته ان بالامكان تحقيق التسوية بين العرب و «اسرائيل» من دون سوريا، وهي نعمة تتردد منذ فترة في اجهزة الاعلام الاميركية لكن هل هذا هو واقع الراي الاميركي؟

ربما كان ابلغ مؤشر على حرص الولايات المتحدة على عدم اغضاب سوريا وعلى اقتناعها باهمية المشاركة السورية في التسوية، ان الرئيس الاميركي بادر فور توقيع الاتفاق الاردني الاسرائيلي في واشنطن الى الاتصال هاتفياً بالرئيس حافظ الاسد وابلاغه التزامه «بالسلام الشامل».

والرئيس كلينتون - ضعيف الخبرة بالشؤون الخارجية وبالاخص شؤون

ان هدف اضعاف المعارضة لعملية التسوية يبقى هدفاً رئيسياً من بين تلك الاهداف، خاصة وان طهران اضافة الى موقفها الجذري المعارض للتسوية، ما زالت حليفاً قوياً لسوريا والمقاومة الاسلامية في لبنان والحركات الاسلامية كافة المعارضة لتلك التسوية.

ومنذ اتفاق اوسلو، بدأت الولايات المتحدة الاميركية تصصح عملياً عن مواقف متطابقة مع المواقف الاسرائيلية بشأن تبديل صيغة مدريد وبالاخص مفاوضات واشنطن الثنائية والاستعاضة عنها بمفاوضات سرية على مستوى ارفع.

وفي الجولات الاخيرة كافة التي قام بها كريستوفر الى المنطقة، كان الهدف سوريا، على الرغم من ان المحطات الرئيسية في تلك الجولات كانت غير سوريا من ناحية الشكل.

وحتى في الجولة التي «بارك» فيها كريستوفر اتفاق الحكم الذاتي بزيارة اريحا، وفي الجولة التي شارك فيها في لقاء وادي عربة، وفي الجولة الاخيرة التي شارك فيها بافتتاح معبر العربة ولقاء حسين رابين، كانت سوريا هي الهدف، وكان جلياً ان كل تلك الاستعراضات هدفها اشاعة اجواء تلقى بثقل اضافي على دمشق من اجل

منذ العدوان الاسرائيلي الواسع على جنوبي لبنان في صيف العام ١٩٩٣ بدا جلياً ان التركيز الاميركي والاسرائيلي في عملية التسوية بات موجهاً على سوريا.

ومن الامور الملفتة للنظر ان التوقيع الحقيقي على اتفاق غزة اريحا الذي جرى سرّاً بين العدو ومنظمة التحرير الفلسطينية في اوسلو، تمّ عشية العدوان الواسع الذي استمر سبعة ايام، وكان ذلك بمثابة مؤشر واضح الى انه بعد الانتهاء من العقبة الفلسطينية بات الهدف سوريا خاصة وان التسوية مع الاردن تصبيل حاصل.

وتظهر تفاصيل اللقاءات الاردنية - الاسرائيلية والتسارع - المثير للدهشة - في التوصل الى اتفاقات بين الاردن و «اسرائيل» في مختلف المجالات، ان «التسوية» سبقت لقاءات واشنطن ووادي عربة والعقبة بفترة طويلة، وربما بسنوات. وبالتالي لم يكن غريباً ان يكشف في لقاء العقبة ان الملك الاردني حسين على معرفة برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين منذ اكثر من عشرين عاماً، وبالطبع عرف الملك الكثير من الزعماء الاسرائيليين قبل رابين كما كان جده من قبله.

وكان طبيعياً ان المسار نحو تحقيق «سلام» اردني - اسرائيلي انفتح وبات مسألة توقيت منذ ان وقعت المنظمة على الاتفاق مع العدو.

ومنذ عدوان صيف العام ١٩٩٣، بعد ان انتهت العقبة الفلسطينية - بتوقيع اتفاق اوسلو - باتت كل المواقف المتعلقة بمساري التسوية الاردني والفلسطيني وكل المواقف المتعلقة بالانفتاح بين «اسرائيل» واطراف عربية اخرى، تستهدف امراً واحداً هو تامين اكبر قدر من الضغط على سوريا ووضعها في اجواء عزلة.

حتى بالنسبة الى السعودية الحليف العربي الرئيس في المنطقة للولايات المتحدة، فإن واشنطن وتل ابيب ابديتا استياءهما من علاقاتها الجيدة مع سوريا، واعربتا عن اعتقادهما بان هذا المستوى من العلاقات لا يخدم هدف التسوية او بالاحرى هدف حصار سوريا واجبارها على القبول بتسوية بالشروط الاسرائيلية.

ولا يمكن فصل العملة الشرسية الحالية على الجمهورية الاسلامية الايرانية عن هذا الموضوع، اذ على الرغم من ان الولايات المتحدة تحصل العديد من الاهداف وراء تلك الحملة، الا

منذ انطلاق عجلة عملية التسوية في مدريد قبل ثلاث سنوات، والخطاب الانظمي العربي، يعتمره وعد اغراق الناس بالخبز والحرية.. والرفاهية وكل ما له علاقة بخيال العربي الواقف عند حدود الاستئلاء، ذلك ان رغيف الخبز سؤال، والحرية كذلك والرفاهية ايضاً.

وفي واقع الامر، ان حدود الاستئلاء، بمعنى دفن الاجرية بعد اغتيالها، حكمت مجمل الجغرافية العربية بخطابيه رسمية افترقت كل مطلبية اهلية من مضمونها بدراسة اولوية المعركة مع العدو.

وعليه، غدا البحث عن الرغيف تهمة خيانية، ورفع شعار الحرية عملاً مضاداً للشوات (وما اكثرها) والتطلع الى تجسيد اللباس، تبديراً لثروة القومية المفترض تبييرها كاملة للدولة، ومن الاخيرة الى الصندوق الحربي.

والنتيجة ان الجوع تحول صفة عربية بامتياز والامية سمة اخرى، وسطوح الشك واحزمة اليوس رمزاً عربياً راهفاً دالاً على جهوية عامة للتحرير والمركة طويلة الامد.

واذا جاءت غيوم التسوية، طغى خطاب الانظمة بمطر يلغي جديب الانشياء التي اعتادت الحواس الخمس على التزاوج -ها- وبالمختصر، فان نموذجين تسويين طازجين يوجزان ان عود الجوع سيشتد، وعمسا الدكتاتوريات ستصلب، وجذع الامية سينمو باضطراد.

ففي مناطق سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، يتم اغتيال الحريات الاعلامية نهائياً جهاراً، والموظفون شطبوا اخر الشهر من ازمئتهم، وفي الاردن قرارات بمنع التظاهر، وسلطة تلاحق المعارضين.

وغلاء فاحش جاء على صحوة التطبيع الملكي قبل الحرب بعد الحرب... تفاصيل العالم العربي مختومة بالشمع الاحمر..

توفيق شويمان

حقيبة «العهد»

اسلحة مخدرات

● ذكرت مصادر صحافية في العاصمة المصرية القاهرة، ان السلطات المصرية ضبطت ١٠ خنادق بطول مائتي متر وعرض خمسة امتار، حفرتها عناصر من «الموساد» الصهيوني بامساكن متطرفة من على الحدود المصرية - الفلسطينية.

مثل غيره

● اكدت معلومات واردة من العاصمة الاردنية عمان، ان السلطات الاردنية اصدرت عشرات التوصيات باستبدال عشرات خطباء المساجد المعارضين للنظام بخطباء مؤيدين له، وتضيف المعلومات، ان جواً من التوتر احديثه التوصيات الاخيرة في العاصمة وفي مدينتي اربد والزرقاء.

متهم بالانتماء الى احدى الجماعات الاسلامية.

قضاء عرفاتي

● كشفت مصادر فلسطينية لـ «العهد»، ان الاضراب الذي نفذته مدينة اريحا مؤخراً، جاء بعد اتخاذ احدى المحاكم الفلسطينية قراراً جائراً قضى بتسليم احد المنازل لثري من اريحا قدم رشوة للمحكمة من اجل الحصول على المنزل المتنازع عليه مع احد الفقراء.

لاحظوا...

اقتدمت عناصر من رجال المباحث المصرية على اختطاف مواطن مصري يدعى ضاحي محمد ناصر ويبلغ من العمر ٦٣ عاماً، وفي المعلومات التي توفرت لـ «العهد» من مندوبها في القاهرة، ان «الرهينة» المصري سيبقى محتجزاً ما لم يقدم ابنه على تسليم نفسه للسلطات القضائية، وعلى ذمة رجال المباحث فان ابن ناصر

الإرهاب والأمبراطورية الأميركية

بقلم الشيخ صبحي الطفيلاتي

انتفاضة الشعب الانتفاضة

الا

مواجهة الاحتلال وتفرد عرفات

مع تواصل الازمة السياسية والاقتصادية لما يسمى بسلطة الحكم الذاتي، وبعد الشكوى التي قدمها ياسر عرفات الى من يعينهم الامر وخاصة الى وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر الذي ردها الى صاحبها، وبعدما ابدى ياسر امام جميع الصحافيين الذي لم يتردد احدهم في مواساته وبخفيف الامل عنه عبر بعض الكلمات السياسية.

الا ان الازمة الاله التي تواجه عرفات هي في الداخل، فبعد الاضراب الذي شهدته مدينة اريحا ضد قرارات سلطة الحكم الذاتي، اعلن جميل صبري خلف رئيس بلدية اريحا انه قدم استقالته الى ياسر عرفات احتجاجاً على تدخل هذه السلطة في شؤون تسيير البلدة، مشيراً الى انه يعامل بطريقة غير عادلة.

وفي حركة «فتح» نفسها كشفت مصادر فلسطينية ان عشرة من اعضاء المجلس المركزي للحركة يعقدون برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير لقاءات سرية مغلقة بعيداً عن عرفات، وان اوساط المذكور تخشى ان يكون ذلك بداية بلورة معارضة له خاصة لجهة تفرده بالسلطة.

بدورها هاجمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في بيان لها سلطة الحكم الذاتي والدور الذي تقوم به هذه السلطة لجهة اعتقالها عدداً من الفلسطينيين بعد العملية التي نفذتها الحركة وقتلت فيها جندياً صهيونياً في مدينة غزة، وقالت حركة حماس انها فوجئت بهذا التصرف الذي يماثل تصرف قوات الاحتلال باعتقال المجاهدين ومحاكمتهم والتهديد بملاحقتهم خدمة للصهاينة.

من جهتها تواصل قوات الاحتلال الصهيوني اجراءاتها القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين، فبعد قرية الخضر قامت هذه القوات باقتلاع مئات من شجيرات الموز من اراضي اريحا بحجة فتح طريق يلف منطقة الحكم الذاتي في اريحا وقالت مصادر عسكرية صهيونية ان الطريق سيستخدم لتنقل الجيش شمال جنوب المدينة، الا ان هذا الاجراء تصدى له الفلسطينيون وحاولوا منع الجرافات اقتلاع الشجيرات وقامت باعتقال ثلاثة مواطنين. وفي قرية دير البلوط في الضفة الغربية اغلقت قوات الاحتلال اربعة منازل ومنعت اصحابها من الدخول اليها.

وفي مخيم البريج قام رجال شرطة الحكم الذاتي بمنع شبان الانتفاضة الثورة من رشق قاعدة عسكرية لقوات الاحتلال.

وفي خان يونس واثر عمليات الاستفزاز المستمرة من قبل الجنود الصهاينة، حصلت مواجهات عنيفة بين شبان الانتفاضة والجنود اصيب بنتيجتها شابان فلسطينيان، وذكر مصدر فلسطيني ان جنود الاحتلال تركوا مراكزهم وتقدموا باتجاه الشبان داخل منطقة الحكم الذاتي مستعملين القنابل المسيلة للدموع ومطلقين عيارات نارية، وعندما تدخلت شرطة الحكم الذاتي قامت باطلاق النار في الهواء لتفريق مجاهدي الانتفاضة.

وفي مدينة غزة وبعد سلسلة من عمليات الخطف التي تقوم بها دوريات صهيونية، اطلق مجاهدو الانتفاضة الثورة الرصاص باتجاه دورية عسكرية صهيونية بالقرب من الحاجز الذي يفصل قطاع غزة عن المستوطنات الصهيونية، وكالعادة لم يذكر العدد شيئاً عن خسائره.

اطراف داخلية ومحلية تحدها نزاعات خاصة الى اطراف دولية مرتبطة بسياسات ذات مصالح متشابكة الى اطراف لها علاقة بالنزاع حول موضوع فلسطين. واتهام التيارات الاسلامية ليس عليه دليل سوى ان هذه التيارات معارضة للمشروع الصهيوني في المنطقة وداعية لتحرير فلسطين وتؤمن بالمقاومة المسلحة كوسيلة من الوسائل التي تعتمد عليها للتحرير. وحتى يسقط الاتهام عن هذه الجهة بنظر الأميركيين عليهم ان يتخلوا عن معارضة الصلح او بالحد الأدنى عن المقاومة المسلحة، وهذا هو احد الهدفين اللذين تسعى اليهما الادارة الاميركية في اطار مشروعها في منطقة الشرق الاوسط. والهدف الآخر هو اسقاط المواقع والتيارات التي تعارض مشروع الهيمنة للامبراطورية الاميركية على العالم الاسلامي والذي تشكل الجمهورية الاسلامية رائدة لها، خاصة بعد ان فشلت كل محاولات التجديج والتطويق والترغيب التي اعتمدت، فلم يبق امام الأميركيين الا وسيلة العزل والاسقاط كما ورد على لسان كريستوفر، وحادثة الارجنتين افضل مبرر لتعبئة الاجواء وخلق الظروف المواتية لمحاربة الجمهورية الاسلامية والتيارات الاسلامية في المنطقة باسم الامم المتحدة وتحت عنوان مكافحة الارهاب في العالم، بينما الحقيقة ان ايران هي الضحية الاولى للارهاب الدولي المنظم وغير المنظم الذي اجتاحها منذ الحرب الاولى ضدها باسم الكراد الى حرب الاحزاب المعارضة والتي قضت على خيرة قيادات الجمهورية الاسلامية وائمة المساجد، الى حرب صدام التي قضت على مئات الالوف من ابناء الشعب المسلم في ايران ودمرت مئات القرى وعشرات المدن وخلقت وراءها مآسي واحزاناً لا تحصى، والفصل الاخير كان تججير مقام الامام الرضا (ع)، والظاهر ان السلسلة لم تنته بعد.

ولبنان الضحية الثانية للارهاب الذي طاول اهله بمختلف الوسائل الصهيونية والاميركية مباشرة وبالواسطة...

لهذا ولغيره، فمن الانصاف ان يقف العالم المستضعف في وجه الارهاب الدولي البشع والذي تديره الادارة الاميركية تحت عنوان بسط مشروعها الامبراطوري الجديد في العالم.

الارجنتيني والاطهات التي ساقها ووزعها بين لبنان وايران كانت نتيجة لما لفته اياه الاجهزة الامنية الاميركية، والصورة الضعيفة والمركبة التي بدت فيها الادارة الارجنتينية من خلال فتح الباب كاملاً امام اجهزة الامن الصهيونية والاميركية واطلاق العنان لها في اجراء اللازم، شكلت النموذج الامثل للانظمة التي ترغب ان تتعامل معها الادارة الاميركية سواء لجهة سرعة التلقين او لجهة استباحة السيادة.

فقد اثبتت الاحداث الاخيرة ان الارجنتين بدون ادارة وبدون سيادة كما هو الحال في اغلب دول العالم المستضعف المرتبطة بالنظام الامبراطوري الاميركي الجديد.

* الاربك والضياح الذي ساد المنطق الصهيوني والذي كشف عن التخطيط الذي تعاني منه ادارة العدو، من تصريح رابين الذي دعا فيه لتعاون دولي لمواجهة البنية التحتية للتيار الاسلامي في العالم والتي تعني ترجمته العملية دعوة العالم لمحاربة الاسلام والمسلمين وخصوصاً الاقليات الاسلامية في الدول ذات الاكثية غير الاسلامية، وهذا ما يمكن ان يكون اسوأ توجه وأخيث مشروع يطرح في العالم.. الى تصريحات اخرى وردت على ألسنة مسؤولين في الادارة الصهيونية بعضها تحدثت عن اعتماد المطاردة الامنية لمسؤولين مفترضين عن متفجرة الارجنتين كما حصل مع الفلسطينيين الذين حظهم الصهاينة مسؤولية عملية ميونخ قديماً، والى الحديث عن ضربات مدروسة ومؤلمة للمقاومة وحزب الله في لبنان، والحديث عن توجيه ضربات قاسية للجمهورية الاسلامية، حتى وصل الامر معهم الحديث عن دراسات فلسفية ونفسية، الامر الذي ولد انطباعات ان الصهاينة - الذين تخبطوا بين رغبتهم في توجيه الاتهامات وبين حقيقة التحقيق الذي لم يساعد الرغبة وبين الخيارات المعقدة المطروحة بين ايديهم في مواجهة المستجد الامني - يحتاجون الى مزيد من الوقت لحسم الجدل في ما بينهم والخروج من مازق السياسة الخاطئة التي اعتمدها وبغض النظر عن الفاعلين الحقيقيين الذين يقفون وراء متفجرة الارجنتين وغيرها، فان الاحتمالات كثيرة والجهات التي يمكن ان يفكر فيها المرء متعددة من

شغل العالم ولا يزال بمتفجرة الارجنتين ومعها بمتفجرتي لندن وسقوط الطائرة البنمية، وثار عاصفة من الهواجس والمخاوف، وبدأ الحديث مرة اخرى عن ضرورة وضع حد نهائي للارهاب ومواجهة كل من يمكن ان يكون متورطاً فيه مباشرة او غير مباشرة، وكان لدينا عدة ملاحظات على هامش هذا الحديث، منها:

* ان في العالم يوماً أحداث كثيرة وجرائم عديدة بل ومجازر تتخطى كل حدود التصور، من رواندا والبوسنة والعراق الى غيرها من مناطق العالم التي تصبح بالنمسي، لكن هناك انواعاً محددة يختارها البعض لتشكّل وسيلة للحديث عن الارهاب والجرائم في الوقت الذي يتناسى الجميع عذابات البشر في اغلب مناطق العالم، الامر الذي يجعلنا امام فريق من الناس يدعي الخيرة على الامن والاستقرار ومحاربة الارهاب من دون ان يكون لديه نوايا مخصصة في هذا الاتجاه، وهو في احسن الاحوال يستغل بعض الحوادث لتوجيهها واستخدامها في اطار مصالحه التي هي غالباً غير محقة وعدوانية، بينما يسكت سكوتاً مشوبهاً عن المظالم التي ترتكب في اماكن اخرى وبعضها ان لم يكن بيده فيتوجيه منه.

* ان الحملة الاعلامية وتوجيه اصابع الاتهام نحو ايران وحزب الله في لبنان وحماس في فلسطين بدأ مع عاصفة غبار الانفجارات وقبل ان يباشر المحققون وعمال الانقاذ أعمالهم، الامر الذي يجعل المرء يشك بعلاقة بعض من يوجه اصابع الاتهام، وحديث كليتون عن ضرورة تعاون المشاركين في الصلح والمؤيدين له لمواجهة المعارضين، وحديث كريستوفر عن ضرورة هزيمة حزب الله وعزل ايران ومحاولة دفع الامور باتجاه مجلس الامن لاخذ قرارات ضد الجمهورية الاسلامية، كل ذلك بدأ محاولة لدفع الامور نحو اعلان حرب على الاسلام والمسلمين المعارضين للهيمنة الاميركية وللصلح مع الكيان الصهيوني.

* الرئيس الارجنتيني والادارة الارجنتينية بشكل عام لم تكن في هذه الازمة التي جرت وقائعها على ارضها اكثر من صوت يتحدث من خلاله الأميركيون والصهاينة، فالاسماء التي تحدثت عنها الرئيس

ذكر تلفزيون (ال - بي - سي) ان الاتصالات السرية التي اجراها الملك الاردني حسين مع المسؤولين الصهاينة على مدى عشرين عاماً استغرقت نحو ٨٠٠ ساعة اي اكثر من ثلاثة وثلاثين يوماً.

رغم استمرار الاحتلال الصهيوني في عملية اغلاق الحرم الابراهيمي، ورغم تعطيل سوق الخضار القريب وحرمات مئات العائلات الفلسطينية من قوتها اليومي، غادر مائة من المراقبين الدوليين متعددي الجنسيات مدينة الخليل واعلن الناطق باسمهم "ان القوة انجزت مهمتها عملياً". يذكر ان هؤلاء المراقبين استقدموا بعد مجزرة الحرم الابراهيمي التي نفذها الصهاينة وادت الى استشهاد العشرات من المصلين الفلسطينيين في ٢٥ شباط الفائت.

بدأ المطران ايلاريون كابوجي مطران القدس المنفي

الضعفين، وقالت ان من المثير للسخرية في الموضوع عدم اطلاق الآلاف من المعتقلين الذين تصدر احكاماً قانونية بالافراج عنهم.

● في الوقت الذي تجتاح الصحافة الدولية فضيحة التمويل السعودي للانفصاليين في اليمن الجنوبي بمبالغ قدرت بثلاثة مليارات دولار اميركي، برزت اشارات مؤخراً على انحسار كبير في الاقتصاد السعودي، وافادت نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سورفاي" ان السعودية تسعى جاهدة الى تاجيل سداد القساط قرضين احدهما محلي والآخر خارجي يقدران بـ ٧ مليارات دولار.

وكشفت النشرة ان الوضع المالي للسعودية لم يتعاف منذ انتهاء حرب الخليج التي كلفها اكثر من ٥٠ مليار دولار يضاف اليها صفقات تسليح فرنسية واميركية وبريطانية توازي الـ ٢٠ مليار دولار اميركي.

اضراباً عن الطعام احتجاجاً على الوضع الصعب في الاراضي التي تسلمتها ادارة الحكم الذاتي المحدود في غزة واريحا للفت نظر الرأي العام العالمي والحكومات الى هذا الوضع.

ونكرت وكالة الانباء الايطالية، ان المطران كبوجي اعلن انه ينوي متابعة جهوده والاخذ بعين الاعتبار الوضع التاريخي للمدينة المقدسة.

● كشف وزير داخلية النظام المصري "حسن الالفي" ان النيابة العامة المصرية تجري تحقيقات مع عشرة الاف معتقل في السجون المصرية، وزعم ان وزارة الداخلية المصرية لا تعتقل أحداً الا اذا كان عضواً له نشاط ايجابي في تنظيم يهدد الامن السياسي.

يذكر ان ارقام المعتقلين حسب احصاءات نشرتها المنظمات الحقوقية فاقت الرقم الذي ذكره الالفي بنسبة

● ذكر تلفزيون (ال - بي - سي) ان الاتصالات السرية التي اجراها الملك الاردني حسين مع المسؤولين الصهاينة على مدى عشرين عاماً استغرقت نحو ٨٠٠ ساعة اي اكثر من ثلاثة وثلاثين يوماً.

رغم استمرار الاحتلال الصهيوني في عملية اغلاق الحرم الابراهيمي، ورغم تعطيل سوق الخضار القريب وحرمات مئات العائلات الفلسطينية من قوتها اليومي، غادر مائة من المراقبين الدوليين متعددي الجنسيات مدينة الخليل واعلن الناطق باسمهم "ان القوة انجزت مهمتها عملياً". يذكر ان هؤلاء المراقبين استقدموا بعد مجزرة الحرم الابراهيمي التي نفذها الصهاينة وادت الى استشهاد العشرات من المصلين الفلسطينيين في ٢٥ شباط الفائت.

بدأ المطران ايلاريون كابوجي مطران القدس المنفي



موجز اقليمي

حملة استكبارية - يهودية تستهدف الجمهورية الإسلامية هذه هي حقائق انفجار مشهد وأحداث قزوين

مع كل التطورات والمتغيرات السياسية والعسكرية التي شهدتها العالم وما يزال يشهدها في كل بقاع الارض خلال السنوات الاخيرة ومع ان العالم يشهد أحداثاً وحروباً وأزمات من اميركا الى افريقيا الى اسيا واوربا تبقى الجمهورية الإسلامية في ايران محط انظار العالم وهدفاً للمؤامرات الاميركية والصهيونية بفعل ثبات هذه الجمهورية في مواجهة كل الاعاصير والرياح التي هبت على المنطقة والعالم ويفعل التماسك والصمود الذي تبديه هذه الجمهورية بقيادتها وشعبها في رد كل المحاولات الحثيثة لضرب هذه الدولة الإسلامية الرائدة.

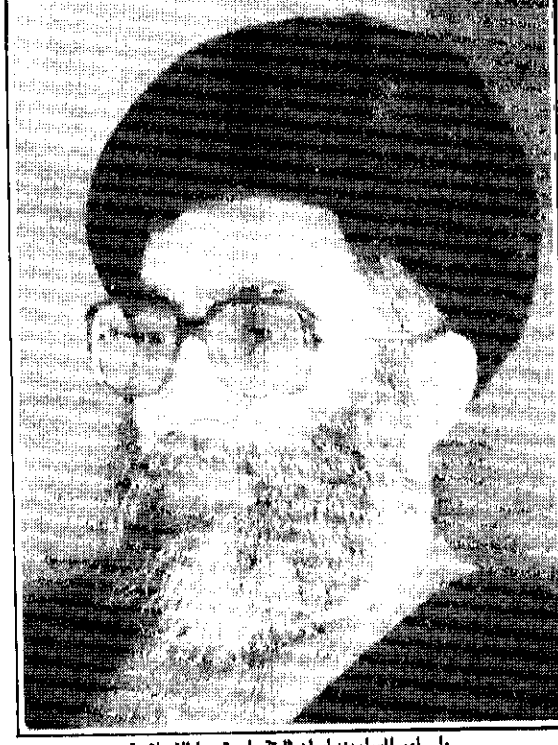
فمع التحول الدولي الاستراتيجي الذي تمثل بسقوط الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية الدولية ومع التحول الاقليمي الاستراتيجي الذي نتج عن الاجتياح العراقي للكويت ومن ثم دخول المنطقة العربية في ما يشبه الانتداب الاميركي المباشر الذي انتج مفاوضات التسوية السلمية في الشرق الاوسط بقيت الجمهورية الإسلامية القلعة المستحصنة على الولوج في دائرة الاحتواء الاميركي وبقيت الصوت الاعلى في رفض سياسة الهيمنة الاميركية ورفض مشاريع الاستسلام للكيان الصهيوني الفاشم.

وبعد سقوط مختلف الاخطار الاستراتيجية التي كانت تهدد المصالح الاميركية في المنطقة لم يعد هناك سوى الاسلام وما تمثله الجمهورية الإسلامية من مشروع اسلامي من شأن نجاحه ان يطيح بكل منجزات المشروع الاميركي - الاسرائيلي في المنطقة. ومن هنا كان القرار الاسرائيلي - الاميركي باعطاء الاولوية القصوى للتخطيط لكيفية ضرب الجمهورية الإسلامية والضغط عليها لكسرها او على اقل تقدير لاحتوائها وفرض التراجع عن مواقفها الاساسية الثابتة. من هذا المنطلق تحرك العقل الشيطاني اليهودي مركزاً كل جهوده باتجاه الجمهورية الإسلامية باعتبارها العدر الاساس للكيان الصهيوني كما صرح بذلك مختلف قادة العدو وبدأت حياكة المؤامرات باتجاهات متعددة داخلية وخارجية امنية واقتصادية وسياسية واعلامية.

وبالفعل بدأت حركة التآمر أولاً من خلال النظام العراقي الذي يابوي جماعة "منافقي خلق" مستفيدة من تطورات النظام العراقي الحادة لفتح الحصار الدولي المفروض على العراق وباعتبار ان افضل وسيلة لفتح هذا الحصار الذي ترعاه الولايات المتحدة هو استرضاء الكيان الصهيوني والانفتاح عليه والتنسيق معه فكانت باكورة هذا التنسيق الطلب لمنظمة منافقي خلق تدبير انفجار في مقام الامام الرضا (ع) في مدينة مشهد وتدبير انجازات اخرى في المساجد والمقامات الدينية المنتشرة في مختلف الاراضي الايرانية مما يحدث حالة من البلبلة وعدم الاستقرار في ايران ، على ان يترافق ذلك مع خطة لاثارة الفتنة المذهبية والطائفية في خطة محكمة تحركت على صعيدين: الاول محاولة اثاره فتنة مذهبية بين السنة والشيعة في زاهدان من خلال تسليط الضوء على ما سمي بجيش الصحابة واجراء مقابلات



الشيخ رفسنجاني رجل الثورة والدولة



ولي امر المسلمين: ايران ثابتة على قيمها الاسلامية

الغرب «يبارك» الاعمال الارهابية التي تدعم مصالحه

المكشوف الذي تمارسه "اسرائيل" كما تمارسه جماعة "منافقي خلق" والمثبت بكل الوقائع والدلائل واذا بمجلس الامن يراد له التحرك لغايات اميركية صهيونية مجردة من اي دليل او برهان، وبالفعل نجحت الحملة الايرانية في رد الهجمة الاميركية الصهيونية وتراجعها خاصة ان التحقيق في الانفجارات لم يؤد اي نتيجة تفيد باحتمال مسؤولية ايران او حزب الله الذي أكد نفيه لكل الجرائم الصهيونية والاميركية بهذا المجال، هذا اضافة لحالة التملل الدولي التي تزداد يوماً بعد يوم من محاولات الهيمنة الاميركية في مصادرة القرار الدولي بعيداً عن مصالح الدول الاخرى بما فيها القوى الحليفة (اوربا - اليابان - روسيا وغيرها من دول العالم).

وهكذا نجحت الجمهورية الإسلامية في رد الكيد الصهيوني وافشال اهدافه، على الصعيد الداخلي كما على الخارجي، ومع ذلك فان المحاولات الصهيونية مستمرة للاستفادة من اي امر او حادث مهما كان عادياً وهذا ما تمثل في التعاطي الاعلامي الخارجي لما حصل في مدينة قزوين الايرانية.

فالقضية كما تفيد المصادر المطلعة لم تعد كونها شأنًا داخلياً طبيعياً مطروحاً منذ أشهر عديدة حيث كان سعي اهالي هذه المدينة لانشاء محافظة خاصة وكانوا انجزوا كل المعاملات الرسمية المطلوبة لذلك على المستوى الاداري والحكومي، الامر الذي اوحى لهم بان الامرات محسوماً ونهائياً وعند وصول المشروع بهذا الخصوص الى مجلس الشورى ليمارس دوره الدستوري الشرعي لقرار هذا الامر سقط المشروع باغلبية ٣ اصوات فقط وهذا انما يدل على عمق الممارسة الدستورية الشرعية في ايران ومدى جدية وحسوية ممارسة السلطات الدستورية لسلطاتها بكل استقلالية ونشاط ولا شك ان القرار فاجأ اهالي قزوين الذين تحركوا بشكل طبيعي وغفوي نحو منزل امام جمعة قزوين لتابعة الموضوع والبحث في هذا الامر.

فكان ان استقلت عناصر مدسوسة من جماعة "منافقي خلق" وعناصر مخلة بالامن الموقف لإثارة اجراء فوضى وتسبب في المدينة ومهاجمة المتاجر والمؤسسات العامة ونهبها مما استدعى تحركاً فورياً من جانب قوى الامن التي سرعان ما سيطرت على الموقف وعاد كل شيء الى طبيعته بعد اعتقال العناصر المشبوهة التي تبين انها في معظمها عناصر غربية عن قزوين وغير معنية اساساً بقرار جعل قزوين محافظة خاصة، وقد استجمعت من مناطق مختلفة لاثارة القلاقل ولم يزد عدد المعتقلين عن عشرين شخصاً اطلق لاحقاً عشرة منهم كما افادت الانباء الامر الذي يعني محدودية العناصر التي حاولت استغلال الوضع وانكشاف امرها امام جمهور اهالي قزوين الذين اكدوا على ولائهم المطلق للثورة وقيادتها واثنوا على قرار الحكومة بالحاق المدينة بمحافظة طهران.

وفيما تستمر المؤامرات وكيد الاعداء تستمر الجمهورية الإسلامية في مسيرتها الثابتة نحو مزيد من الانجازات وملاحم الصمود.

محمد ايوب

دون الاستناد الى اي دليل او برهان وتحركت الدبلوماسية الصهيونية مدعومة بالطبع من الادارة الاميركية بحرب اعلامية وديبلوماسية وبضغوط مباشرة على الحكم الأرجنتيني حيث النفوذ اليهودي الواسع النطاق لاثارة المسألة على مستوى مجلس الامن الدولي في رسالة واضحة تستدعي وضع ايران في وضع شبيه بوضع ليبيا المحاصرة او حتى وضع العراق، ولكن فاتهم ان الجمهورية الإسلامية ليست ليبيا وليست ايضاً العراق ومواصفات القيادة الإسلامية وعلاقتها بالشعب وامتداداتها في العالم الإسلامي ليست على سياق الانظمة الاخرى المنتشرة في العالم العربي لا سيما ليبيا او العراق.

وعليه تحركت الدبلوماسية الايرانية على مستوى الامم المتحدة لتبيان حقيقة الموقف وتنفيذ المزاعم الصهيونية والاميركية التي لا تستند الى اي دليل والقيام بحملة مناهضة لتبيان الجرائم الصهيونية الفاضحة في لبنان وفلسطين وكشف كيف ان العالم يقيس بمقاييس مختلفة، ففيما يتقاضى عن الارهاب

خلق ، فإن ما يسمى بالعالم الحر لم يكف نفسه عناء اي اجزاء او موقف يندد فيه بهذه الجرائم والمسؤولين عنها والدول الراعية لها بل على العكس شاهدنا واستكمالاً مع فصول المؤامرة رعاية دولية خاصة "للمنافقين" حيث فتحت الساحات العامة من العواصم الدولية لهذه الجماعات لانفعال مسيرات ممسوخة ترفع شعارات معادية للجمهورية الإسلامية في لندن وواشنطن وفي سياق واحد مع العاصمة العراقية بغداد الراعية الاولى لهذه المجموعات الارهابية.

ومع فشل هذه المحاولات في زعزعة الوضع الداخلي في ايران انطلق العقل اليهودي الشيطاني للتحرك على مستوى الخارج مستفيداً من انفجار مقر الجمعية اليهودية في العاصمة الأرجنتينية وانفجارات لندن وسقوط طائرة مدنية في بنما يستقلها عدد من رجال الاعمال اليهود وقيل ان تبدأ التحقيقات بهذه الانفجارات كانت الاتهامات الاسرائيلية المعدة سلفاً والمقررة ضد الجمهورية الإسلامية والحركات الإسلامية لا سيما حزب الله

مزعومة مع زعيم هذه الفرقة التي ليس لها اي امتداد ولا تعبر اطلاقاً عن السنة في ايران.

الثاني: العمل على اثاره موضوع الاقلية المسيحية وارضاعها في ايران من خلال تدبير عمليات اغتيال لرجال دين مسيحيين من مناطق مختلفة في ايران واثارة جو اعلامي دولي حول اوضاع الاقليات الدينية فيها.

ولكن ويفضل قوة التماسك الداخلي وصلابة النظام الإسلامي ووعي القيادة والحكومة والشعب الايراني بغنائه كافة من شيعة وسنة ومسيحيين وسهر اجهزة الامن، تم اسقاط كل مفاعيل هذه المؤامرة التي انقلبت على اصحابها بعد نجاح اجهزة الامن وبمساعدة افراد الشعب عامة بكشف كل ملامسات هذه المؤامرة واعتقال المشاركين فيها الذين اعترفوا بانتماهم لمنظمة "منافقي خلق" التي اعطت الاوامر بتنفيذ هذه الجرائم البشعة.

وعلى رغم حجم هذه الجرائم واستهدافها لاماكن العبادة المقدسة واسلوبها الارهابي الهمجى وثبوت المسؤولية عنها قضائياً على "منافقي

فرنسا تصعد حملتها على الجزائريين هجوم عنصري عنوانه اللون والعرق والدين



مسلمو فرنسا : مستقبيل باريس تحت قبضاتهم



ميتران: هل سنترك الجزائر؟

هل اشعلت فرنسا حقاً حرباً جديدة مباشرة في الجزائر؟ هذا السؤال راج كثيراً الاسبوع الماضي في اوساط المراقبين الذين لاحظوا تشدداً فرنسياً واضحاً على الجبهة الامنية ترافق او تلي حملة سياسية شرسة على الحوار الداخلي الذي كانت ازماته تؤكد ان تسوية ما كادت تصعد الى السطح، ولكن النبض الدولي السريع خفض من تطوره، فأكثر من مصدر سياسي جزائري يؤكد ان التصعيد الفرنسي القديم المتجدد ليس له اي علاقة بعملية الاغتيال التي تعرض لها خمسة فرنسيين في جنوبي الجزائر، ذلك ان ظروفاً غامضة وتحيطها ظلال كثيفة من الشكوك حول الطرف الحقيقي الذي يقف وراءها، بل ان المصادر الجزائرية تؤكد ان التصعيد هو انعكاس لمرحلة متقدمة من خطة سياسية وامنية فرنسية هدفت الى اعادة جمع الاوراق المتناثرة والخيوط المتشعبة في اكثر من عاصمة غربية، درأ لعواقب وخيمة قادمة.

فمنذ ذهاب رضا مالك رئيس الحكومة الجزائرية السابق الى واشنطن ودخول كل من ايطاليا واسبانيا وبريطانيا والمانيا على الخط الرسمي الجزائرية بدأ الفرنسيون يحصون نتائج تشتت قواعد هيمنتهم في الجزائر، فحاولوا استعادة بعض الهيبة في (الارض الفرنسية) وهو التعبير الاستراتيجي الذي تسمي به باريس دولة الجزائر، وذلك عبر تمرير اتفاقية غير متكافئة بين النظام الانقلابي وبين نادي باريس قضي بقروض جديدة وبيع اعادة جدولة قروض قديمة، الا ان الشروط الفرنسية التي سبقت الابرام

النهائي سمحت باختراق ايطالي واميركي اخطر حاول القبض على اكثر من ٤٠٪ من مجمل القطاع العام عبر مشاريع التخصيص، الا ان قمة (فرنسية - اميركية) جرت على الاراضي الفرنسية اعادت رسم بعض الخطوط العامة وشكلت شبه هدنة بين اكثر الاطراف الدولية تدخلاً في الشؤون الداخلية الجزائرية.

وعلى الهامش انعكس هذا الاتفاق على صفوف الانقلابيين الذين عادوا لنعمة التصعيد مع المعارضة التي تمثل الشرعية الانتخابية، وبالتالي شنت السلطات الجزائرية حملة قمع جديدة ثم ارفقتها بوقف الحوار وبضغوط دبلوماسية هدفت الى هز القيادة السياسية الخارجية للجبهة الاسلامية للانقاذ.

الا ان حلف المتضررين من استئثار فرنسا بمفاتيح البيت الرسمي الجزائري

وجهوا ضربتهم في قمة الدول الصناعية السبع عندما اشار بيان نابولي بوضوح الى قلق الدول المشاركة من استمرار الحكم العسكري، وحذرت من تعطيل الحياة السياسية الطبيعية اكثر وبالتالي فقد اعتبر المراقبون هذه الضربة صفة قوية للفرنسيين الذين يعتبرون الداعم الرئيس لجنرالات الجيش الحاكمين في الجزائر.

وقد بدأت الحملات السياسية والاعلامية الفرنسية تتصاعد الى ان وصلت الذروة في الاسبوع الماضي عندما بدأت وحدات الامن الفرنسي حملات اعتقال وتفتيش ودوريات استهدفت مئات آلاف الجزائريين الذين يقيمون في فرنسا، وفي عملية عض واضحة على الاصابع زجت سلطات الامن الفرنسية ١٩ مجاهداً فرنسياً في الإقامة الجبرية في ثكنات عسكرية تابعة للجيش الفرنسي تماماً كما حصل مع اقربائهم في البلد الام الجزائر حيث يحتجز كل المعتقلين في ثكنات ومعتقلات عسكرية.

وفي خاتمة المطاف غطى الفرنسيون هذه العملية الامنية سياسياً عندما اعلنوا عزمهم على محاربة الاسلاميين الجزائريين في فرنسا وفي الجزائر بتقمة الارهاب، وهي الموجة التي تركبها كل دولة غربية تسعى الى الهيمنة على قرارات وفرض مواقف على حساب دول العالم الاسلامي.

ولكن رد الجبهة الاسلامية للانقاذ والذي هدد بنقل الحرب الى فرنسا، اعاد الى اذهان قادتها ذكرى الايام الخوالي ايام ثورة التحرير الوطني الجزائري، لذا فان المراقبين يتوقعون تراجعاً فرنسياً متدرجاً في المواقف التصعيدية الاخيرة لان ثقل الحركة الاسلامية الجزائرية في فرنسا هو اكبر ثقل خارجي على الاطلاق. وبذلك تكون المعركة قد انتقلت الى عقر دار المتسببين بالانقلاب الذي حرم الجزائر من استقرارها طيلة السنوات الثلاث الماضية. ان مسلمي فرنسا البالغين ٥ ملايين مواطن يعدون ثاني اكبر تجمع ديني في البلاد بعد الكاثوليك، فمن يفامر ينكأ هذا اللغم وفرنسا على ابواب انتخابات رئاسية تحدد ملامح مستقبلها لسبع سنوات قادمة؟ الجواب في الشهرين المقبلين اللذين سيوضحان بالتحديد افق المستقبل وإن غداً لناظره قريب.

يوسف الشيخ

من الصحافة الدولية

«لويوان»: الحكومة الجزائرية مشلولة!

ما زالت وسائل الاعلام الفرنسية تواصل حملاتها الإعلامية ضد الاسلاميين الجزائريين حيث تسعى لتصويرهم على انهم جماعة من «الارهابيين» و«القتلة» او تطلق عليهم اسم «مجانين الله»، وينسجم ذلك مع السياسة الرسمية لفرنسا الداعمة للطغمة العسكرية الحاكمة والمعادية بشدة للتيار الاسلامي في الجزائر، وكما يقول وزير خارجية فرنسا «الان جوييه» - في مقابلة مع مجلة «الاكسبرس» - لانه ليس من مصلحة فرنسا وصول الاسلاميين الى الحكم في الجزائر..

رغم ما تقدم، فان وسائل الاعلام الفرنسية لا تستطيع نفي حالة الضعف التي وصل اليها النظام الحاكم، حيث تقول لويوان - في العدد الصادر في ١٦/٧/١٩٩٤ - ان الجزائر تفرق يوماً بعد يوم في الفوضى، كما ترى الاكسبرس - العدد الصادر في ٢١/٧/١٩٩٤ - ان تدهور الاوضاع في الجزائر أصبح كبيراً.. في الوقت الذي يوجه فيه الاسلاميون ضربات عسكرية مؤلة تجاه عناصر النظام الحاكم، ومن ذلك على سبيل المثال - ووفق ما ذكرته لويوان ١٦/٧/٩٤ - فان الاسلاميين نفذوا كمانز ضد عناصر جيش النظام مرة في منطقة جبلية وقتل فيها نحو ١٠٦ من عناصر النظام، وثانية في عين تقلال في ٦ حزيران ١٩٩٤ حيث قتل ٦٠ عسكرياً جزائرياً.. لذا ترى «اللويوان» ان الحكومة الجزائرية، وكما يبدو، اصبحت مشلولة، ومن ناحية ثانية، فان السكان لا يتعاونون مع النظام الحاكم حتى ان وزير الداخلية الجزائرية مزيان شريف، قد وجه نداءً للسكان في ١١ تموز ١٩٩٤ قال فيه: «اخرجوا من حيانكم (...) في مواجهة الارهاب».

وفي هذا السياق تشير «الاكسبرس» الى انه يوجد إمكانية للحوار ولكن، على حد ما اشارت، شرط عدم عرقلة الجنرال «محمد لعماري» - من اكثر المتشددين تجاه الاسلاميين - وسعيد سعدي واصدقائهم الفرنسيين لذلك الحوار.. مع العلم بان حكام الجزائر ما زالوا يرددون معزوفة ان على الغرب مساعدتهم مالياً من اجل «قيادة السلم الاهلي (...) واصلاح الاقتصاد (...) وتنظيم انتخابات نزيهة (...)» (كما جاء في الاكسبرس) وإلا فان البلاد ستقع بيد «الاصوليين» (...) وسيشكل ذلك نموذجاً قابلاً للتكرار في اكثر من مكان في حوض البحر الابيض المتوسط، وحتى الآن فان الدعم الفرنسي الكبير يساهم بابقاء النظام على الحياة ولو لمدة ما، ولكن الى متى ستستمر باريس بتحمل اعباء ذلك؟!

وتطالب بتدويل الصراع بعدما غزا الانفصاليون بدعم ارمني مساحات واسعة من اذربيجان.

تعهد الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف بالتخلي عن منصبه في حال اعتراف المجتمع الدولي وروسيا تحديداً باستقلال جمهورية الشيشان المعلن من طرف واحد منذ ثلاث سنوات.

وقال دوداييف (الذي فاز بغالبية ساحقة في الانتخابات الرئاسية في الشيشان عام ١٩٩١) لوكالة انباء ايتار تاس الروسية، اذا كانت مشكلة جمهورية الشيشان تنحصر في شخصي فقط فإني مستعد لتقديم استقالتي في اي وقت.

في تقرير مشبوه نشر في واشنطن افادت تقديرات البنك العالمي ان سكان العالم سيبلغون ثمانية مليارات ونصف المليار انسان على ابواب العام ٢٠٢٠ وان ٨٠٪ من هذه الزيادة ستجري في الدول النامية، وانتقد توم ميريك الاختصاصي في علوم السكان في البنك العالمي، ارتفاع نسبة الخصوبة في العالم الثالث. وكشف ان البنك الدولي يسعى في مؤتمر عالمي للسكان يعقد في القاهرة مطلع ايلول المقبل لفرصة اخيرة قبل العام الذي لوضع برنامج لمكافحة التخلف والتضخم السكاني!

٦٢ بالمائة من المظلمين على ازمة هاي تي يعارضون الغزو وان ٣١ بالمائة يؤيدونه، فيما لم يعط ٧ بالمائة رأياً محدداً في الموضوع، وعادة ما تسترشد الارساط المراقبة بهذه الاحصاءات لدراسة الاتجاهات العامة للسياسة الاميركية غداً اي ازمة.

في تصعيد جديد ياتي ضمن موجة العنف العنصري ضد المسلمين في اوربا، قامت مجموعات متعددة من النازيين الجدد باحراق مكتب سفريات تركي في مدينة إسبن ومطعماً تركياً في مدينة بولينغتون، الامر الذي ادى الى خسائر مادية جسيمة، وقد شن النازيون الجدد منذ اتحاد شطري المانيا الشرقي والغربي عشرات العمليات التي راح ضحيتها عرب ومسلمون.

قال رئيس برلمان ارمينيا «بابكين اراراكسيان» ان اتفاق سلام سيكون جاهزاً للتوقيع نهاية اب الحالي بين ارمينيا واذربيجان والسلطات الانفصالية في جيب ناغورني كاراباخ غرب اذربيجان. ونقل عن المسؤول الارمني فإن الاتفاق ينص على انتهاء حالة الحرب بعد خطة على مراحل تبدأ بوقف لاطلاق النار ونشر مراقبين وقوة بعد سلام وانسحاب قوات ناغورني كاراباخ على مراحل من اراضي اذربيجان التي غزتها. وترفض اذربيجان تسوية ضمن الكمنولث (السوفياتي السابق)

لقي ٢١ مسلماً مصرعهم في منطقة جامو وكشمير المحتلة، ونقلت وكالات الانباء عن محليين ان وحدات الامن الهندية هاجمت مجموعة من المحتجين على عمليات الاعتقال الكثيفة ضد العلماء والمواطنين والتي شنها الهند منذ حوالي الشهر، وقد رد المجاهدون بعملية على الجيش الهندي ادت الى مقتل اربعة منهم.

سحقت القوات الحكومية البوسنية تمرداً قاده فكرت عبيدش في جيب بيهاتش المسلم في شمال غرب البوسنة. وذكرت المعلومات التي وردت الى سراييفو ان الاف العسكريين المواليين لعبيدش الذي تحالف مع صوب البوسنة فروا الى كرواتيا عبر الحدود لينهوا تمرداً دام اكثر من عامين، فيما ذكرت معلومات في بلغراد ان عبيدش فر من معقله الى «زاكسر». يذكر ان الفيلق الخامس في الجيش البوسني هو الذي قاد الهجوم بعد فشل كل المفاوضات التي هدفت لاستيعاب التمرد.

بعد اقل من اسبوع على قرار مجلس الامن الذي اجاز غزو هاي تي بدأت حرب استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة والتي يرجع المراقبون قيادتها لحملة الغزو. ففي استطلاع اجراه مركز لويس هاريس في نيويورك تبين ان



موجز دولي

الاولى مهددة بعنف داخلي والثانية بغزو خارجي : كوبا وهاتي : رباب الفقراء توامه السيف الاميركي

لا يزال الصدر يسود بلاد البحر الكاريبي، لا سيما كوبا وهاتي، حيث تشن الولايات المتحدة الاميركية حرباً اقتصادية ونفسية لا سابق لها. فبعد الانقلاب الناجح الذي قاده عسكريون تمكنوا من خلع الرئيس الهاتي السابق «أرستيت» وهو المعروف بعلاقاته الطيبة مع الولايات المتحدة الاميركية واستلم مكانه الحكم زعماء عسكريين، وبقرا «أرستيت» الى احدى السفن الاميركية، تم نجاح الانقلاب فاصبحت الولايات المتحدة قريبة من دولتين يتمتعان بنظام عدواني لها، هاتي وكوبا.

فالولايات المتحدة الاميركية منذ الستينيات، وهي تعمل على قلب النظام في جزيرة كوبا القريبة جداً من شبه الجزيرة الهايتية، فتارة تستعمل القوة العسكرية (التدخل العسكري في الستينيات) واخرى الاقتصادية، اما اليوم فان السياسة الخارجية الاميركية تعمل على خطين : خط كوبي يتمثل بخلق فتنة داخلية لضرب النظام الشيوعي، واخر هاتي ويتمثل باستعمال القوة العسكرية.

فعلني الصعيدي الهاتي : بدأت اميركا ببيع الانقلاب العسكري الناجح، حصاراً اقتصادياً وضغطاً دبلوماسياً على هاتي من اجل اعادة الرئيس المخلوع الى كرسيه، ولما لم تفلح المحاولات بدأت بحملة دبلوماسية على الدول القريبة من اجل التمهيد لتدخل عسكري قريب.

وعلى رغم معارضة المكسيك وبناما وفنزويلا وبعض الدول الاخرى التي لم تنس بعد التدخل العسكري الاميركي في بناما، فقد اقدمت الولايات المتحدة على الطلب من مجلس الامن ان يشرع لها حق التدخل العسكري في هاتي لاعادة النظام الى سابق عهده.

وبالفعل فقد اجاز مجلس الامن للولايات المتحدة الاميركية حق التدخل العسكري لترحيل الزعماء العسكريين واعادة تنصيب «أرستيت» رئيساً على هاتي.

ويستعد الناس في هاتي للغزو الاميركي، فاحذوا يقطعون في صفوف الجيش من اجل حماية جزيرتهم من

العدو الاميركي، فيما اخذ البعض الاخر يهرب الى جمهورية الدومينيكان التي تشكل مع هاتي جزيرة واحدة، وذلك رغم الحصار، حيث اشارت بعض المصادر الى «ان الهروب الى الدومينيكان من اجل التموين لغزو محتمل، يتم بدفع رشوى لجمهورية الدومينيكان».

اما على الصعيد الكوبي : فقد انتقد الرئيس الكوبي الشيوعي فيديل كاسترو الاحد الماضي الولايات المتحدة وحملها مسؤولية الصدامات التي وقعت في هافانا.



كاسترو : اميركا تتحمل المسؤولية

الولايات المتحدة تعتبر القارة الاميركية من املاكها

وقال كاسترو اثناء جولة له قام بها في العاصمة الكوبية «ان حكومة الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية كبيرة، مؤكداً «انه كان هناك شيء يدبر لبلادنا منذ فترة وتقع على حكومة الولايات المتحدة مسؤولية كبرى عن كل هذا».

كان ذلك بعد اعمال الشغب والصراعات التي وقعت في العاصمة الكوبية نتيجة رفض كوبا للهجرة غير المشروعة الى الولايات المتحدة، حيث تشجع الاخيرة عمليات الهجرة اليها لمصالح سياسية تضر بكوبا.

وكانت اعمال الشغب قد انطلقت بعد غرق احدى العبارات التي كان على متنها حوالي ٦٠ طالب لجوء سياسي، قتل ٣٠ منهم غرقاً في ١٣ تموز الماضي.

وبعدما كانت الحكومة الكوبية قد اكدت ان غرق العبارة كان مجرد حادث، كانت الولايات المتحدة الاميركية تعرض على ان هذه الحادثة مفتعلة من النظام الكوبي الحاكم، وكان كاسترو قد هدد بدمار كوبا الجديدة وكان حوالي ١٠٠ الف شخص غادروا كوبا الى الاراضي الاميركية في العام ١٩٨٠ في عملية نزوح واسعة، سمحت بها السلطات الكوبية وهي ما عرفت بعملية «ماريل».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد ذكرت انها لن تسمح لكاسترو بان يولي عليها سياستها للهجرة او بان يعيد خلق الظروف التي ادت الى الهجرة المكثفة للكوبيين من مرفأ ماريل.

وبعد اعمال الشغب التي شهدتها هافانا، جابت العاصمة تظاهرات تؤيد كاسترو في مسيرته ضد الهجرة غير المشروعة الى اميركا وبالتالي ضد الولايات المتحدة بشكل عام.

لكوبا نظرة يحجبها الضباب بعد سقوط النظام الشيوعي الام (الاتحاد السوفياتي)، فما هو مستقبل هذه الجزيرة بعد انهيار الحزب الشيوعي في اكثر من دولة؟ واذا لم تنجح الولايات المتحدة الاميركية في خلق فتنة شعبية في كوبا، فما هو الخط الاخر الذي سوف تعتمد عليه الولايات المتحدة للتدخل عبره في كوبا، ويبقى الاحتمال العسكري موجوداً، تماماً كما حصل في بناما وسيحصل في هاتي.

اما هاتي فليس امامها الا خياران: الاول : التدخل في مفاوضات لتأمين مصالح الولايات المتحدة العسكرية والاقتصادية والسياسية ... إلخ.

الثاني : تعبئة نفسها عبر انخراط المزيد من شعبها لصد غزو قريب، رسمت خريطته الولايات المتحدة ولا ينتظر الا الاشارة من زعيم البيت الابيض.

عز الدين الحسن

بماذا يتستّر العملاء ولماذا...؟

لقد أرفق انور السادات خطوة التوقيع على اتفاق كمب - دايفيد، بجملته أمور غطائية لهذا الجرم المرتكب، وحاول من خلالها التخفيف الممكن من حدة الرفض الشعبي والإستنكار الذي ابداه المصريون فاستطاع الحصول على ترخيص شرعي من شيخ الأزهر، يفيد بحلقة الصلح مع اليهود تجاوباً مع «آية المصداق» «وان جنحوا للسلم فاجنح له».

وقد دفع «السادات» ثمن الترخيص لشيخ فتوى التحليل وعوداً بزيادة ميزانية الأزهر ورفع الرواتب ومنحه حصصاً سياسية وإدارية في هيكلية الدولة، وكثف «السادات» من حضوره في المسجد، وحافظ على عدم تفويت صلاة الجمعة، وكان في احاديثه يتعمد ذكر الله ورسوله، وتوظيف الاحداث التاريخية المعاصرة لزمن النبي(ص) في ما انزوى إليه من جرم.

ومحافظة على اتجاه كمب - دايفيد، لعب مبارك الدور الساداتي نفسه وتجلب ورقة الدين ليسترد عودة العمالة ويستميل المصريين اليه.

وفي مرمى عربي اخر، يتكرر المشهد ولا تخرج الصورة من الإطار، ففي المغرب أنجز الملك الحسن الثاني أضخم مسجد في العالم بمال يهودي، في وقت تستقر في لحظاته عملية التسوية وتحاول فيه المفاوضة العربية كسب نقطة قوة امام الضعف المنتشر بكثافة في جولات التفاوض مع اليهود، والتخفيف من وطأة الضغط الاميركي المسرع باتجاه التسليم للمصلحة اليهودية وترتيب علاقات التطبيع باقصر وقت ممكن، ويكشف الملك عن قناع عمالته بشكل سافر، ويصبح مجيء اليهود ورواحهم الى المغرب شيئاً طبيعياً جداً، لا يحتاج الى تمويه ملكي لستر المنوع العربي.

وليس صدفة، ان يوقت عرفات موعد دخوله الى غزة - اريحا يوم الجمعة استهدافاً لصلاة الجماعة.. وما خطاب عرفات «الحماسي» إلا التزام مع ما تضمهه الناس من مشاعر دينية، إذ غلب على خطاب عرفات اللغة الدينية، لجذب القلوب الغزاقية.

ومنذ ان اقام عرفات في غزة، وهو يزاول مهنة الدائمة على الصلاة في المسجد وخلف الإمام القيم للصلاة.

وبهذا الاتجاه، تسلك مظاهر ملك الاردن، إذ اعتمد الملك التوقيع على انهاء حالة «العداء» مع اليهود وهو ملتح للدلالة على المظهر الديني، وقد مهد ليوم التوقيع على الإستسلام، بفتح الباب امام المعارضة الدينية وغيرها، للتعبير عن نفسها من داخل الحرم الملكي، لتأكيد شرعيته التمثيلية، وبالتالي من اجل استخدامها في ورقة الصلح بعد ان حدد مكان تواجد المعارضة على خارطة السياسة الاردنية إضافة الى سقف تحركها.

ان تزين هؤلاء الحكام وتغليف انفسهم بقماشات دينية، هما من اجل التلطي خلف الشكليات لإيهام البسطاء من شعوبهم، ان ما يقومون به من بيع للكرامات والحياة، انما يخضعون فيه لحكم الشرعية، كونهم «اولياء» امره تقع عليهم مسؤولية حماية مصالح الرعية والعمل لما هو خير العاقبة لهم، وحفظ الانفس من التهلكة.

لذلك فإن ما اقدم عليه عملاء العرب من ارتداء لاشكال دينية هو مقصود ودون عفوية فيه، لدرائتهم بواقع مجتمعاتهم التي لا تستطيع التمييز بين الخيطين الاسود والابيض، بحسب نظرة الحكام إلى الحكوميين.

ع. سببتي

لماذا الغي الملك الاستفتاء؟؟

ليس من شك ان الغاء الاستفتاء حول «اعلان واشنطن» والذي اقدم عليه الملك الاردني يثير اكثر من تساؤل حوله.

فعلى الرغم من تأييد غالبية النواب لهذا الاتفاق (٥٤ من اصل ٨٠) فإن عملية الغائه لا تخلو من الكثير من اللبس والغموض فيما لو اجريت حيث يمكن ان تعكس بعض الخفايا الكامنة وتجعلها تطفو على السطح لكي تضرب في الخانة المعاكسة للتوجه الملكي فتنزح عنه بعض الهالة التي سحبها حوله في التأييد الرسمي له.

فعملية التأييد البرلماني وان اعطت الفرصة لاختبار قوة الدولة على لجم الحركة الاسلامية والقوى السياسية الاخرى المعارضة للمفاوضات التسوية، الا ان ما يمكن الاشارة اليه ان هؤلاء النواب المؤيدين لسياسة الملك انما وصلوا الى سدة المجلس في ظروف

سياسية قد تكون مختلفة الى حد ما مع الظروف الراهنة، لجهة ان الانتخابات البرلمانية الاخيرة جرت بعد اسابيع قليلة من اعلان اتفاق المبادئ بين الجانب الفلسطيني والعدو الاسرائيلي في ١٣ ايلول ١٩٩٣، وفي حينها كان الملك حسين يوجه اللوم لسياسة عرفات، فكان الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي بمثابة الصدمة على الدوائر الاردنية الحاكمة الامر الذي اثار ردود فعل غاضبة حيث وضع هذا الاتفاق حاضر ومستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية في اطار جديد.

من هذا المنطلق اتجه تأييد الناخبين لصالح النواب المحسوبين على النظام، وليس من دليل اكيد ان يصل هذا العدد نفسه في ظل الظروف الحالية حيث لا يخفى ان هؤلاء النواب ما كانوا قد وصلوا بغالبيتهم الى المجلس لولا قانون الانتخاب الجديد الذي ابتدعه الملك (صوت واحد لكل ناخب) والذي تقلص على اثره نفوذ الاسلاميين من ٢٢ نائباً الى ١٦.

ومن هنا كان الغاء الاستفتاء تجنباً للخوض في امور مجهولة، ذلك ان الشعب الاردني بات يعي تماماً المخاطر الجديدة للاردن بعد التوقيع وبعد التجربة القاسية والمرة للاتفاق السابق على الجانب الفلسطيني الاسرائيلي الامر الذي عزز مخاوف الملك وجعله يضع نفسه في الواجهة في المفاوضات مع العدو بعد تهميش دور رئيس الوزراء واعضاء حكومته ايداناً منه بكسب تأييد اوسع بين القاعدة الشعبية خاصة بين الاردنيين الفلسطينيين بعد اجواء التشكيك والتوتر المتبادل بين الاردن ومنظمة التحرير حول العديد من القضايا التي تمس جوهر العلاقة بينهما في المستقبل المنظور.

وعلى هذا الاساس كان الغاء الاستفتاء خوفاً من الافصاح عن ان الملك حتى لو نال الاكثرية الا انه يمكن ان لا يكون بالحجم التأييدي الواسع الذي يمكن الملك من ان يكون طليقاً حراً في سياسته التي تمنع من تقديم التنازلات للعدو.

عسائل طه

مقولة الصراعات القبلية والعرقية والدينية بدعة «ميتا أميريكية» جديدة

هناك مقولة سائدة في التفكير السياسي الراهن مفادها ان العالم قد دخل، مع سقوط الاتحاد السوفياتي، مرحلة جديدة ومتميزة بظهور أنماط «غير عصرية»، من الصراعات القبلية والعرقية والدينية، بعد ان كان الصراع الاساس في الصرب الباردة «راقياً» لكونه ايدولوجياً بالدرجة الاولى. ويجد هذا الطرح مسوغات تعطيه قسماً يزيد او ينقص من الوجاهة الظاهرية عبر تكريس امثلة عن ازقات وحروب من النوع الذي شهدناه في لبنان ونشهده حالياً في البلقان والقفقاس واسبيا الوسطى والصومال واليمن والجزائر ورواندا وكشمير ومصر وغيرها... غير ان النظرة الفاحصة والمدققة في عمق ملامسات هذه الصراعات تظهر ان المقولة المذكورة تعاني من ارتباكات عديدة مما يشير بانها محاولة لطمس الصراعات الحقيقية ويدفع، بالتالي، باتجاه البحث عن الطبيعة الحقيقية للامتنات والمشاكل التي يعاني منها عالم اليوم.



اميركا بدعة الاحادية

والهمجية والتخلف هو معسكر الآخرين (الشيوعية - الاسلام - العرب...)

وثنية الثور العالمي الجديد

لا بد من الاشارة، بادىء بدء الى ان ما يسمى بالصراعات العرقية والقومية والقبلية والعشائرية والعائلية والدينية والطائفية ليست حكراً على بلدان العالم الثالث ولا يشكل ظهورها نتيجة لزوال الصراع الايدولوجي، او على الاصح، لتصفية ذلك الصراع الذي هزمت فيه بلدان ما كان يسمى بالمنظومة الاشتراكية، لمصلحة الغرب وايدولوجيته القائمة على ركاب عشوائيات وانتقائيات تعسفي لافكار وممارسات تصف نفسها، على غير محجة واضحة، بالديموقراطية والحرية والليبرالية والعمالية والتعددية والعقلانية وما الى ذلك من اسماء لا سلطان لها غير سلطان القمع بالقوة الفاشمة والمكر والابتزاز والمال والتضليل الاعلامي عبر

الاستفادة الدائمة من الاهواء الفاسدة عند المقومين. فالصراعات المذكورة موجودة قبل انهيار الاتحاد السوفياتي بل منذ فجر التاريخ وهي تأخذ اشكالا وتعابير تختلف باختلاف الظروف والمناسبات والملابسات. فالعرب العالمية الثانية هي حرب حملت الكثير من مواصفات العرقية والشوفينية وهي حرب اوروبية وغربية بامتياز لا بد من اعادة كتابتها من جديد لتنظيف تاريخها من المغالطات والاكاذيب الصهيونية السمجة، ولإظهارها كما هي بالفعل كحرب دبرت بليل بهيم لتغطية واحدة من اكبر جرائم التاريخ: اغتصاب فلسطين. اقليل ملحوظاً ان اعلان قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ صور كواحد من احداث العصر والمشرق، التي اعقبت انهيار النازية من قبيل اكاذيب انتصار الديموقراطية وقيام حركة التحرر الوطني وبشر تصفية التركة الاستعمارية وانشاء منظمة الامم المتحدة وهي كلها امور كان يبشر لها في الغرب

والشرق على السواء على انها فاتحة الخير العميم للبشرية جمعاء؟! والحرب العالمية الاولى تشبه الثانية كما يشبه الذنب الذنب وان اضيف اليها. بعد ديني بمقدار ما كان ضرب تركيا وازالة الخلافة الاسلامية العثمانية واحداً من اهم شروط تحقيق للمشروع الصهيوني (عصبة الامم ووعده بلفور واتفاقية سايكس بيكو هي التوائم المثلية الاربعة التي تمخضت عنها تلك الحرب). ودون ان نبعد كثيراً في الجغرافيا، شهد لبنان سلاسل من الصروب المسماة، بالطائفية قبل قرون من ولادة الاتحاد السوفياتي، وقد كان تاريخ اوروبا في مرحلة مخاض حضارتها الجديدة عبارة عن حرب طائفية ضروس دامت قروناً، كما ان تعبير العرقية والعنصرية والانتية ولدت من خلال حروب الابداء الشاملة التي مارسها الاوروبيون ومن ورائهم المرابون والنخاسون اليهود بحق مئات الملايين من الهنود في اميركا والسود في افريقيا والمسلمين في العالم الممتد من اسبانيا والمغرب الاقصى واوراسيا اوروبا غرباً حتى جزائر المحيط الباسيفيكي شرقاً. وكل ذلك حدث قبل ان يعرف العالم شيئاً اسمه انهيار الشيوعية.

مكر وتصرع طائش

ولا بد من الاشارة ايضاً الى ان الصراعات التي يشهدها العالم اليوم، بعد زوال الاتحاد السوفياتي، لا يمكن ان تعتبر عرقية او دينية او قبلية الا على سبيل التسرع الطائش من قبل البعض والمكر من قبل البعض الآخر. ففي احد اهم هذه الصراعات، اي الصراع البوسني، رأينا كيف ان الصرب بدأوا حربهم ضد الكروات وهم اقرب اليهم ديناً من المسلمين البشناق. ورأينا كيف ان الكروات تحالفوا مع الصرب. حتى

خلال حربهم معهم - ضد المسلمين ثم عادوا وتحالفوا مع المسلمين ضد الصرب، ورأينا ايضاً كيف ان بعض الصرب يحاربون الى جانب المسلمين والكروات ضد بني جلدتهم بالذات، كما ان بعض المسلمين (جماعة فكرت عديتشي) تحالفوا مع الصرب ضد بني قومهم وابناء ملتهم.

والحرب اللبنانية التي اجمع الناس على انها دينية وطائفية اضافة الى ما حكى عن ابعادها الوطنية والقومية والاجتماعية انجلت عن انواع من الاقتتالات التي شطرت كل فريق على نفسه. وهذه الحرب العربية - الاسرائيلية والفلسطينية - الاسرائيلية تشهد اليوم انقلابات من شأنها ان تضع الصفوف المتراصة تقليدياً بعضها جنب بعض في مواجهات ينقلب فيها العدو التقليدي الى حليف ويتحول فيها الاشقاء الذين جمعتهم اخوة السلاح والدم والقضية الى اعداء متنازعين متناحرين. والامثلة المشابهة لا تعد ولا تحصى في قصص صدام حسين وانقلابه على اشقائه الكويتيين والخليجيين وعلى مناصريه الغربيين في حربه على ايران. اما ثوار اريتريا فقد خفوا الى اعتماد الليبرالية السمجة بمجرد استلامهم السلطة بعد عمر مديد من الهتاف للماركسية الثورية على نموذج انور خوجة اللبناني. ومن جهتهم، فان مجاهدي افغانستان يتراشقون اليوم بالصواريخ الباليستية بعد ان جمعهم الانتقام الديني الواحد ومكتمهم من اخراج المحتل السوفياتي من ديارهم.

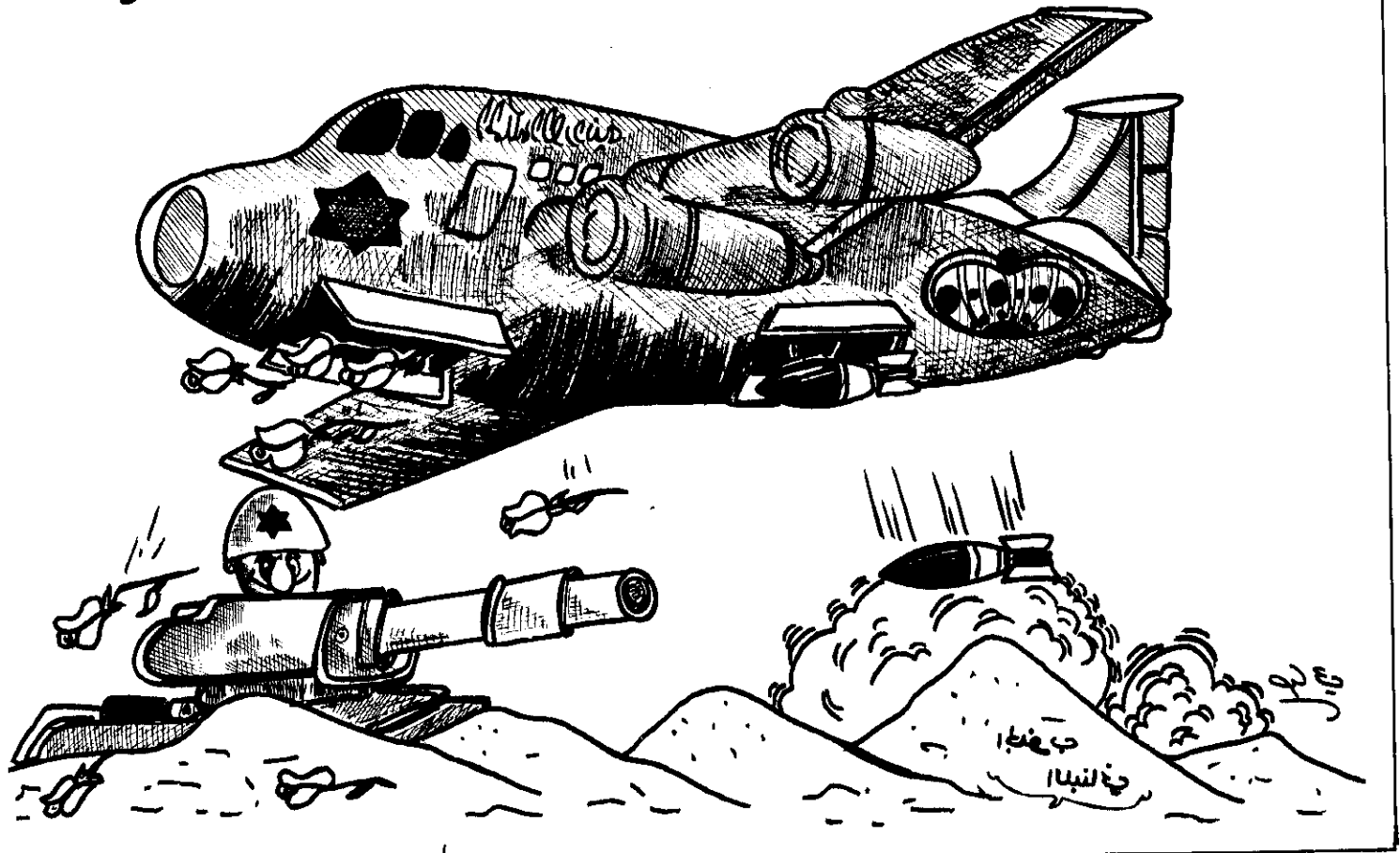
صراع ديني ام... صراع مدبر؟

وما قيمة الحديث عن الصراعات الدينية والعرقية في بلد كمصر تتحالف فيه نخب من المسلمين والاقباط العاملين كسماسرة للبنك الدولي ومؤسسات الافساد السياحي العالمي ضد ملايين الجياع وابناء السبيل الذين لا غذاء لهم غير ما تجود به صنابير القمامة ولا مآوى غير تجاوزيف المقابر ثم يجري تجريمهم بعد ذلك بتهم الاصولية والتطرف والظلمية؟ وكيف يستقيم القول بان الصراع في الجزائر هو ذو طبيعة دينية على الرغم من كون الدين الرسمي المعتمد من قبل السلطة الحاكمة والمدعومة من الغرب هو نفسه الدين الذي يجاهد في سبيله من يسميه الغرب بالاصوليين ويعاديهم لا لشيء الا لإنتقامهم الديني؟

كل هذه التساؤلات السريعة وغير المنهجية وغير الكافية لرسم معالم الخارطة الحقيقية للصراعات الدائرة حالياً في بلدان العالم الثالث والاسلامي لا تهدف الى اكثر من الاشارة الى سقم وتهافت القول بان تلك الصراعات هي عرقية وقبلية ودينية. وهذه التساؤلات والملاحظات غير كافية بالطبع لاثبات وجهة النظر التي ندافع عنها. ولكنها بداية او شبه بداية للجهد الذي لا بد من بذله على نطاق واسع لاعادة الامور الى نصابها عبر محاولة الاجابة على التساؤلات التالية: ماذا يجري اليوم في العالم وما هي افاق تطور الاحداث في هذا العالم على ضوء المشروع الاميركي والميتا اميركي الهادف الى فرض النظام العالمي الجديد؟ وما هي طبيعة هذا النظام وطبيعة المستفيدين المحتملين منه؟ واخيراً ما هي السياسات الواجب اعتمادها من قبل شعوب العالم وقواها الطليعية التي لا يمكن الا ان تكون اسلامية لاحباط المشروع الجهني وبناء عالم جديد للسلام والازدهار الحقيقيين؟ تساؤلات مطروحة... فهل من مجيب؟

د. عقيل الشيخ حسين

خبرنا في عالمنا "كأنه خبسه ظلمة" من شقاء قلوبهم



الثقافة والعهد الف



«عليكم يا أبناء الشعوب الإسلامية ان تطالبوا حكامكم بالوقوف بوجه الصهيونية والاستكبار، وبالدفاع عن المسلمين المظلومين في ارجاء العالم».

ولي أمر المسلمين آية الله السيد علي خامنئي (حفظه الله)

فاتحة الكلام

المقاومة بالحجاب

مرة جديدة تقوم القوى التي تمثل السلطة الحاكمة بحملة شرسة على الحجاب كمظهر إسلامي يعكس العفة كسلوك ومطلب حيوي وذلك بمنع ارتدائه من قبل تلميذات المدارس - وهي الفئة التي ينتظر ان تكون اكثر تأثيراً في المجتمع مستقبلاً، فضلاً - عن إمكانية الوصول إليها بقرارات كهذه.

هذا الحدث الذي تكرر مراراً في اكثر من بلد إسلامي وعربي، والذي اثبتت حوله ضجة إعلامية كبيرة، عندما عمدت إحدى المدارس في فرنسا الى طرد فتاتين مسلمتين لارتدائهما الحجاب، تكرر مجدداً في مصر ذات الغالبية المسلمة والتاريخ الإسلامي العريق، عندما صدر قرار يمنع الاهل من حمل فتياتهن الصغيرات على إرتداء الحجاب، علماً ان اولئك ومع بلوغهن سن التكليف لا يكن قادرات بمعزل عن معونة الاهل على اتخاذ قرار كهذا، علاوة على ان نفوسهن الغضة تكون عرضة للتأثر بكل ما هو صادر عن سلطات خارجية غير الاسرة لوقوفهن في ذلك السن على اعقاب المراهقة وهذا ما تراهن عليه السلطات المصرية.

القرار المتخذ من قبل السلطة المصرية، يستبطن مؤامرة، ويكشف عن اشكال حاد ومفارقة، فهو من جهة يشكل عملاً على توجيه الناشئة بعيداً عن الاسلام وتعاليمه، برفع سلطة الاهل عن ابنائهم في غير مجال حيوي احدها هذا الواجب الشرعي المقدس، وهو من جهة اخرى دليل على عمق الهوة التي تفصل القاعدة الشعبية التي يمثلها اهالي الطلاب عن السلطة، فالقاعدة الشعبية تبنت الاسلام منهج حياة، في حين تعمل السلطة على محاربهه بشتى الوسائل، وتجهد على محو مظاهره وابرزها الحجاب يعكس وتنعكس به صورة مصر المسلمة.

الحجاب مرة جديدة يمنع، ليس لانه مظهر إسلامي لا تخطئه عين الرائي، يدل على انتماء الشعب الحقيقي الى الاسلام - وهو ما تود السلطة اقصاه تماماً عن دائرة الضوء - بل لانه متراس الامة وافرادها، وحصنها الاخلاقي الحصين الذي يحميها من تبعات الانزلاق في مستنقع الشهوات، به تبدأ المقاومة، ومع سلامته يعني رفض الانصهار بالعدو قلباً وقالباً. فإلى مزيد من التحصين لتراس المرأة..

العهد الثقافي

«العلمانية والاسلام» في اذاعة الايمان

نظمت إذاعة صوت الايمان ندوة حوارية حول «العلمانية والاسلام نقاط اللقاء والخلاف» وذلك في مركز الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين، شارك فيها الاستاذ نسيم نمر والدكاترة محمد علي مقلد وحسن جابر، وادار الندوة الاستاذ قاسم قصير، مشيراً الى اهمية اعادة طرح موضوع العلمانية في وقت تطالب بالعودة عنها بعض الاصوات العربية فيما تدعو اصوات عربية اخرى للعودة اليها مجدداً.

الاستاذ نمر تحدث عن نشأة العلمانية في الغرب ووصولها الى المشرق العربي ودور لبنان في نشرها، وأكد ان هناك عدة انماط من العلمانية إحادية، محايدة، ومؤمنة، واعتبر ان لا تناقض بين العلمانية والاديان.

اما الدكتور مقلد فعدّ اسئلة الندوة حول العلاقة بين الاسلام والعلمانية وموقفهما بعضهما من بعض، اسئلة مغلوبة لاختلاف مجال الاثنين، وطالب بابعاد رجال الدين عن العمل السياسي، توحيداً لمجتمعاتنا المنقسمة.

الدكتور حسن جابر قدم ملاحظات منهجية على موضوع الندوة معتبراً انها دخلت في الحديث عن العلمانية والاسلام دون توضيح مصطلحات عديدة كالدولة والدين والمجتمع، واعترض على عدم السماح لرجال الدين بالعمل السياسي لانهم ذوق حق بذلك كسائر البشر، وقال انه

علينا الوصول للتعددية ورفض احتكار تمثيل الطوائف، ونشعر روح الديمقراطية والشورى داخل كل الاطر السياسية.

في الختام دارت مناقشة شارك فيها الحضور قدمت خلالها ملاحظات على ما طرحه المتحدثون.

المحيط الكوني واسراره

صدر عن دار الامير للثقافة والعلوم، كتاب «المحيط الكوني واسراره»، مسج شامل لعوالم النجوم والمجرات، تأليف الاستاذ نجيب زبيب، وهو يعرض في 440 صفحة من الحجم الكبير نتيجة ابحاث ودراسات وابحاث شتى في ميادين الفضاء، من علم الفلك وتطوره الى مسج شامل للنظام الشمسي بكل ما فيه مع معلومات وافية عن احدث ما وصل اليه، يتكلم عن الابراج بما سطرته الميتولوجيا عنها، وعن المجموعات النجمية والسدم والمجرات ويربط ذلك بما ورد في القرآن الكريم من قوانين واشارات اليها.

المستشارية وجهاد النبي (ص)

في ذكرى وفاة الرسول الاعظم (ص) اقامت المستشارية الثقافية الإيرانية في بيروت ندوة فكرية تحت عنوان (جهاد النبي بين مكة والمدينة) وذلك في حسينية بلدة «حوش الرافعة» في البقاع شارك فيها الشيخ ماهر حمود متحدثاً عن جهاده (ص) في مكة، والثائب الشيخ علي طه متحدثاً عن جهاده (ص) في المدينة، مؤكداً انه لا يمكن فصل جهاد الرسول في مكة عن جهاده في المدينة وان لجهاد الرسول اشكالاتاً متعددة فكرية وتبليغية

اجتماعية وسياسية وتعبدية وغير ذلك.

ويبين فضيلته ان الاصل في الاسلام هو السلام وبناء المجتمعات المتعاونة، وان مبدأ الجهاد يقوم فيه على قاعدة حماية حرية الانسان في اختيار عقيدته ومبديه وهو (أي الجهاد) من اجل العدل واعادة الحقوق المسلوطة الى المستضعفين.

وتطرق الى اسباب اختيار الرسول (ص) المدينة مكاناً للهجرة، والاعمال التأسيسية التي قام بها لدى وصوله اليها ومنها صلاة الجمعة - تأسيس مسجد قباء، بناء مسجد المدينة، وضع التاريخ الهجري - المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ... والى الادوار القيادية والعسكرية للرسول (ص).

عددان من الثقافة الاسلامية

وصلنا مؤخراً العدنان الخامس والخمسون والسادس والخمسون من مجلة الثقافة الاسلامية الصادرة عن المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية بدمشق، تضمن عدد (ايار وحزيران) مقالات متنوعة حول الامام الخميني وشخصيته منها شخصية الامام الخميني السياسية والاجتماعية للسيد علي خامنئي، وموضوعات متفرقة منها جيل الشباب بين الاصاله والتفريب لآية الله السيد محمد حسين فضل الله .

اما عدد تموز واب فمحوره كان عاشوراء، وتضمن خطبة قائد الامة السيد علي خامنئي حول ضرورة تظهير الشعائر الحسينية من البدع والخرافات .

العناوين

٢٨ في ذكرى الهجرة النبوية

٢٨ الانقلاب على العفة بين

٢٩ شـراء من جبل عامل

٣٠ من دفاتر المقاومة

٣١ رسالة الى الشهيد محمد حسين مرتضى

قريش

في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة فلنساخر جنوباً

«الإنقلاب على العقبين»

قال الله تعالى في محكم كتابه (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَبْصُرَ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيُجْزَى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) آل عمران (١٤٤)

تحدثت هذه الآية الكريمة عن أولئك الذين يؤمنون ما دام النبي محمد «ص» موجوداً، فإذا ما مات أو قتل انقلبوا على أعقابهم ظناً منهم بأن ما جاء به سوف يذهب معه وينتهي، وكأنهم كانوا يعتبرون أن وجود النبي «ص» هو الضمانة، فبعد رحيله لا ضمانه للاستمرار، فيفضلون العودة إلى ما كانوا عليه توهماً منهم بأنهم إن لم يفعلوا ذلك ستكون العواقب عليهم وخيمة ومؤلمة، لأنها سوف تكون على حسابهم وحساب مصالحهم، والسبب في نزول هذه الآية هو التالي (في معركة احد وبعد أن حمي وطيس المعركة انطلقت بعض الدعايات المغرضة لتقول بأن النبي «ص» قد قتل، مما أدى إلى انسداد الكثير من المسلمين من أرض المعركة هرباً من القتل على يد جيش قريش، بل إن البعض صار يفكر بإرسال رسل إلى قادة المشركين ليأخذوا لهم الأمان).

وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن البعض ممن يلتزمون خط الإيمان لا يكون التزامهم عن قناعة ثابتة وراسخة، وإنما يكون تبعاً لبعض الأغراض والمصالح والمنافع التي قد يتصورون الحصول عليها، فإذا دقت ساعة الحقيقة ووصلت الأمور إلى الحد الذي لا بد فيه من اتخاذ الموقف الجريء والواضح يتخاذلون وينسحبون.

هؤلاء تجيبهم الآية الكريمة بأن الدين هو دين الله وليس دين محمد، وليس محمد إلا رسول أرسله الله لتبليغ دينه وإيصال رسالته للناس، وليس له دور أكثر من هذا، حتى يكون موته أو قتله سبباً في انتهاء الدين وانقطاع فاعليته عن الهداية والرشاد، لأن رب محمد باق وكذلك دينه باق ببقائه، وليس مرتبطاً ببقاء محمد، لأن مصير الإنسان أن يموت مهما علا شأنه وارتفعت مرتبته، لأنه لن يخرج عن ثوب العبودية والطاعة لله عز وجل.

من هنا نقول بأن المسار العادي للأحداث والمجريات ليس هو الذي يكشف عن جوهر الإنسان ومعدنه الحقيقي، لأن هذا المسار لا يتضمن اتخاذ المواقف الجريئة والبطولية، وإنما هو المسار الخادع الذي قد يزايد فيه بعض المتلبسين بثوب أو إيمان على المؤمنين الحقيقيين الرساليين، بل وقد يتفوق هؤلاء في التفنن في استعمال أساليب ووسائل تؤدي بهم أحياناً للوصول إلى مراتب ومراكز متقدمة في مسيرة ما أو مجتمع ما طالما أن القضية لا تحتاج إلى أكثر من المزايدات عبر الكلام المنمق والاستدلال الموجه وبعض الأفعال التي تزيد من حضورهم وبروزهم.

لهذا نجد أن الآية الكريمة تحذر أولئك الذين يرتدون عن الإيمان إلى الكفر عبر انقلابهم على أعقابهم بأنهم لن يضرروا الله شيئاً، باعتبار أن كونهم من المؤمنين كان لصالحهم ومنفعتهم، فارتدادهم لن يعود بالضرر إلا عليهم لأنهم باعوا الأجل بالعاجل، واستبدلوا ما عند الله من الخير والنعيم المقيم بسلامة مزيفة لن تدوم سوى ما تبقى من العمر في الحياة الدنيا الفانية.

بينما نجد في المقابل أن الله يمتدح أولئك الذين يصمدون عند الشدائد، فلا ينهزمون أو يجيبون ولا يستسلمون أو يرضخون، وإنما هم على استعداد تام وجهوية كاملة للبقاء مع خط الإيمان ومع محمد «ص» في حياته وبعد مماته، من دون أن يربطوا إيمانهم بوجود شخصه المبارك «ص»، لأنهم آمنوا بالله، وتيقنوا أن محمداً «ص» هو الوسيلة للوصول إلى الحق المطلق والإيمان والأرتباط به، فدور النبي «ص» عند هؤلاء هو دور المبلغ والمرشد والموجه، وعليهم بعد أن بلغوا وجهوا أن يكملوا سيرهم مع الله ولو مات محمد «ص» أو قتل، كما قال في معركة أحد «انس بن النضر» الذي أجاب المنهزمين عندما أخبروه بقتل النبي «ص»: «فماذا تصنعون بالحياة بعده؟ فموتوا على ما مات عليه رسول الله «ص»، ثم استقبل القوم «قريش» فقاتل حتى قُتل».

والشكر الذي تذكره الآية هو اظهار نعمة الأيمان من الذين لم ينقلبوا لأنهم عرفوا أن الأيمان نعمة عظيمة لا يمكن التخلي عنها أو المساومة عليها لأنها باب النجاة للإنسان يوم القيامة، وتتضمن من الإنسان أن يطيع الله طاعة لا معصية فيها ولا تردد في التزام مضامينها العملية والسلوكية.

لذلك نرى شبابنا المجاهدين المسلمين هم من الشاكرين لله بجهادهم ووقوفهم عند حدود طاعة الله، فلا ينقلبون على أعقابهم لمجرد أن الظروف تسوء وتصبح صعبة، بل يفتنون ليعبروا عن عظيم شكرهم لله على نعمة الأيمان ليفوزوا بإحدى الحسينيين إما القتل وإما النصر.

الشيخ محمد توفيق المصطاف

التخطيط للمواجهة الحاسمة مع مشركي مكة.

لقد كانت الهجرة النبوية الشريفة نقلة نوعية في مسيرة الرسول والرسالة، وقد تسنى للنبي محمد «ص» بارتحاله حاملاً رسالته المباركة إلى الانصار الذين حموا بحق الرسول والرسالة وكانوا جنوده الاقوياء في مشاريعه الجهادية الكبرى، ان يؤسس نواة المجتمع الاسلامي الرسالي الذي سيتعاظم مع الوقت ليتحول إلى مشروع الهي كبير وقوة ستعيد قلب الامور في مكة رأساً على عقب بعد سلسلة حروب ادارها الرسول «ص» بقدره عالية على الواجهة وبعد ان بذل جهوداً جبارة في تنظيم مجتمع متدين رسالي استطاع بتماسكه وطاعته المطلقة ان يدخل المشروع الالهي الكبير إلى حيز الواقع الميداني متجاوزاً كل مؤامرات الاعداء ورائداً مكانهم ومرغمهم على التسليم بالواقع الذي رفضوا التصديق بانه سينهي امتيازهم الجاهلي إلى الابد.

ان الاستفادة العملية التي يمكن ان نستقيها من هجرة الرسول لا تقتصر على الايمان بضرورة الانتقال من مكان إلى آخر حين يضيق بنا هامش العمل والحركة في مكان معين، بل ان الهجرة بمعناها الاعمق هي الانتقال من كل موقع يتهدد وجودنا وقضيتنا إلى موقع اخر نستطيع من خلاله إعادة تكوين عناصر القوة التي تخولنا الاندفاع من جديد إلى مواقع المواجهة بقدره أكبر وبقوة اعظم.

ان الهجرة والانتقال مع وجود العزيمة والتصميم على تحقيق الاهداف الكبيرة تصبح في بعض الحالات ضرورة وتكليفاً في حال كانت الوسيلة الانجع لاستجماع القوة وعوامل النصر وأحياناً قد تكون الهجرة من المواقع الخلفية إلى المواقع الامامية هي السبيل الاوحد لتحقيق المواجهة المشرفة والنصر المؤزر كما هي حال المقاومة الاسلامية في مواجهة العدو الصهيوني في الجنوب والبقاع الغربي، المهم ان تكون هجراتنا دائماً منسجمة مع تكليفنا الشرعي لانه الضابط الاساس ودائماً لتحديد مشروعية مواقفنا كما موافقنا، فكما كانت هجرة الرسول محمد «ص» من مكة إلى المدينة ضرورة لا بد منها لاستجماع قوة الاسلام وتكليفها في مواجهة مشركي مكة وجلالوتها فان تكليفنا الشرعي في وقتنا الراهن هو الهجرة من اماكن تواجدنا في مختلف انحاء الوطن إلى حيث المواجهة مع العدو حيث ان الهجرة بهذا الاتجاه سبيل المسلمين لتحقيق وجودهم وقوتهم وعزتهم وديمومتهم عيشهم الشريف.

نجيب نور الدين

«ص» في الماضي قدماً في نشر دعوته المباركة وبعد ان بدأت تتعاظم قوته باستمالة الاقرباء والشريحة الشابة من المجتمع القرشي، توسطوا لدى «ابو طالب» لثنيته عن الاستمرار في دعوته المباركة وقدموا العروض المادية الضخمة بغية اقناع النبي محمد «ص» بترك الدعوة للدين الجديد.

لم تفلح المحاولات القرشية في اقناع الرسول بترك المهمة الالهية العظيمة وكان رده على زعماء قريش قوله المشهور لعنه «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما فعلت حتى ادركه او اهلك دونه».

ان جواب النبي محمد «ص» على العروض القرشية كان بمثابة اعلان حرب بالنسبة لزعماء قريش الذين رأوا في الاصرار النبوي منعطفاً هاماً في مسيرة السلطة في المجتمع القرشي، ومع تمادي النبي محمد «ص» في تكتيل العناصر البشرية من مختلف الطبقات والفئات وجد الزعماء القرشيون ان سلطتهم باتت مهددة من القوة الجديدة الناشئة عدا عما تسببت هذه الوضعية الجديدة من احراجات كبيرة لهم امام حجاج مكة الذين لحظوا بقوة الاوضاع الجديدة في مكة وبدأت التساؤلات حولها تخلق الوضع السائد الذي عمل زعماء قريش على تركيزه بما يضمن مصالحهم واستمرار سلطانهم، فقرروا بعد ان تدارسوا امر الرسول وخطورة دعوته وتحركاته ان يتخلصوا من صاحب الدين الجديد وينتهوا من امر الرسول نهائياً.

تنامى إلى الرسول محمد «ص» ما عزم القوم على فعله بحقه وبحق دعوته الجديدة فكان امامه خياران لا ثالث لهما، فاما ان يبقى في مكة وما يعني ذلك من تعريض نفسه للاستشهاد في وقت لم يكن بمقدوره المواجهة لقلة انصاره في مكة، ولعدم قدرتهم على المواجهة في مقابل قوة قريش وقدرتها الفائقة على تدمير القوة الناشئة غير المتمكنة، او ان يهاجر إلى حيث اسس له موقعية هامة، كان قد عمل لها من خلال اتصالاته بأهل المدينة ونجاحه في تكتيل قوة كبيرة عمادها قبيلتنا الاوس والخزرج الكبيرتان.

لا شك ان التسديد الالهي والخبرة التي حصلها الرسول في مراحل دعوته الاولى دفعت به إلى الهجرة من مكة إلى المدينة مع كل ما كان ينتظره من اخطار الطريق خاصة وان زعماء قريش علموا بخطة الرسول بعد ان فوجئوا بالامام علي «ع» ينام في مخدع الرسول حين جاء إليه قتلة من قبائل متعددة، لكن الرعاية الالهية لمسيرة النبي محمد «ص» في رحلة الهجرة حمته من غدر قريش وكيدها، وكان وصوله سالماً إلى المدينة نقلة تحول كبيرة في مسيرة العمل النبوي حيث بدأ من موقعه الجديد

حفلت حياة الرسول محمد «ص» بالوقائع والاحداث وقد تعددت المواقف التي اتخذها من جملة التطورات التي شهدتها الرسالة خلال فترة جهاده الشريف فكانت تتنوع بتنوع الاحداث وتتغير بتغير المعطيات، لكن كل حركته ومواقفه كانت محكمة لضوابط الشرع الالهي بل ان معظمها كان بوحى الهي مباشر كان يمثل التسديد الذي وفق اليه محمد «ص» طيلة فترة دعوته المباركة.

لقد عمل النبي محمد «ص» على نشر الاسلام في مكة وقد واجهه في تلك المنطقة التي كانت تعدد المركز التجاري والسياسي الاهم لعرب الجاهلية، القوى المتنفذة والمستغنية من اوضاع مكة المهمة كمركز تقاطع التجارات والرحلات على اختلافها الامر الذي جعل مهمته صعبة جداً كونه سيواجه في حركته الرسالية الجديدة اعيان واقطاب قريش او مؤسسة السلطة المحلية التي كانت تدير حركة المدينة وتشرف على سياستها وتحافظ بذلك على زعامتها المتميزة في تلك البقعة الهامة من الجزيرة العربية.

ان الدعوة الجديدة التي بشر بها رسول الله كانت ايذاناً بدخول قوة جديدة على خط المدينة القرشية الكبرى، وسيتشكل مع تنامي حركة النبي محمد «ص» فيها، وازدياد انصاره في مكة منافس جديد للسلطة المحلية التي كانت تنظر بكثير من الحذر والخوف إلى مستقبل هذه الحركة التي ستهدد نفوذها مع الوقت وتطرح جدياً امكانية استمرارها على رأس السلطة آنذاك.

لقد استخف القرشيون في البداية بإمكانية نجاح الدعوة النبوية المباركة وكانت السخرية من دعوته سيدة الموقف في بداياتها، وقد شكك زعماء قريش كثيراً في امكانيات النبي محمد «ص» وقدرته على احداث اي تغيير يذكر في منطقة عمل زعماء قريش طويلاً على تدعيمها وتركيزها كمنطقة يجح إليها العرب في الجزيرة العربية ومحيطها لأنها صوت معظم الالهة (الاصنام) التي كانت معروفة في الجاهلية.

ان السلطة القرشية التي كانت تستمد مشروعية استمرارها من خلال ادعاء احتواء مدينتها على الالهة العرب والمركز التجاري الهام لهم ضمن لهؤلاء الزعماء قوة معنوية كبيرة، اضافة إلى قوتهم المادية التي اشتهروا بها بين العرب، وعمادها رحلاتهم التجارية في الشتاء والصيف، ورغم ان النبي محمد «ص» لم يتعرف في البداية لحركتهم التجارية واكتفاؤه بالدعوة لئلا الواحد الاحد الا ان القرشيين وجدوا في الدعوة الجديدة محاولة خطيرة لزعزعة السلطة المعنوية التي كانوا يتمتعون بها بصفتهم حماة الالهة (الاصنام) في تلك المنطقة من عالم الجاهلية.

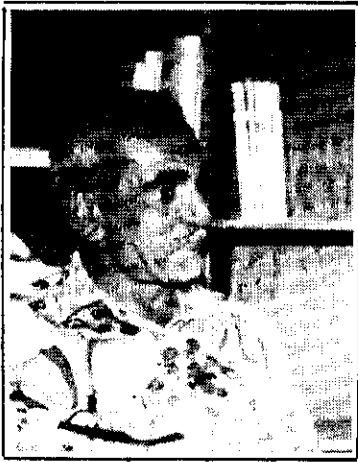
ويعد ان تاكد لقريش جدية محمد

شعراء من جبل عامل

الشاعر الشاعر
حسين عسيلي

الحلقة الثالثة

زهرة نسرور على شاعر جبل عامل



الشاعر حسين عسيلي

قصيدته احجار صوان تفتح ناراً ونوراً وثورة، طفل هو ما زال يلهو حلماً جميلاً على ينباع 'رشاف' الاسيرة، وما زال قلبه الغاضب طائر نورس يبني عشه على اضرحه الشهداء

وفي طريق الراحلين نحو الشمس.. ذلك هو الشاعر الكبير 'حسين عسيلي'، من مواليد 'رشاف' هجرة اليهود من قريته الى ساكر عاملة فامتطى قصاده راحلة نحو الحسين له:

كربلاء وانطلق... والحق الحق اقول انني احببت هذا الشاعر فخلت ان اصف العاصفة كي لا اقع فاكتفيت بالحوار وصفاً له:

طفولة شاعر

● لكل شاعر طفولة يستمد منها شاعريته، كيف عاش شاعرنا طفولته؟
■ اذا كان مقصوداً بالطفولة الوردة البيضاء، والقلب الذي يخلو من كل هم كحبة الثلج الناصعة، فانا مررت برجولة قبل الطفولة، لا اقصد الرجولة ما يسمونه 'بالفتوة' بل المقصود هو التضوج المبكر، واقصى ما تواجهه الطفولة هو ذلك التضوج المبكر، اذا قيل لك ان الموهبة تبدأ مع الجنين فصدق!! الغرابية في الامر ان ما ذبح نهار الطفولة واطفا شعومها منذ البداية هو الشعور بمسؤولية والشعور المشكلة التي كنت اجعلها، لا اجدي ضعيفاً اذا قلت لكم بصدق بانني كنت ارفض ان احني كفي في كل نهار عيد، كنت ابتعد عن القرية الماساة ككل القرى الجنوبية التي يغمرها الحزن والحرمان والاشواك، والتي كان جل ما يهدف اليه سكانها هو تأمين لقمتهم المضمخة اما بمرارة التبغ او بغبار السنايل او بشرف الحقل الذي هو ترابهم، كنت انتحي بواد يسمى وادي العيون، فكنت كالمطائر الضائع، ابكي، ابكي حتى المساء، هذا مع كل نهار عيد، اقولها بصدق هذا ما كان يجري معي.

للطفولة شروط وللطفولة اجنحة يخلق بها الطفل خصوصاً اذا كان فيه 'ميكروب' جميل هو حساسية مرهفة منذ البداية، كيف تكون الطفولة سعيدة واذا جرحت بكلمة من ام او اب، وهذا لا بد ان يحصل في كل بيت، كنت امراض من هذه الكلمة ولا يمكن ان اشفي او يطيب خاطري الا بعد اسبوع، ولا يمكن ان يوصف ذلك بضعف اجتماعي، لا، كان لي عشرة، ولكنها عادة ما تكون صخرة مجمدة على كتف الوادي هي الصديق الحميم، شجرة ادفن فيها كل يوم اجمل اسراري، لتزهر وروداً وزنايق، هذا هو الصديق، النهر او المسيل، او الجلسة مع علي ضفة هذا الغدير فكانتني في سفينة سايحة في السعوات السبع، اذا طفولة معجونة باحساس غريبة، طفولة محرومة حتى من كل عاطفة، هذه كانت طفولتي ولا اتهم الغير، اتهم احساسني المتوترة التي انضجت طفولتي قبل الاوان، وكان هذا الطفل يخاف من لا شيء، دوماً يخاف من مجهول والسبب هو الحرمان، والسبب عذاب الوالدين ومنذ البداية يفكران بمستقبله، يخط المستقبل ليريش في مهب الزوايج، اقصد الفكر والحرمان والاضطهاد والنسيان ككل الشعب الجنوبي.

شاعر الغربة

● كما نعرف انه هجر من

قريته 'رشاف' التي ترحل اليوم تحت مطرقة يهودي لئيم، لا بد ان هذا الواقع وخصوصيتك كشاعر جعلك تعيش الغربة في ذهنك، حدثنا عن غريبتك وعما تحمله في وجدانك منها؟
■ بالنسبة للغربة عند الفنان، الحياة كلها غربة، الكرة الارضية سفينة تجري به في الغربة، فـ 'رشاف' ككل قرى الجنوب لم يطعنها يهودي فقط طعن منذ وجودها على ارض تنساها ولا تعترف بهويتها، ليست الهوية هي التذكرة التي تحملها، انما محور رقم الهوية هو حرمان هذه الشعوب، هو طمس معالمها الخفية وخاصة بالنسبة للشعب الجنوبي، طمس عقريتها زعامة لا تزال وحتى اليوم تخاف من المثقف، تخاف من الشاعر، تخاف من الفنان، الانانية وحدها هي التي تحولت، لا تختلف 'رشاف' عن 'ياطر' ولا عن 'حدانا' او عن اي قرية في الجنوب، وكان قرانا الشهيدة ولدت طعنة في خاصرة الحكام منذ البداية، فلا يمكن ان اوجه الاتهام فقط الى طعنة صهيونية بل لطعنات متعددة، فكيف تريد ان لا ينطلق من هذه البيئة المعذبة شعراء وادباء، والفن لا يولد الا في مهيب الزوايج.. والشعر وردة لا يمكن ان تثبت الا على فوهة بركان.

القصيدة الشهيدة

● لمسا في دواويتكم ذاتا ثائرة، متفجرة، كانها طائر مهاجر لم يجد بعد مسكنه، ما هي الخميرة الشعرية التي تغمس فيها ريشة القصيدة؟
■ هي الجمال.. الشهيد جميل، والفلاح المعذب في وجه الشمس جميل، والطفل الذي يبكي في حضن امه ولا يبكي فهو جميل، الانسان جميل كلما عمقت عنده المشكلة، ومنطلق الفن هي هذه المشكلة، وانسانية الانسان، وهذه الإنسانية لا تنمو إلا بالوقوف في وجه الرياح العاتية، رياح الحرمان، والذي يفرق الانسان عن الحياة، والفن الذي يفرق الفنان عن غيره هو هذا الشعور ببناء الذات، الشعور بجمال هذه الذات ومطالباتها، الشعور بما يعارضها من صلافة وتبذ، هذا بالنسبة للانسان المعاني، والذي كلما عمقت المشكلة كلما صفقت الموهبة عنده، اما بالنسبة للشاعر، بنظري اذا كان شاعراً موهوباً فهو كتلة ملتصقة باستمرار، هي الاشعة التي يجب ان تصرق في طريقها كل الاعداء، وكل القشور، اذا عجن شعري ومنطلق شعري هي المشكلة، والمشكلة لا تكون إلا بالانسان الانسان.

ترانيم الروح

● براكه، ما هي العلاقة بين الام،

والغربة؟
■ هي نفس العلاقة ما بين الانسان وذاته، هذه الذات يتككب فيها كل ما تفضلت به من معان.
الام هي النقطة المتوهجة باستمرار في قلب هذه الذات، الارض هي انعكاس لخارطتها هذه الذات، الانسان هو لب هذه الذات، اذا، اذا فصلنا اي فنان عن ذاته فلن يبقى إلا صورة اللحم والدم. اذا كل هذه المشاكل هي ذات الشاعر وصميم وجدانه، والشاعر كما قال 'فيكتور هيجو' يجب ان يكون مرآة يعكس من خلالها احساسيس الناس، اما اذا تحولت هذه المرآة الى غبار او الى فرشاة تسمح احذية الطغاة فلا يبقى الفن فناً ولا يصل الى شرف التكلم عن الارض او عن الام وعن القيم.

● متى يجد الشاعر ذاته؟

■ يجد الشاعر ذاته عندما يحترمها، عندما يصقلها بالحرمان والعذاب، وعندما يتحول الى طبيب جراح وينطلق ليسمع آنين (الأخ) في شعبه وليبحث عن هذه الآه الانسانية المعذبة ويعمل على شفائها، عند ذلك يجد الشاعر نفسه، واذا فقد هذه النفس يصبح ريشة تدور في هالة العظماء المتسلطين.

مرجعية الشاعر

● لو اعتبرنا انه لكل شاعر ديوان او مرجع شعري تائر به، ما هو الديوان الشعري الذي اثر بك؟
■ ليس ديوان الشاعر هو الذي ينتمي الى شاعر آخر، الشاعر الذي لا يملك العبارة، ولا يملك الصورة ليس بشاعر في نظري، التائر موجود ولا يمكن لهذه الاشعة ان تتداخل، فلا يمكن حصر الفن، فالفن اذا اصطدم بصخرة المنطق والحدود مالت به الماساة نحو الهزيمة.

اشد ما تأثرت به في البداية، هو الشاعر 'ابن الرومي'، وكنت اتعذب للشعراء الذين لم يصلوا الى البلاط ولم يكن لاسمائهم حظ من التوهج، 'كديك الجن'، وذي الرمة وغيرهما من الشعراء، تاكد بان هؤلاء العمالقة هم من كان يجب ان يدرسون في مدارسنا ولكن بما اننا نكتب تاريخ البلاطات وبما ان الشعر ملازم للعظماء، فان الشعر العربي الثائر سقط لان عملته ابت تمسح اقدام السلاطين.

أما بالنسبة للادباء الحديثين فقد تأثرت به محمود درويش في البداية، وتأثرت قليلاً بـ 'أدونيس' قبل ان 'يتأمر'ك' ويتفرقتس، تأثرت بهما

عندما كانت لهما شخصية واصالة، اما حينما اصبح الشعر زينة واصبح يتباهى بشرفات القصور، والساعة الذهبية والميدالية الفضية، اعتزلتاهما وتأثرت بنفسي فقط.

تغيب الأدب العالمي

● ما هو الدور الذي لعبه ادباء وشعراء جبل عامل في الساحة اللبنانية، وما هو سبب تغيب هؤلاء عن دائرة الإعلام؟
■ في البداية اردت بيت الشعر فاقول:

(وان الذي بيني وبين بني أمي لمختلف جدا)

(ان اكلوا لحمي وفرت لحمهم وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا) على قدر ما تكون الارض معذبة، عامل ليست بحاجة لشاعر واديب او فيلسوف لكي يقومها ويقوم ما نبت عليها من علماء وفنانين كبار، هذه الارض بنظري هي التي صنعت هذه النهضة بمدارسها وفصول شعرائها المنسيين او المسيبين بنظري من شعبهم ومن بينتهم، وهنا تحضرني عبارة للشاعر التشيلي 'بابلو نيرودا' حينما قال لابنته:

'علمي يا ابنتي بان هذه الاناشيد التي يتناساها شعبنا اليوم ستجدينها بعد موت ابيك اغاني ذهبية على افواه الفلاحين والعمال والرعاة'.

وبنظري كم من شاعر شهيد في ارض جبل عامل المعذبة استشهد لانه شريف، لانه عصامي ومثالي، وكم من زعيم مر على جبل عامل حاملاً معه القمع والتسلط وخنق كل الطاقات البديعة فيه، وفي هذا المقام نستحضر قول طرفه بن العبد حين قال:

وظلم ذوي القربى أشد مراً على المرء من وقع الحسام المهند

الحدائث الشعرية

● يوجد اليوم صراع حول ما يسمى بالحدائث الشعرية، ما رأيكم بالشعر الحديث المحرر من القافية والوزن؟

■ حضرني الآن مقالة في احدى المجلات التي وضعت نفسها نبراساً للشعر المتطور اليوم، ورد فيها هذه العبارة وبما معناها: 'أخاف على الشعراء والادباء في العالم العربي عامة وفي لبنان خاصة انه وبعد سقوط المعسكر الاشتراكي وبعد سقوط حبيبي القصيدة المادية ان تعودوا الى النص، حذار حذار العودة الى النص، يعني الى

الشعر الديني او الى النص القرآني. الشعر المؤامرة، الشعر المستورد حتى ان احد الشعراء المرموق اسمه اليوم في بيروت قال:

يجب قتل النص الإبن، وكل ما يمت الى الصحراء بصلة، ليست المؤامرة جديدة على الشعر انها تدريك اللغة من جديد وكل أمة تهدم اصالتها تنهار. اذا الحدائث ليست بشعر هي مؤامرة على النص العربي وبالضبط على النص القرآني، هو استشراف ولكن بوجه أشبع وأكثر بشاعة، والمقصود بهذا الشعر هو القضاء على الاصالة، حدثني يا صديقي بالمؤامرة على الشعر وليس بالشعراء الحديثين؟

«ستون جمجمة ووردة»

● في ديوانك الاخير «ستون جمجمة ووردة» لغة ثائر غاضب يتفجر مع كل ما يحيط به من احداث، لماذا هذه الثورة الغاضبة؟

■ كانت العروش في الماضي تبني على اموال الناس، اما اليوم فهي تبني على جماجم الالف الشهداء الذين دحروا العدو وحولوا الضعف الى قوة، وغسلوا الارض بدمائهم وتلك اليواقيت التي تسيل من عيون امهاتهم، حينما ترى دم الشعر يسرق كيف لا تطلب من الشاعر الذي يحترم ذاته ان يكون قبلة موقوتة، او صرخة في ضلع كل شهيد تحت التراب تقول له انهض وانظر الى الذين سرقوا دمايك، حينما ارى شعباً يصفق اعمرى لمن يسرق دم شهدائه وشبابه ويسرق حتى اللقمة المضمخة بدمائهم والشرف الذي نسوه كيف تريد من هذا الشاعر ان لا يتفجر، ليت هذه الشظايا المتناثرة من هذا الشعر، ومن هذه الجماجم تحملها الريح وتصدق تصعد حتى اقدام الشهداء الذين سرقوا دماهم.

الهجاء.. دواء

● يقولون عنك اذا ما غضبت فانك تهجو بعنف خصمك الآخر.. ما حقيقة ذلك؟

■ يوجد نوعان من الجمال، جمال الجمال، وجمال القبح، حينما يصل المتحرفون والمتسلطون والسارقون الى دماء الشعب كالعنكبوت فلا يمكن ان اصف هذا العنكبوت بتصبب الضوء ولا بهدير الانهار، لا اجد الكلمة التي تتاسبهم، تنفس القصيدة عندي هو مرض داخلي، مرض شعبي، حينما اتففسها في وجه هؤلاء الاقزام، في وجه هؤلاء العناكب ارتاح ويهمني ان ارتاح لاربع من يقرأ.

اجرى اللقاء: حسان بدير

تصوير: موسى الحسيني

على مصطبة المدخل تلوح لنا بيدها،
ولسانها يردد: الله يحرسكم ديروا
بالكم .. وششت الايام التي تلت وأنا
اعاني عقدة ذنب رهيبه احاول ان
ابورها .. ابور تركي لامي .. لارضي
.. بالخوف على الاولاد .. ولكنني لم
اقتنع ولو للحظة.. كنت اتصور نفسي
ولداً .. قزماً امام تلك العملاقة امام تلك
الصخرة الراسخة في صدر الارض ..
وفكرت في لحظة من اللحظات انني لا
استحق ان اكل ثمر تلك الارض.. ان
انهل ماعا.. ان اوسد في نهاية عمري
ترابها.. فكرت باسي ان الارض عرض
.. وان علينا ان نموت دون استباحة
ذلك العرض .. وتصورت ويخجل مريع
انني طفل اصمق.. تلميذ فاشل في
مدرسة الامومة والكرامة.

تلاشت كل معالم الرجولة امام
عظمة الامومة الصامدة دون منة في
اتون النار.

كنت اتسقط اخبار والدتي واسأل
كل غار ورائح .. وما ان هدات عاصفة
البيغي وانزاح بمخالبه عن وجه الارض،
عن صدر قريتي (اذا كانت تقبل بياض
نسبتي اليها) حتى كنت مع عائلتي
اول الواصلين، وكانت والدتي على
عادتها تقتعد مصطبة المدخل.. شعرت
انه علي ان اجثو امامها على ركبتي..
ان اشهق بالبكاء علي صدرها، ان
اقبل حتى اصابع قدميها، وتدافعت
الي شفتي كلمات خجلى كيف قضيت
الايام الماضية المفجعة يا حاجة ..
ضحكت والدتي اي ايام يا ولدي .. لقد
اريناها نجوم الظهر .. البركة بشباب
المقاومة ..

ثم وقفت معتمدة على يديها ورجلها
لتناولني سلة قائلة : صار لنا اسبوع
ما حوشنا التينات، انزل حوشهم انت
والاولاد يا سندي، ووتعت كلمة سندي
على راسي كالمطرقة .. ومنذ عام صار
للتين طعم اخر، ولوالدتي فوق راسي
ظل اخر. ومن يومها .. سكنني الخجل
من عيني والدتي .. ولم يغادر ...

ابراهيم جابر



معدودة.
كنا في اتون من القصف والقنص
والقنص.. هدأت روح الاولاد وطيبت
خواطر الاطفال الباكين، ثم سالت عن
والدتي ... وكانت لا تزال تعضر
بعض الحاجيات الضرورية لنا، ناديتها
انزلي يا حاجة.

وجاء صوتها رائعاً كطلوع الصباح
في الاودية.. صانياً كعين ماء لم
تفتقر من مانها جرة، ولا شفة ثرة..
اتية يا ولدي..

وعندما صارت بيننا، حدثت في
وجهها الذي فازعتني الايام تصور
بعض قسماته.. والتهني صروف الراجع
عن الفوص في ملامحه الطيبة.. ثم
وسعت لها مكاناً بيننا وطوقت عنقها
بذراعي، ولا ادري هل كنت استقي من
كيانها الطمأنينة والامان ام كنت
احاول ان اجرعها كاس الاملين.

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

وعندما صارت بيننا، حدثت في
وجهها الذي فازعتني الايام تصور
بعض قسماته.. والتهني صروف الراجع
عن الفوص في ملامحه الطيبة.. ثم
وسعت لها مكاناً بيننا وطوقت عنقها
بذراعي، ولا ادري هل كنت استقي من
كيانها الطمأنينة والامان ام كنت
احاول ان اجرعها كاس الاملين.

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

نظرت الي بحنان يزدهر في
ساعات الشدة.. داعبت ذقتي ثم ادنت
فمها الحبيب من انني وممست..

وكان منذ عام.. ان وكدت على
هدب امي .. من جديد حبكت لي من
جفنيها المنكسرين ارجوحة طفولة
جديدة .. وهددت وجع عمري ..
ارجعتني طفلاً يغرف من منهل عينيها
المتعبتين زاد عمر جديد ملون بالفرح
الذابل .. بالاسى الحقيقي الذي يسكر
الروح ولا يتمبها .. يجعلها تتالم ..
ولكنه يبشرها بنجر الامل الذي لا بد له
ان يطلع من وراء سجب الظلام..

وكان منذ عام .. ان ارجعتني امي
طفلاً يتمسك بذيل ثوبها ويتعثر ورامها
في حواكير القرية ودروبها .. وجعلت
الخجل يسكنني امام الحقيقة الطالعة
من عينيها .. انا الذي كنت اظن نفسي
قد حلقت بعيداً عن جناحيها تهومان
فوق راسي، عن فمها منقاد الحنان ..
يزقني حبات عمرها المسكوب حياً في
عمري ..

وكان منذ عام ان اشتعلت الارض
حميماً وتشظت السماء لهباً.. افقنا
يوماً على صباح وشحه الغدر بالدم
المسفوح على صدر القرية.. وكان قدراً
ان تعلق نوافيسر الدماء تلتخ وجنة
السماء.. ترسم عليها حروف مظلوميتنا
في عالم اصم، يشيع المقتول بالصمت
المكرر، ويبارك للقاتل فعلته، ويشد على
يده مشجعاً ومهنئاً..

وكان صباحاً .. لا كالصباحات ..
وتفتحت افواه الجراح كافواه القرب ..
وارتفعت الانزع المزممة في وجه الآلة
المجرمة .. وكان المخرز في صولة
الباطل الغاشم يحاول ان يفقا العين
المتطلعة بايمان الي افق الوطن..
المنفرزة حتى سوادها في تراب الارض
المقهورة وكانت المصمة.. لحم عار
يتصدى للحديد والفولاذ.. مخلب كاسر
واظافر تصفر قبرها في ترابها ولا
تفادر.

وكان منذ عام .. ان انحسرتنا -
العائلة كلها.. في الطبقة السفلى من
المزحل، وقد سكن الخوف قلوب الاطفال
والاولاد، وسيطر الهلع على النفوس..
كنا في غرة الصيف، ولم يكن قد مضى
على وجودنا في القرية اكثر من ايام

من دفتر
المقاومة
إنها
الملحمة
لحم
عار
يتصدى
للحديد
والفولاذ

يا أيها الحلم الذي ضاع...

تتناثر كلماتنا .. كتاباتنا، اوراقنا وسطورنا.. للطفل الذي
كان يلعب على حصير غرفته، فبهت للصوت حين اتاه بصفر
ويدي..

رفع الصغير راسه يستطلع الصوت فهوى
السقف ومادت الارض..

صرخ الطفل
نادى اماء.. «الحقي بي.. ادركيني»
وتشبث بلعبيه يتمسك بها، لكن اللعبة انهارت
في جانب..

وتهاوى الطفل ينهار، مع نصف البيت في
جانب آخر!!

الدنيا وقت العصر واستقبال الغروب.. وفي
العصر «يكزدره» الناس ويشتمل حماس الطفولة،
هذا علي، هذا حسين.. هذا محمد يلعبون
«الغميضة» بين البيت والسطح..

وخلف اغصان الدالية المعروشة، وهذا اب ينادي
على ولده:

«تعال.. اما كفاك لعباً؟»

ولكن نداء الاب يضيع ويضيع الاب معه، ولعبة
الغميضة.. يخفت في اطفال..

ولا يعثر عليهم،

إلا جثتا دامية سوداء..

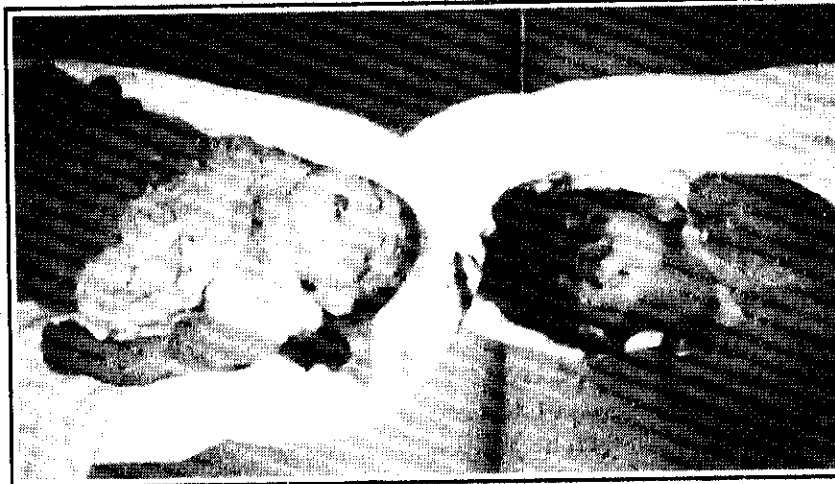
وكنت لحم مخلوطة بالدم.. والثوب الممزق!!

الرضيع ينام في مهد هادئاً هادئاً...

يبيض «مصاصته» بكل قناعة لكن المهد يهتز بعنف..

يسقط الرضيع بقوة..

وتطير «المصاصة» في فضاء.. غير معلوم!



يا ام الطفل قومي!!

هذا طفلك صار وعصفوراً في الجنة لا تيكه.. لا تنوح
عليه.

اخلمي ثيابه التي تقطر دماً..

امسحي جرحه النازف..

«على مهلك» اسحبي «المصاصة» من بين شفثيه طهره..
كفنيه.. لقيه بالابيض الملائكي وحلميه السلام : لعبد الله
رضيع كربلاء قولي : اللهم تقبل منا هذا القريان.

قولي : ولدي.. حبيبي..

يا ايها الحلم الذي ضاع!

ما جنيت يا رضيعي؟

وما الذي اقترفته يدك؟؟

البيت صار خاوياً على عروشه

الاب حضن التراب وسافر..

رحلة بلا وداع.. بلا عودة..

والأم قُطعت ساقتها!

لن تقوى بعد اليوم على الذهاب الي المقبرة!

لن تخشع على تراب اجدات الاحبة..

يا اهل دير الزهراني :

حدثوا الاتين إليكم، والراجلين عنكم، والزائرين

حدثوهم : بدمع يفيض واهة تغسود الي

الاعماق... عن الحلم الذي ضاع..

عن صاروخ سقط بالخطأ!!

فدمر الحي.. اسقط المبني.. وقتل الاطفال.

اغتال احلام الاب

وضحكات الصغار..

إنه الصاروخ..

اي ثار هو بيننا وبين كل الصواريخ؟؟

فاطمة بري بديري

قدرنا.. الرحيل

مهدة الى روح الشهيد محمد حسين مرتضى (ابو قاسم)
وما زال الضوء باهراً يبعثه دمك.. تعشى
منه الأبصار.. فنهرج الى ظلال البارحة..
تنفياً صدى وجودك بيننا.. نغادر اليوم يا ابا
قاسم.. لأننا نفتقدك بين طيات ساعاته.. ونعيد
الماضي الحبيب الى الحاضر.. نبذل قانون
الزمن.. وتصعقنا الدهشة من غياب عن البصر
الى حضور دائم في القلب.. في اللهثة
الحرى.. في الزفرة المرة التي تزفرها شفاه
القلب اللاهب شوقاً الى الوجود الذي كنته..
تراك انت الذي رحلت.. ركبت قطار الغياب!
ام نحن الذين تأخرنا عن موعد ذلك القطار
فرحلت دوننا.. بمفردك رحلت وتركتنا نجرع
كأس الشوق والاشتياق...

.. جل القدر.. نعرف اقدارنا جيداً يا ابا
قاسم لاننا نسيرها خطى كتبت علينا.. ولأننا
نعرف هدفنا ونسعى اليه.. ونذكر ان كرامتنا
من عند الله هي الشهادة التي طلبها ائمتنا وسادتنا
وشهداؤنا العظماء.. ولكننا ندخل مدينة الأسي

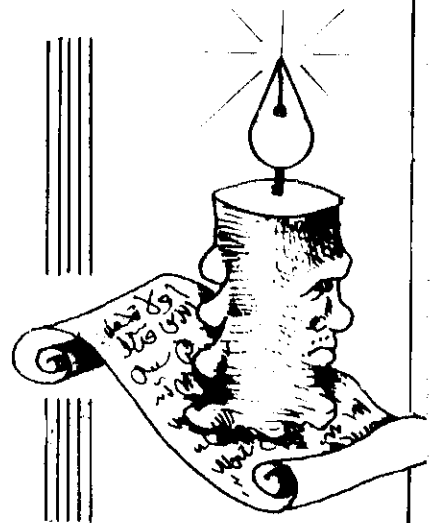
حين نناديكم فلا تجيبون.. ونشتاق الى وجوهكم
فلا تحضرون..

ابا قاسم.. أيها الحبيب الراحل من العين الى
القلب.. ندرك تماماً انك الان في رحيلك يسكنك
الفرح لغروبك عن دنيا ما اردتها ابداً ولا طمعت
ببهرجها وزخرفها بل كانت نظرتك إليها كما
نظر إليها الامام علي (ع) وكما قال فيها: «عباد
الله اوصيكم بالرفض لهذه الدنيا.. التاركة لكم
وان لم تحبوا تركها والمبلىة لاجسادكم وان كنتم
تحبون تجديدها..

نعم ندرك تماماً أيها الراحل الغالي قدر
الرحيل الذي كتب علينا ولكن يضمننا.. يوجعنا
الفراق.. يؤلمنا الإشتياق الى من كانوا ملء
العين والبصر.. ذخر الروح.. وريحانة
 الأنف... ولكن ما يعزينا اننا على موعد معك
في لقاء قريب.. وعلى وهج دمك سنتابع
مسيرنا اليك.. فوهج دمك باهر يضيء
دروبنا.. ونداؤك يسكن آذاننا.. وما الدنيا إلا
متاع الغرور..

أبا قاسم.. لك الوعد.. وللمقاومة العهد..

أبراهيم جابر



رسالة إلى الشهيد
محمد حسين مرتضى «أبو قاسم»

من رسائلكم

شوران - الغبيري - ص.ب ٢٦٣/٢٥

عاشقون



«إلى الذين اشعلوا تموز دماً
وفاءً للتراب»..

ت.هـ

عاد تموز
أوقد الجرح
فاكتنفته الذكريات
وما انطقت جذوته
فالذي مات
وهب الحياة ووارث الدم
لا يكتفي عام
لتقرأ عيناه
سلاماً
وازلاماً
وملك عبيد

م.هـ

مهلاً تموز... فليس بحرنا الميت
ولا في ارضنا
من غزة أثر
سل فننيك

هذا العام او بعده بالف
فامة الحسين لا تبيع دمها
تسكبه فوق نوافذ القهر
ولا تعطيه مكرومة.

منذ الف واربعة وخمسين وثلاث

منة

لا زال ثارنا من رهط الى رهط

نصله

٠٩٠

إن عدت تموز.. فلا زلنا

يدنا والزناد

توام يخشى الانفصال او الغربة

نصعق الريح في الريحان

فلا يخيفنا ترامي الاطراف في

برعشيت

فسل طلوسة كم اشعلت
صفحاتك بطولة ونزالا.

تموز سبعة ايام اعدتنا في
مجامعنا

فصارت مشاعل نور يستلف
منها الفجر ضياءه

ودماً فواحاً تنشقته القدس
طويلاً قبل ان يأويها المغيب

ز.هـ

عام مضى وشفاه سيفنا لم
تلامس غمدا

تبتل تحت عين الشمس من اكباد
شذاذ الاقاف

بكرة واصبلاً

ثلاثة وعشرون زرعناهم عند
اعتبابك.. وما هجع السلاح

والحقناهم بتسعة.. ولم يصل ماء
الهيزيمة الى مشارب الكفاح، وستة

وعشرون كوكباً على رعد البقاع
لكمنا بهم عاصفة الليل فسروا في

قافلة الفجر.. وما اهتزت شفرة
المصباح إن عدت تموز.. فنحن لا

زلنا هنا دمنا والسلاح ننسج من
نياط القلب معابر الى علي والحسين

فإما عمه النصر او إزار
الاستشهاد.. وبيننا وبين التاريخ

كربلاء.

علي عباس

سُرِّ تعرفه انت

مهدة الى الشهيد حسين جابر

عام على الرحيل مضى والثاني
على دربه سار، عامان من عمر
الرحيل ومر الفراق ولن انسى تلك
السنين التي جمعتنا سوياً، الله ما
اجمل اللقاء الذي كان يتم بيننا وبين
فترة واخرى وبعد فراق ليس بطويل
تلتقي وتعبير الدموع التي تسيل على
الخدود عن حرارة اللقاء والشوق
ولكن هذا الفراق الطويل المنتظر
ولكن ليس بهذه السرعة رحلت فجأة،
لقد ودعنا ولم نعرف بأنه اللقاء
الاخير ولا لقاء بعد اليوم الا في
جنان الله باذنه تعالى، ماذا اخبرك
عن فقذك، في كل شيء تتذكرك
ببسمتك الجميلة ووجهك النوراني
وفي جهادك المقدس وحياتك المرحية
وزهدك فيها، كنا نعلم فيك سرّاً ما
لا احد يعرفه غيرك ولكن بعد مضى
سنة والثانية على الطريق عرفنا هذا
السر الا وهو عشقك لله وحبك
للحسين (ع) -

اخوك صادق

(القيم التفاح / صافي)

«يجب على الفدائيين المجاهدين في فلسطين بالتوكل على الله والارتباط بتماليم القرآن ان يتابعوا عملهم بكل ثبات وجندية في طريق هدفهم المقدس».

(الإمام الخميني (قده))



«أسأل الله أن يمن على الشعوب الاسلامية بالوحي واليقظة لتنهض بواجبها تجاه القضية الفلسطينية خصوصاً وقد أصبحت اليوم أكثر مرارة وأكثر مصاباً».

ولي أمر المسلمين اية الله السيد علي الخامنئي (حفظه الله)

صخرة
صخرة



في (ختم) كلمة.. مابين دير ياسين.. ودير الزهراني.. نهر دم.

تصيح رصداً تنبع من شمس طالعة من رحم الايام
المرّة..
شمس حرة.. لتظل رأس الاحرار
تصنع دنيا..
تصنع كوناً..
تصنع غيماً يمطر ثورة..
تخلق شعباً يصنع قدره..
يحيا قدره.. ما اعظم درب الثوار..

يتغابي القاتل مدعياً.. خطأ هذا السهم الجاني..
والنحر المذبوح يئن بعجيج اللدّم القاني..
تتسامى دير الزهراني...
يتسامى جرح الإنسان
والقصة تبقى قائمة..
والغصة تبقى قائمة
لنتابع ليل الاحزان..
... ما اعظم عمر الإنسان
مصيفاً.. بالدم القاني.

ابراهيم جابر

يزول كل شيء.. ويبقى الجرح فواراً.. يبقى الدم مدراراً
يشق طريقه سيلاً بين صخور الإحباط.. تنقلب عروش
وتسقط تيجان.. تتبدل وجوه.. تتكشف اقنعة.. والنهر جار
تحت وهج الشمس.. سار في ليالي التخاضل يذكر بخزيه
الغافلين ان الدم لاينام.. لا يفسو على وسادة الهناة
والدعة.. وان الشعوب العظيمة هي صاحبة الالام العظيمة..
والتي تيلسم الجرح بالدمعة الابية.. بالنجيب الطاهر..
بالرفض الثائر.. بالصوت الهادر..

إنها اللحمة.. ملحمة الزند العاري مقابل الوحش
الضاري ويبقى الزند مرفوعاً.. مرسومًا شامة عز في افق لا
يد ات.
من دير ياسين... الى دير الزهراني.. حكاية شعب يابى
الضيم يابى ان يخلد للدمعة او ان ينسى...
ان يغفو..
او ان يغفو..
فالجرح عميق.. يابى ان يهدأ او يبرأ..

تواصل ايام الوجد..

«وقال الذئب للحمل وهو يلتهم منه
الرأس: اعطوني.. لم اركب ايذاءك»
حين إنغرز الحديد الساخن في اللحم الطري.. عبرت
النفس اشواط السنين لتسترجع الصور التي غفت على
وسادة الايام الخوالي... وما برئت الجراح.. مع انها ازهرت
ونبتت على شفاها زهرة الدم التي لا تذبل.. زهرة خريفية
تقدم لامة باعت كرامتها، اضاعت مسارها في زحمة موكب
الإستذلال والإستتباع لشاهر سيف القوة المرسومة طائرة
تنفت الموت والدمار من منخريها
وتبقى السماء سماء..
او مجنزرة تسحق بسلاسل الطاغوت نداءات الحق
ويبقى النداء.. نداء..
تخرس صوت الحقيقة
ويجلجل الصوت في كل فضاء..
تبدل إخضرار الأرض بياس صيف صوحت ازهاره..
ويعود الربيع لينبت من بين الشوك والقندول والوزال..
ترافاً معجزة هذا القرن.. جبهة هذا المقاوم الحامل روحه
على راحته!!!
